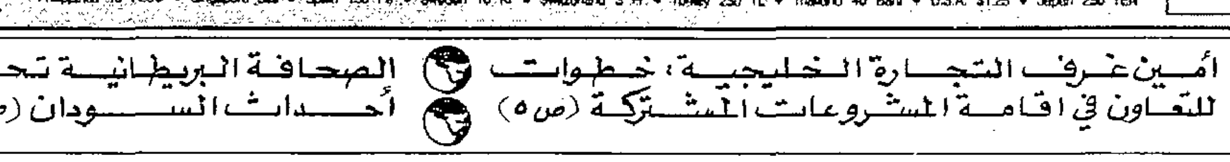
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة عبر الأقمار الصناعية من جدة
London - Monday, 8 April 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 7 No. 2323
الاثنين ١٨ رجب ١٤٠٥ هـ - ٨/٤/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٢٣
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١



من الذي يملك حق طرح هذه الأفكار؟ بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي (ص ١١)
حليب الابل.. هل هو حقا قاتل للجراثيم؟ بقلم: د. أحمد نبيل ابو خطوة (ص ٨)
أمين غرف التجارة الخليجية: خطوات للتعاون في اقامة المشروعات المشتركة (ص ٥)
الصحافة البريطانية تحلل أحداث السودان (ص ١٠)

الخرطوم: هدوء وانتظار

حكومة سودانية انتقالية لتنفيذ تعهدات الجيش بعودة الحكم المدني

القاهرة - لندن - «الشرق الأوسط» والوكالات:

كانت العاصمة السودانية ومختلف المدن الاخرى هادئة بعد ٤٨ ساعة من تسلم الجيش السلطة والاطاحة بالرئيس جعفر نميري في الوقت الذي بدات تعود فيه الحياة الطبيعية وتستانف الاعمال وتفتح الدوائر الرسمية والمحلات التجارية ابوابها رغم ان بعض المنشورات قد وزعت في بعض الشوارع تدعو لمواصلة الاضراب حتى يتم الحصول على مطالب سياسية. وذكر ان المجال الجوي الذي اغلق منذ يوم الأربعاء الماضي سيتم فتحه لاستئناف الملاحة في مطار الخرطوم.

وقد سارع القادة الجدد برئاسة الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب الى شرح برنامجهم السياسي والاقتصادي فيما جرت مشاورات مكثفة لتشكيل حكومة انتقالية مختلطة من المدنيين والعسكريين للاشراف على نقل السلطة بعد فترة زمنية غير محددة الى حكومة دائمة منبثقة عن انتخابات عامة جرى الوعد بان تكون نزيهة.

وقد اعلن رسميا ان جميع وحدات الجيش بما في ذلك الوية المظلات انضمت الى القيادة الجديدة التي قامت بانقلابها الابيض يوم السبت الماضي فيما حددت اقامة عدد من المسؤولين السابقين وبينهم اللواء محمد عمر الطيب النائب السابق لرئيس الجمهورية. وذكرت عدة مصادر ان الجيش يمسك بزمام الامور.

وبدات تتضح صورة الموقف من خلال برنامج العمل الذي اعلنت بنوده للرد على التساؤلات في الداخل والخارج فيما ثارت تكهنات حول مصير الرئيس السابق، فقد اكد الرئيس المصري حسني مبارك انه يمكن له ان يقيم في مصر مثله مثل العديد من الشخصيات العربية والأجنبية الأخرى فيما ترددت شائعات قوية بانه قد ادخل الى مستشفى القوات المسلحة بالمعادي. ويبدو ان حركة غير عادية شهدها المستشفى ليلة الاحد كانت السبب في انتشار هذه الشائعات لا سيما وان اجراءات من هذا القبيل لا تتخذ في هذا المستشفى الا في حالة ادخال شخصية مهمة للعلاج فيه.

اما بالنسبة للتساؤلات فقد بدأت الردود عليها تظهر من خلال الممارسات وردود الفعل وبرنامج العمل الجديد. فقد تبين ان العلاقة الخاصة مع مصر مستمرة وجرت اتصالات مكثفة بين البلدين خلال الساعات القليلة الماضية، واعلن الرئيس مبارك ان مصر تحترم اي قيادة سودانية وانها على اتصال بالرئيس السوداني الجديد منذ البيان الأول الذي اصدره وعلاقاتنا بهم علاقات طيبة جدا.

(تصريحات مبارك ص ٣)

وذكر في الخرطوم ان الفريق اول سوار الذهب استقبل امس سفراء عدد من الدول المعتمدين لدى السودان وقدم خلال الاجتماع شرحا لتطورات الوضع في السودان.

وعلى الصعيد العربي هناك تمسك باقامة علاقات جيدة مع جميع الدول العربية، وهناك تعهد باعادة الحكم الديمقراطي الى البلاد والسماح بالنشاطات السياسية والحفاظ على الحريات وتعدد الأحزاب. واجراء انتخابات خلال ٦ اشهر واجراء حوار لانهاء التمرد في جنوب البلاد. (نص برنامج العمل: ص ٣).

ووصفت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الفريق اول سوار الذهب بانه رجل متدين معتدل وذكي وهادىء الطباع وانه كان اول عسكري يعين في منصب وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة وهما منصبان احتفظ بهما الرئيس نميري لنفسه طول الستة عشر عاما الماضية.

وكان الفريق اول سوار الذهب (٥١ عاما) قد انضم للجيش عام ١٩٥٤ عندما التحق بالاكاديمية العسكرية السودانية وتخرج منها بعد اربع سنوات ملازما ثانيا وتدرب ايضا في اكاديميات عسكرية في الأردن وبريطانيا ومصر.

وقال ضابط كبير في الجيش الاردني ان الزعيم السوداني الجديد الذي درس في دورة لمدة عام في كلية القيادة والأركان الاردنية الملكية «كان يتحلى باخلاق عالية وكان من الضباط المتازين في الدورة».

الوضع في الخرطوم

ولا تزال الاتصالات المباشرة مع السودان مقطوعة حيث لا تزال خطوط التلكس والتليفون متوقفة ولا يزال مطار الخرطوم مغلقا.

ووجه الفريق اول سوار الذهب نداء الى جميع العمال والمهنيين بالعودة الى العمل وقالت الوكالة المصرية ان الحياة في السودان تعود ببطء الى حالتها الطبيعية بعد ان استأنف العمال في القطاعات العامة الرئيسية العمل.

● وبعد الانقلاب بقليل قال راديو ام درمان ان برقيات التأييد من المهنيين والضباط انهالت على القيادة العسكرية بينما اقتحم انصار النظام الجديد سجنا في الخرطوم واطلقوا سراح النزلاء الذين كان الرئيس المعزول نميري قد القى القبض عليهم في الآونة الأخيرة ومنهم محامون وطلاب لكنهم استثنوا اعضاء جماعة الاخوان المسلمين. المحظورة التي ذكرت بعض الأنباء انهم سيفرج عنهم قريبا.

خريطة القوى في السودان: ص ٣

اليوم في الشرق الأوسط
«دم ابراهيم»
بقلم: جيمي كارتر الرئيس الأمريكي السابق
● لم ابحث مع الملك حسين الانضمام الى كامب ديفيد.
● الاردنيون اعتبروا تحييد مصر اخطر نكسة للسلام.
الحلقة ١٢ ص ٩



امام مقر القنصلية السودانية بالقاهرة تجمع امس الطلبة السودانيون الذين يدرسون في مصر لمتابعة انباء الانقلاب والموقف في السودان، فيما وقف جندي مصري يحرس مدخل مبنى السفارة القريب من القنصلية.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

السودان إلى أين... داخليا وعربيا وماهي المخاوف والاحتمالات ومسؤوليات السياسيين؟!

كتب عرفان نظام الدين:

لم تكن هناك اية مفاجأة في الانقلاب الذي وقع في السودان وانما كانت المفاجأة في الطريقة السلمية التي نفذ بها حيث لم ترق، والحمد لله، اية نقطة دم زكية من دماء الاشقاء السودانيين على عكس مخاوف الكثيرين من متابعي الاوضاع السودانية الذين كانوا يراهنون دوما على ان نظام الرئيس السابق جعفر نميري لن يسقط الا بحمام دم.

والحقيقة ان الشعب السوداني الذي ضرب المثل في الصبر ونبذ العنف والتمسك بالقيم اثبت مرة اخرى انه على مستوى المسؤولية التاريخية التي تلح في دعوة الجميع على التكاتف والتضامن والوحدة الوطنية لانقاذ السودان من محنته.

فقد كان قد اصبح معروفا منذ اكثر من شهرين ان الوضع في السودان قد وصل الى نقطة اللاعودة وان النظام قد شارف على السقوط وعندما غادر الرئيس نميري الخرطوم الى واشنطن كان قد اشعل من حيث لا يدري عود الثقاب امام برميل البارود المتفجر عبر قرارات رفع الدعم عن السلع الاساسية وزيادة اسعار الخبز. وكانت المعلومات المتوافرة من عدة عواصم عربية واجنبية تجمع على ان الرئيس خرج ولن يعود، وهذا كان محور اول سؤال وجهته «الشرق الاوسط» في الحديث المنشور يوم الخميس الماضي فاذا به يؤكد المعلومات ولا ينفيها ولكنه يرد بانه عائد ولن يهرب لانه لا احد يستطيع ان يشيله، دون ان يخطر في باله تلك اللحظة ان الذي تزعم عملية «شيله» بعد تفاقم الوضع الداخلي هو الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب الذي عين وزيرا للدفاع قبل اقل من ثلاثة اسابيع (١٦ مارس - اذار).

السودان الى اين؟

والسؤال المطروح الان في كل مكان، في الداخل وفي اوساط الجالية السودانية المنتشرة بالملايين في مصر والجزيرة العربية واوروبا هو: السودان الى اين؟

وقد كنت قد وجهت هذا السؤال للرئيس نميري قبل عام واحد، وفي مثل هذه الايام، وبعد زيارة مماثلة لتلك التي قام بها للولايات المتحدة عندما التقيته في مقر اقامته في وندسور القريبة من لندن، ولكنه اصر في حديثه المطول على ان كل شيء على ما يرام وان كل ما يقال في الخارج هو مجرد شائعات.. وعندما سألته عن المعتقلين السياسيين وكان من ابرزهم حينها السيد الصادق المهدي اكد ان العملية اجرائية وانه لن تمر اسابيع قليلة الا ويفرج عنه. لكن الوعد لم يتحقق والاخبار الواردة من السودان تجمع على ان الوضع خطير وان هناك مؤامرة دولية لتقسيم البلاد وفصل الجنوب واثارة النعرات فكتبت مقالا ذكرت فيه الرئيس السوداني بوعده وتمنيت لو يتنبه الجميع الى خطورة الموقف.. لكن الافراج لم يتم الا في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤ في الوقت الذي كانت الامور قد وصلت فيه الى بداية النهاية.

التركة ثقيلة

واليوم تتسع دائرة السؤال وعوامل القلق بسبب معرفة الجميع بان التركة ثقيلة جدا والموقف صعب حتى ان بعض السودانيين كانوا يرددون دائما ان من يتسلم المسؤولية في هذه المرحلة يعتبر فدائيا لانه يتسلم في الواقع وطنا مثخنا بالجراح سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ومسيرة الانقاذ لا يمكن ان يقوم بها فرد او مؤسسة او فئة او حزب بصورة منفردة بل تتطلب التكاتف والتعاون بين الجميع وصولا الى بر الامان عبر طريق شائك ووعر ومحفوف بالمخاطر.

ومع ان ما جرى هو شأن داخلي سوداني فانه لا بد من الاخذ في الاعتبار حسابات التوازن الدولية - العربية والاحتياجات الاقتصادية الملحة. ومن هنا فان افضل ما يقدم للسودان في هذه المرحلة الحرجة هو ترك الشعب السوداني يقرر مصيره بنفسه وعدم التدخل باي شكل من الاشكال في عملية التحول المنتظرة خلال فترة زمنية لا تقل عن ستة اشهر ولا تزيد عن سنة اضافة الى

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد يفتتح مستشفى حفر الباطن

حفر الباطن - واس: اكد الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية ان القاعدة التي تم افتتاحها امس الأول في حفر الباطن متكاملة وان الذي يزورها يعرف انها متكاملة وقال انها قاعدة من ضمن قواعد عملت وقواعد اخرى سوف تقام مشيرا الى ان الهدف الرئيسي منها كان في الواقع ان الضابط السعودي والجندي السعودي يجد نفسه في مدينة متكاملة فيها جميع المرافق التعليمية والصحية لكي يشعر انه ليس بعيدا عن اهله الذين يمكن ان يكونوا معه او عن المدينة او القرية التي ولد فيها.

وقال ان هذه القاعدة ليست اكبر قاعدة في العالم، فهي قاعدة على كل حال على قدر ما تستطيع المملكة العربية السعودية ان تعمله.

واضاف الملك فهد يقول في كلمة له عقب قص الشريط ايذانا بافتتاح مستشفى حفر الباطن العام امس ان افتتاح المستشفى في هذا اليوم يصادف اسبوعا صحيا، ومما لا شك فيه ان الصحة هي الأساس والقاعدة مثل ما قيل العقل السليم في الجسم السليم. ونأمل ان يفتتح مثل هذا المستشفى في كل مكان يمكن ان يستوعب مستشفى.

وقال ان المكان الذي لا يستوعب مستشفى كبيرا يمكن ان يستوعب مستشفى محدودا.

واضاف يقول «لقد سررت اكثر اليوم مما رايته في حفر الباطن وسبق ان ذكرت قبل ذلك بأني من الناس الذين يعرفون حفر الباطن واعرفه عندما كان موردا لمياه القبائل لم يوجد فيه اي مبنى، فقط قصر مبني بالطين لمأمور الحكومة الذي كان موجودا وهذه كلها حصلت في بضع سنوات تعد على الاصابع».

وقال «انه من هذا المنطلق يجد الانسان والحمد لله ان المواطن السعودي عندما هيأت له الظروف دولته في ان يقيم المرافق الحيوية، يستطيع ان يجمع فيها فضيلتين: فضيلة السكن والتعليم والتطبيب بالمستشفيات وفضيلة تربية المواشي، لان تربية المواشي شيء اساسي بالنسبة للمملكة العربية السعودية، اضف الى ذلك ان الدولة امنت الاعلاف على مختلف انواعها للمواطنين وهذا ما جعل المملكة العربية السعودية تحتفظ بملايين من المواشي على مختلف انواعها. وربنا دائما رحيم بعباده المسلمين وهذا البلد هو بلد اسلامي وترى والحمد لله ان الأمطار تعم هذه البلاد وان كان في اوقات الموسم او الربيع او الصيف على فضل رب العزة والجلال الذي جعل الدولة تنتبه بأن ايجاد الأعلاف شيء اساسي بالنسبة لتربية المواشي».

ومضى الملك قائلا: «اضف الى ذلك اشياء كثيرة فيما يتعلق بالزراعة او النهضة التعليمية من جامعات وخلافها هذه كلها قدرة من رب العزة والجلال الذي جعلنا كمسؤولين امام الله ثم امام المواطنين نحاول ان نجعل جميع المرافق العامة في متناول يد المواطن حتى يستطيع ان يجد نفسه في وضع ملائم جدا».

(التتمة على الصفحة ٢)

برقية من الملك فهد للفريق اول سوار الذهب

الرياض - واس: بعث الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية برقية الى الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب القائد العام للقوات المسلحة السودانية فيما يلي نصها:

سيادة الاخ الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب القائد العام للقوات المسلحة السودانية تحية اخوية مقرونة بأطيب التمنيات وبعد.

يسرني تهنئتكم بمناسبة توليكم قيادة الشعب السوداني الشقيق كما يسرني ان اؤكد في نفس الوقت حرص المملكة العربية السعودية وتطلعها الأخوي الى استمرار وتعزيز روابط العلاقات الاخوية التي تجمع البلدين الشقيقين واتمنى لكم كل التوفيق وللشعب السوداني الشقيق المزيد من العزة والرخاء في ظل قيادتكم.

اخوكم

فهد بن عبد العزيز آل سعود.

علي ناصر يستقبل الامير سعود الفيصل

عدن - واس: اجتمع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس مع رئيس اليمن الديمقراطية علي ناصر محمد وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الاوضاع في المنطقة العربية.

وكان الامير سعود الفيصل قد اجتمع في وقت سابق مع وزير الخارجية باليمن الديمقراطية عبد العزيز الدالي.

وكانت المحادثات بين الجانبين قد بدأت امس الاول وتم خلالها بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها والوضع في المنطقة العربية بالاضافة الى القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

سري وليس للنشر!

موفد سري زار عاصمة عربية لنقل ملامح توجهات جديدة بدأت في انتهاجها عاصمة الموفد على امل بدء حوار ايجابي بين العاصمتين.

بعد استقالة وزير الاقتصاد المصري

الغاء قراراته وإطلاق الاستيراد بدون تحويل عملة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري في اجتماع عاجل عقده مع الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد الجديد والسيد علي نجم محافظ البنك المركزي امس الغاء القرارات الاقتصادية الاخيرة في مصر والمعمول بها منذ ٥ يناير (كانون الثاني) الماضي.

وبناء على قرار رئيس الحكومة المصرية يعود نظام الاستيراد بدون تحويل عملة والاستيراد من جديد بالدولار والعملات الاخرى بعد ان كان قد اقتصر خلال الاشهر الماضية على الجنيه المصري كما الغي شرط تخصيص نسبة ٢٥٪ من النقد الاجنبي المجمعة لدى البنوك لتخصيصها للبنك المركزي على ان يحتفظ كل بنك بكامل الحصيلة ليستخدمها في تمويل عمليات الاستيراد.

وبذلك تم القضاء على المشكلة التي واجهت المستوردين المصريين خلال الاشهر الثلاثة الماضية الخاصة بنقص الاعتمادات لتمويل الاستيراد وانتهت بذلك ايضا ازمة البنوك الاجنبية التي كانت قد بدأت منذ يناير الماضي بعد ان توقفت عن تمويل الاستيراد.

وسيتم تحديد سعر الجنيه المصري بالنسبة للعملات الاجنبية على اساس الاسعار العالمية وسعر السوق عن طريق غرفة مشورة تشترك فيها البنوك العامة والخاصة.

وتعتبر قرارات رئيس الوزراء المصري في مجملها عودة للنظام الاقتصادي والسياسات التي كان معمولا بها قبل قرارات يناير التي اتخذها الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المصري المستقيل.

وكانت هذه القرارات الملغاة قد اثارت مشاكل عديدة وجدلا كبيرا وتزايدت على اثرها شكوى المستوردين كما تسببت في ازمة بين افرع البنوك الاجنبية في مصر والحكومة وكانت قرارات يناير قد الزمت هذه البنوك بالعمل من خلال البنوك المصرية عن طريق التحول لشركات لبنوك مشتركة.

ويؤكد الخبراء الاقتصاديون في القاهرة ان قرار الحكومة المصرية بالغاء قرارات يناير الاقتصادية سيؤدي الى حل مشكلة نقص عرض السلع التي ظهرت في الشهور الاخيرة.

واكد رئيس الوزراء المصري في الاجتماع على حرية كل مواطن في امتلاك العملات الاجنبية وايداعها في البنوك دون سؤاله عن مصدرها وحرية استخدامها في تمويل الاستيراد.

رسائل للقادة العرب من الملك الحسن

الكويت - الوكالات: تلقى الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت رسالة من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب، تتعلق بأخر تطورات الأوضاع على الساحة العربية والقضايا الدولية الراهنة.

ونقل الرسالة الدكتور عز الدين العراقي وزير التربية الوطنية المغربي وذلك خلال استقبال الشيخ جابر الأحمد الصباح له امس.

وكان الوزير المغربي قد وصل الى الكويت امس قادما من المنامة حيث سلم رسالة مماثلة للشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين.

اول اجتماع لمجلس وزراء الاردن الجديد

عمان - واس: عقد مجلس الوزراء الاردني الجديد اول جلسة له ظهر امس برئاسة السيد زيد الرفاعي.

ذكرت مصادر رسمية اردنية انه تم في هذا الاجتماع مناقشة عدد من الامور المتعلقة ببرنامج عمل الحكومة الجديدة في المرحلة القادمة. وكان الملك حسين عاهل الاردن قد كلف السيد زيد الرفاعي بتشكيل الحكومة الجديدة والتي شكلت يوم الخميس الماضي.

دي كويلار في طهران - ص ٢

هكذا من الأصل

تحرك فلسطيني عربي لمساعدة ضحايا العدوان بجنوب لبنان

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اتفقت منظمة التحرير الفلسطينية وجامعة الدول العربية على ضرورة تكثيف التحرك لمساعدة ضحايا العدوان الغادر في جنوب لبنان على الفلسطينيين واللبنانيين وتعزيز صمودهم في مدينة صيدا ومخيمي عين الحلوة والمية ومية دفاعا عن لبنان والأمة العربية في مواجهة خطط التقسيم ولافشال المخططات الاسرائيلية.

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان هذا الاتفاق تم خلال الاجتماع الذي عقد هنا ليلة أمس بين السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والسيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية وتم خلاله بحث التطورات الراهنة والموقف في منطقة الجنوب اللبناني وما نتج عن العدوان الاسرائيلي الانعزالي من مآس وآلام.

وكان السيد القليبي قد عاد الى تونس أمس الأول بعد ان رأس وفد اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية الايرانية في زيارتها لبكين.

وقد اجرى أمس اتصالات مع الدول الاعضاء لتحديد موعد انعقاد الدورة الطارئة لمجلس الجامعة العربية التي دعا الأردن الى عقدها على مستوى مندوبي الدول الاعضاء لدى الجامعة لبحث الوضع في جنوب لبنان واقرار تحرك عربي.

وكلاء وزارات الاعلام بدول مجلس التعاون يعدون في الرياض للمؤتمر الوزاري بالامارات

الرياض ـ واس: بدأ قبل ظهر امس بالرياض اجتماع وكلاء وزارات الاعلام التحضيري للمؤتمر التاسع لوزراء الاعلام بدول الخليج العربية الذي يستمر يومين.

والقى وكيل وزارة الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة عبد الله النويس كلمة في بداية الاجتماع اشار فيها الى الروح الاخوية التي تربط بين ابناء دول الخليج العربية والتي تعمل على التقدم الاعلامي والثقافي فيها وتساعد على تخطي بعض المعوقات التي قد تنشأ عن تطبيق النظم والاجهزة فيما بينها.

واكد ان الوصول الى عمل مشترك ناجح ليس هو الهدف انما الهدف والغاية هو الاستمرار في هذا العمل المشترك ودوام النجاح فيه.

ثم تولى الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية بالمملكة العربية السعودية رئاسة الجلسات الذي رحب باخوانه وكلاء وزارات الاعلام بدول الخليج العربية واعرب عن سعادته بلقائهم مؤكدا ان هذه اللقاءات تزيد من اواصر المحبة والتعاون بين ابناء دول الخليج العربية الذين يعيشون امالا واهدافا واحدة في منطقة واحدة تجمعهم وحدة الدين والعقيدة واللغة والتاريخ والبيئة والمصالح المشتركة.

واعرب الدكتور الفارسي عن شكره وتقديره للنويس على الجهود التي بذلها في اعداد التقرير الوافي عما تم انجازه من قرارات المؤتمر الثامن لوزراء الاعلام بدول الخليج العربية الذي عقد في شهر رجب من عام ١٤٠٣هـ بدولة الامارات العربية المتحدة وعبر عن ارتياحه للخطوات التي تم انجازها على طريق التنسيق والتعاون الاعلاميين منذ انعقاد المؤتمر الاول لوزراء الاعلام بدول الخليج.

بعد ذلك بدأ المجتمعون مناقشة موضوعات جدول الاعمال المقترح لمؤتمر وزراء الاعلام بدول الخليج.

الاحتفال بتخريج أكبر دفعة من المعاهد الأمنية بالسعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يحتفل الأمن العام السعودي صباح غد بتخريج أكبر دورة من خريجي المعاهد الأمنية التابعة لمدينة تدريب الأمن العام بالرياض تحت رعاية الفريق أول عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ مدير الأمن العام.

يحضر الحفل مساعد ومدير الأمن العام ومدعوون من كبار ضباط الأمن العام والقطاعات العسكرية.

وخريجو هذه الدورة من طلبة معاهد المرور، والدوريات (الشرطة) والادلة الجنائية، والموسيقى والتربية الرياضية والفروسية، وجناح تعليم اللغات.

وقال النقيب عبد الحميد عثمان قراش مدير ادارة الشؤون العامة بالأمن العام ان هذا العدد الكبير من خريجي المعاهد الأمنية المتخصصة اكبر دليل على نجاح خطط التدريب التي يرسم سياستها وزير الداخلية ونائبه والمتابعة المستمرة من الفريق أول عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ مدير الأمن العام والتي حققت كثيرا من الخير في المراحل السابقة حيث استقطبت اعدادا كبيرة من شباب الوطن الذين انهوا دراستهم في مختلف المراحل (الثانوية، المتوسطة، الابتدائية) ورغبوا في الانضمام لصفوف الأمن العام.

عربية

الزعامة التاريخية

هناك رؤساء وهناك زعامات تاريخية.

الزعيم التاريخي هو الذي يقود امته الى نقطة تختلف عما عداها من نقاط التوقف الاعتيادية في قطار التاريخ.

الزعامة التاريخية هي التي تضع يدها على نبض الشارع فتدرك سرعة او انضباط او بطء هذا النبض فتسعى الى تحريك الاحداث طبقا لفهمها الواعي لحركة الحدث وضرورة التاريخ.

وصناعة الأحداث هي شيء لا يقدم للزعيم على طبق من فضة لكنها مخاطرة محسوبة يهون فيها كل غال وتصبح النفس أو الروح أو المال أو البنون أو الثروة هي أمور جانبية لا معنى لها امام الهدف النبيل وهو اقامة مجتمع افضل.

ودائما يقع البعض في محظور الخلط ما بين من يبحث لنفسه عن دور وبين من يبحث لوطنه عن دور فوق خريطة الأحداث.

الباحث عن النفس لا مكان له على خريطة التاريخ. اما الباحث عن الوطن فهو ذلك الشخص الذي يصنع ما يمكن تسميته بمدرسة تاريخية يمكن ان تذكر في الكتب وتبنى لها المتاحف.

ونحن لم نسمع ابدا عن متحف او مجلدات أو مسرحية او فيلم محترم يقام من اجل شخص تافه ولكن كلها تتم للذين رفضوا ان يكونوا مجرد رقم مسلسل في بطاقات الهوية لشعوبهم او مجرد ديكور انساني يوقع ويضع بصمته على كل قرار وكل ما يحدث دون اي نقاش أو دون اي موقف يمكن ان يسجل له.

التاريخ ليس مجرد كتب، لكنه افعال وعلينا دائما ان نحلل ونفهم حتى لا تختلط علينا الأمور.

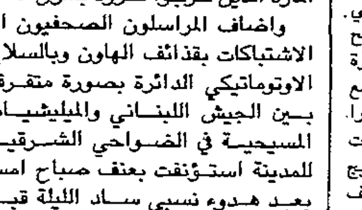
عماد الدين أديب

تجدد اطلاق النار في بيروت وقذائف الهاون تتساقط على صيدا

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

جرى تبادل عنيف لاطلاق النار بمدافع الهاون والصواريخ المضادة للدبابات الليلة الماضية على خط التماس القديم الذي يفصل بين قطاعي بيروت ولاسيما بين الضواحي الجنوبية والضواحي الشرقية. وذكرت مصادر امنية لبنانية انه لم يسجل سقوط ضحايا.

وقد بدأت الاشتباكات في قطاع عين الرمانة وهو النقطة التقليدية التي تفصل ما بين الميليشيات. ثم اتسع نطاقها خلال الليل حتى وسط مدينة بيروت حيث الاطلال واثار الدمار.



افراد الجيش اللبناني مع مدرعاتهم الجديدة

وهذه هي المرة الثانية التي تقع فيها اشتباكات عنيفة على خط التماس الذي يفصل بين قطاعي بيروت منذ اندلاع حركة انشقاق القوات البنانية بقيادة سمير جعجع يوم ١٢ مارس (اذار) الماضي التي دعمت استيلاء الميليشيات على المناطق المسيحية. وقد وقعت اشتباكات مماثلة في ٢٣ مارس (اذار) الماضي.

قذائف الهاون في صيدا

وفي مدينة صيدا عاصمة الجنوب اللبنانية تساقطت قذائف الهاون صباح امس ولليوم الثاني على التوالي، على الاحياء السكنية.

وفي الساعة ١٠,٣٠ بالتوقيت المحلي (٨,٣٠ جمت) اطلقت ١١ قذيفة هاون من عيار ١٢٠ مم من مواقع «القوات اللبنانية» الموجودة في التلال الواقعة شرقي المدينة. وقد سقطت هذه القذائف فوق شارع تجاري مما اسفر عن سقوط ٤ جرحى. وتوقف القصف بعد ساعة ونصف الساعة واسفر عن خسائر مادية كبيرة واشاع الذعر بين المارة الذين خرجوا للتزود بالمؤن.

واضاف المراسلون الصحفيون ان الاشتباكات بقذائف الهاون وبالسلاح الاوتوماتيكي الدائرة بصورة متفرقة بين الجيش اللبناني والميليشيات المسيحية في الضواحي الشرقية للمدينة استؤنفت بعنف صباح امس بعد هدوء نسبي ساد الليلة قبل الماضية.

كما استمر تبادل اطلاق النار بالاسلحة الاتوماتيكية وبالصواريخ المضادة للدبابات بالقرب من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين خاصة بين قرية مية ومية المسيحية التي يسيطر عليها الميليشيات المسيحية والمخيم المجاور الذي يسيطر عليه المقاتلون الفلسطينيون.

وجدير بالذكر ان الاشتباكات الدائرة في صيدا اسفرت عن سقوط ٤١ قتيلا و١٧٠ جريحا منذ يوم ١٨ مارس (اذار) الماضي.

مؤتمر برئاسة خريش

وقد ذكرت مصادر سياسية مطلعة في بيروت انه سيعقد غدا (الثلاثاء) مؤتمر مسيحي في بكركي (١٥ كيلومترا شمال بيروت) برئاسة الكاردينال الماروني مار انطونيوس بطرس خريش.

ومن المقرر انعقاده بحضور رئيس الجمهورية اللبنانية امين الجميل والرؤساء السابقين والوزراء والنواب الحاليين والسابقين. كما سيضم المؤتمر رؤساء الاحزاب والروابط المسيحية والفعاليات اضافة الى الرؤساء الروحيين للطوائف المسيحية في لبنان و«الجبهة اللبنانية» ـ ائتلاف الاحزاب المسيحية ـ وممثلين عن «القوات اللبنانية».

وقالت المصادر ان البطريرك خريش تولى توجيه الدعوات لحضور هذا المؤتمر الى رؤساء الطوائف المسيحية بينما تولى الرئيس السابق كميل شمعون توجيه دعوات مماثلة الى العلمانيين المسيحيين.

وتوقعت هذه المصادر ان يصدر عن هذا المؤتمر «موقف ثابت وخاصة من اسرائيل ومشاريع الكانتونات والتقسيم والخيارات السياسية ووحدة لبنان ارضا وشعبا ودعم الشرعية».

صواريخ على المواقع الاسرائيلية

وفي تل ابيب ذكر مصدر عسكري اسرائيلي صباح امس ان صواريخ من طراز كاتيوشا اطلقت مساء امس الاول ضد المواقع الاسرائيلية في الجنوب اللبناني. وقال ان ثلاثة من هذه الصواريخ اطلقت على قطاع بحيرة قرعون، واطلق صاروخ آخر على قطاع جزين. وذكر المصدر ان هذا القصف لم يسفر عن وقوع ضحايا او خسائر.

الملك فهد يشكر مدير جامعة الامام محمد بن سعود

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تلقى الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية برقية شكر من الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية ردا على البرقية التي رفعها بمناسبة انعقاد المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية بالرياض.

وقال الملك فهد في برقيته: اننا نشكركم وكافة اعضاء المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية على ما أعرب عنه الجميع من مشاعر طيبة ودعوات خالصة مقدرين لكم ولكافة المشاركين الجهود الطيبة المبذولة من اجل خير الاسلام والمسلمين.

واكد العاهل السعودي على ان ما قامت به المملكة العربية السعودية لا يعدو أن يكون تجسيدا للعلاقات الاخوية الطيبة التي تربط الأمة الاسلامية برباط وثيق من المحبة والاخاء متمنين للجميع التوفيق والفلاح.

كما تلقى مدير الجامعة برقية مماثلة من الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ردا على البرقية التي رفعها له.

وزير داخلية البحرين يزور الكويت اليوم

المنامة ـ واس: اعلن في المنامة أمس ان الشيخ محمد بن خليفة وزير الداخلية البحريني سيقوم بزيارة رسمية للكويت اليوم بدعوة من وزير الداخلية الكويتي.

وذكر الشيخ محمد بن خليفة في تصريح له في المنامة انه سيبحث خلال الزيارة التعاون القائم بين البلدين في جميع المجالات ومن بينها المجال الأمني، مشيرا الى ان الزيارة تأتي انسجاما مع قرارات وتوصيات مجلس التعاون لدول الخليج العربية من اجل تبادل وجهات النظر بهدف تحقيق الأمن والرخاء لدول المجلس والأمتين العربية والاسلامية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

محادثات لدي كويلار بطهران قبل أن يتوجه اليوم لبغداد

بغداد ـ «الشرق الأوسط» ـ طهران ـ الوكالات:

وصل الى العاصمة الايرانية امس خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة لاجراء محادثات مع المسؤولين الايرانيين يزور بعدها بغداد في اطار جهوده لوقف الحرب العراقية الايرانية وذلك في الوقت الذي ملزال فيه الموقف مشتعلا وعمليات قصف المدن مستمرة.

فقد اعلن متحدث عسكري عراقي ان ايران قصفت بالمدفعية الثقيلة امس عدة مناطق على طول الجبهة بين البلدين وقال ان القصف الذي وقع في فترات متفاوته من يوم امس شمل البصرة وشط العرب في الجنوب وخانقين ومندلي وبدره في القطاع الأوسط وقزانية في القطاع الشمالي.

وكان دي كويلار قد وصل الى طهران من الدوحة حيث علم انه سيعود اليها اليوم قبل توجهه الى بغداد لاجراء محادثات مماثلة مع المسؤولين العراقيين.

ولدى وصوله ادلى بتصريح مقتضب قال فيه: لقد جئت هنا لتبادل وجهات النظر مع الحكومة الايرانية وللاستماع الى وجهه نظرها، وامل ان تسفر هذه الرحلة عن نتائج ايجابية.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة قد اجرى خلال جولته في دول الخليج والتي شملت المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان وقطر مباحثات مع قادة هذه الدول حول الحرب العراقية الايرانية والقضية الفلسطينية والتطورات الأخيرة في لبنان.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان القرار الذي اتخذه دي كويلار بالسفر الى طهران وبغداد جاء نتيجة جهود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالتاكيد على اهمية الدور الفعال للأمم المتحدة في انهاء الحرب العراقية الايرانية.

مبارك يستقبل عضوا بلجنة الخارجية بالكونجرس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجتمع الرئيس المصري حسني مبارك امس مع مارك سلجندر عضو لجنة الشؤون الخارجية بالكونجرس الامريكي الذي يزور القاهرة حاليا.

ووصف عضو الكونجرس الاجتماع بأنه كان ايجابيا ومفيدا وقال انه بحث مع الرئيس مبارك تطور العلاقات بين مصر والولايات المتحدة كما تم استعراض برنامج المعونة الأمريكية لمصر والجهود التي تبذل حاليا لدفع عملية السلام.

واشار في تصريح عقب الاجتماع الى انه تم كذلك تبادل وجهات النظر بشأن تطور الأوضاع في السودان في ضوء الأحداث الأخيرة كما تم بحث العلاقات مع اسرائيل ودور مصر في منظمة الوحدة الافريقية.

وصرح عضو الكونجرس بأن الولايات المتحدة مهتمة بدفع عملية السلام دون مزيد من التأخير. وقال ان معظم اعضاء الكونجرس لا يؤيدون باجراء مباحثات مباشرة بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية ولكن ذلك لا يعني انهم يرفضون المحادثات مع الفلسطينيين.

واضاف انه من الممكن ان تكون هناك مجموعة من الفلسطينيين ليس لها صلة مباشرة مع المنظمة، وقال انه يعلم بمشاكل الفصل بين المنظمة والفلسطينيين.

الاعداد لاجتماعات اللجنة الأردنية المصرية

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

اجتمع السيد طاهر المصري، وزير خارجية الأردن، امس مع السيد عبد الحليم بدوي، مساعد وزير الخارجية المصري، الذي يزور الأردن حاليا وبحث معه العلاقات الثنائية بين البلدين والاعداد لاجتماعات اللجنة الأردنية المصرية العليا المشتركة والتي ستعقد في عمان في التاسع من الشهر الجاري.

كما اجتمع السيد فرج عبيد وزير النقل الأردني مع السيد بدوي وبحث معه موضوع الخط البحري الجديد بين البلدين، وطريق العقبة ـ نويبع والذي سيفتتح في الخامس والعشرين من الشهر الجاري تحت رعاية كل من الملك حسين عاهل الأردن والرئيس المصري حسني مبارك.

وغادر وزير النقل الأردني بعد الاجتماع عمان متوجها الى القاهرة لاجراء محادثات مع المسؤولين المصريين حول الخط البحري الجديد.

تتمات تتمات تتمات

الملك فهد يفتتح

واوضح «ان هذه البلاد بنيت في بضع سنين بالنسبة لحياة الأمم وهذا ليس النهاية ولكني اقدر على القول باننا استطعنا ان نعمل الكثير من المرافق العامة سواء كانت الطرق او خلافها او الزراعة او التعليم ومشينا بخط منتظم مدروس متكامل. والحمد لله ان الدولة استطاعت ان تنجز في خلال احدى عشرة سنة اعظم مرافق يعتمد عليها المواطن السعودي بعد الله. فنحن سائرون في هذا المجال وسوف تستكمل جميع مقومات الحياة التي تعود على المواطن بالخير في اقرب فرصة ان شاء الله».

واضاف يقول «ان الخط ينفذ ومن حسن الحظ ان المواطن الذي خارج المملكة العربية السعودية ادرك ان الدول اهتمت في ميزانيتها وجعلتها متوازنة ولم تمس الاحتياط بشيء ومثل ما سمعنا وسمعتم كثيرا، هنا اكثر من خمسة واربعين الف مليون ريال مشاريع جديدة علاوة على المشاريع القديمة».

وكان الملك فهد قد افتتح المستشفى بعد حضوره الحفل الذي اقامه اهالي منطقة حفر الباطن تكريما له والقى في نهايته كلمة قال فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين.

بهذه المناسبة في الواقع احب ان اشكر جميع الاخوان سكان حفر الباطن واعتذر لهم في نفس الوقت لان الوقت كان قصيرا وضيقا ولكني اعدهم في المرات الاخرى أن شاء الله ان أزور كل بيت وازور كل انسان في مكانه سواء كان من البادية او من الحاضرة.

فانا من الذين عرفوا هذه المنطقة من قديم ولا يتصور الانسان انه كان فيها عدة ابار في البداية وقصر فقط لمأمور الحكومة الذي كان موجودا في ذاك الوقت ويرى الانسان الان مدينة من اجمل المدن ولا شك ان شاء الله انها سوف تتطور.

واردت بهذه الكلمة الاعتذار من الاخوان سكان حفر الباطن وهم يقدرون لا شك الاوضاع الموجودة الان سواء كانت عربية او اسلامية او خلافها فما كانت هناك فرصة في الواقع ان يجتمع انسان بالكثير من الاخوان في اماكنهم سواء كان مثل ما ذكرت سابقا من رجال البادية القريبة من الحفر او في نفس المدينة.

فان شاء الله هناك لقاء معكم في اقرب وقت وارجو ان يوفقنا الله جميعا لما فيه خير الاسلام والمسلمين وشكرا لكم.

وكان موكب العاهل السعودي قد وصل الى مقر الحفل في الساعة الثانية من بعد ظهر امس وكان في معيته الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير تركي بن عبد العزيز والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وعدد من الامراء.

وكان في استقبال الملك فهد لدى وصوله الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية والامير مشاري بن سعود وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية وعدد كبير من اهالي حفر الباطن.

بعد ذلك توجه موكب الملك فهد الى مقر مستشفى حفر الباطن العام ووصل في الساعة الثانية واربعين دقيقة.

وكان في استقبال الملك فهد لدى وصوله الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز والامير مشاري بن سعود بن عبد العزيز ووزير الصحة الاستاذ فيصل الحجيلان.

وعقب ذلك قص العاهل السعودي الشريط ايذانا بافتتاح المستشفى قائلا: «بسم الله وعلى بركة الله».

وفي ختام الجولة سجل كلمة في سجل زيارات المستشفى فيما يلي نصها: «في هذا اليوم الذي قمت فيه بزيارة حفر الباطن سررت بما رأيته من تقدم عمراني وتعليمي وصحي وما رأيته كان فيما سبق من الامور التي كانت النظرة لها انها بعد سنين عديدة يمكن تقام مثل هذه الامور ولكنها تمت باقصر مدة ممكنة.

وان دل هذا على شيء فهو يدل على ما ابداه المواطن من مجهود وما قامت به الدولة من مساعدات.

وفي الختام ارجو لهذه المدينة التقدم والازدهار وان ارى فيها ان شاء الله في كل سنة ما يرفع من مستوى هذه المدينة وشكرا لمن ساهموا في هذه الاعمال المشرفة وشكرا».

وفي وقت لاحق وصل الملك فهد الى الرياض قادما من حفر الباطن بعد ان حضر حفل افتتاح مدينة الملك خالد العسكرية بحفر الباطن وعددا من المناسبات العسكرية والمدنية.

من جهة اخرى اعرب الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية عن سعادته لحضور الملك فهد افتتاح مستشفى حفر الباطن العام والذي كان له الأثر الطيب في نفوس اهالي المنطقة.

كما وصف وزير الصحة فيصل الحجيلان في تصريح مماثل لوكالة الانباء السعودية حضور الملك فهد حفل افتتاح مستشفى مدينة الحفر بانه «لفتة كريمة يقابلها حب وولاء من الاهالي في هذا الجزء من بلادنا الحبيبة مبتهلين الى الله العلي القدير بان يحفظ جلالته وان يمد في عمره ويسدد خطاه لمواصلة مسيرة الخير والعطاء».

أندريوتي يبدأ اليوم زيارته للرباط

الشرق الأوسط تتصدر المحادثات تمهيدا لبحثها بالقمة الأوروبية

الرباط ـ روما ـ الوكالات: يصل جوليو اندريوتي وزير خارجية ايطاليا اليوم الى الرباط في زيارة رسمية الى المغرب تستغرق يومين بناء على دعوة من السيد عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب.

وهذه اول زيارة لوزير خارجية ايطالي منذ ١٥ عاما الى المغرب وكانت الاخيرة لألدو مورو الذي اغتالته الالوية الحمراء عام ١٩٧٨ حينما كان وزيرا للخارجية الايطالية عام ١٩٧٠.

ويقوم اندريوتي بزيارته هذه بصفته وزيرا لخارجية ايطاليا والمجموعة الأوروبية معا حيث تترأس بلاده حاليا المجموعة حتى شهر يونيو (حزيران) القادم. ويتضمن جدول اعمال محادثات اندريوتي في المغرب أربعة موضوعات وهي تطورات الصراع العربي الصهيوني وقضية الصحراء والحرب بين المغرب والبوليساريو وانضمام اسبانيا والبرتغال للسوق المشتركة وتأثيرات ذلك على الصادرات الزراعية المغربية لدول السوق.

وعلم في روما ان موضوع الصراع العربي الصهيوني يتسم بأهمية خاصة في زيارة أندريوتي الذي يرغب في الاطلاع على مواقف الأطراف العربية خاصة الموقف الفلسطيني وذلك قبيل انعقاد القمة الأوروبية في يونيو (حزيران) القادم بمدينة ميلانو.

وذكرت مصادر ايطالية مطلعة ان اندريوتي سيبحث مع العاهل المغربي في الرباط موضوع عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط بعد الاطلاع على الموقف الفلسطيني ووجهة نظر ليبيا وسوريا بهذا الشان والنقطة التي وصلت اليها حقيقة مقررات قمة فاس العربية بشأن ازمة الشرق الأوسط.

وسيبلغ اندريوتي المسؤولين في المغرب عن حقيقة الوضع المستقبلي بين بلدان السوق والمغرب بعد انضمام اسبانيا والبرتغال لاسيما وانه كان شخصيا مهندس عملية انضمام البلدين للسوق.

ويصطحب اندريوتي معه لهذه الغاية عددا من خبراء وزارته لطمأنة المغرب بالتزام أوروبا بمسألة المنتجات الزراعية المغربية وتمكينها من المحافظة على أسواقها الأوروبية.

ويحمل اندريوتي معه عدداً من المقترحات للتعاون مع المغرب ماليا وفنيا في عدد من المشاريع التنموية في حقول الزراعة والصيد والاتصالات وسوف يجتمع لهذا الهدف مع عدد من وزراء الحكومة المغربية المختصين لتنسيق التعاون بين البلدين في هذه المجالات.

نائب وزير الداخلية السعودي يستقبل وزير العمل ببنجلاديش

الرياض ـ واس: استقبل امس الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية السعودي نائب وزير العمل والقوى العاملة في بنجلاديش نور النبي شودري الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا.

وتم خلال الاجتماع تبادل الاحاديث الودية واوجه التعاون بين المملكة وبنجلاديش وحضر المقابلة الدكتور ابراهيم العواجي وكيل وزارة الداخلية السعودية وسفير بنجلاديش لدى المملكة.

الامارات تدعم جهود المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا

ابو ظبي ـ واس: أكد الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد أبو ظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة دعم ومساندة بلاده للجهود التي تبذلها المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي والبرامج التي تعتزم تنفيذها في عدد من الدول الاسلامية لتنمية الزراعة والصحة والتكنولوجيا ودفع عجلة التقدم والتنمية في هذه البلدان لخير الأمة الاسلامية جمعاء.

جاء ذلك خلال استقبال الأمير امس بمكتبه في البطين للدكتور ممتاز علي القاضي مستشار الرئيس الباكستاني للعلوم والتكنولوجيا والوفد المرافق الذي يزور الامارات حاليا بحضور السيد فرج فاضل المزروعي وزير التربية والتعليم.

وقد تسلم الشيخ خليفة خلال المقابلة رسالة خطية الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات من الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق الرئيس الفخري للمؤسسة.

وتتناول الرسالة خطة عمل المؤسسة في المرحلة المقبلة والعلاقات الثنائية بين الامارات وباكستان خاصة بالنسبة لقضايا التعاون الثقافي والعلمي والقضايا ذات الاهتمام المشترك والتعاون الاسلامي.

وقد عرض الدكتور ممتاز خلال المقابلة بشكل مستفيض نشاطات المؤسسة منذ انشائها بمقتضى القرار الذي اصدره مؤتمر قمة الدول الاسلامية في الدار البيضاء بالمغرب.

بحث التنسيق الاعلامي بين البحرين والكويت

المنامة ـ واس: عقدت في المنامة امس جلسة المباحثات الرسمية بين الجانبين البحريني برئاسة طارق عبد الرحمن المؤيد وزير الاعلام والكويتي برئاسة الشيخ ناصر الصباح وزير الاعلام.

وتم خلال الجلسة بحث موضوع التنسيق الاعلامي في مجال الاذاعة والتلفزيون والمتاحف والاثار بين الجانبين اضافة الى تبادل الزيارات بين المسؤولين في وزارتي الاعلام في البلدين.

كارتر وفورد يدعوان لدور امريكي فعال في جهود السلام

نيويورك ـ الوكالات: حث الرئيسان السابقان للولايات المتحدة جيمي كارتر وجيرالد فورد حكومة الرئيس رونالد ريجان على الاضطلاع بدور اكثر فاعلية لاجراء مفاوضات سلام بين اسرائيل من جانب والأردن والفلسطينيين من جانب آخر.

واكد الرئيسان كارتر وفورد في حديث ادليا به لمحطة التليفزيون (سي.ان.ان) ان على الولايات المتحدة محاولة دفع الأمور الى الامام. وأشار فورد الى ان الأردن والفلسطينيين المعتدلين ابدوا اهتماما بالحوار ثلاثي الأطراف.

في حين أوضح كارتر من جانبه ان الرئيس المصري حسني مبارك قد بحث عن التأييد لعملية السلام هذه خلال زيارته لواشنطن الشهر الماضي. وقال انني لا اعتقد ان العرب ومن بينهم الفلسطينيون يستطيعون المضي الى أبعد من ذلك دون ان يكون هناك دور وساطة تقوم به الولايات المتحدة.

وفي استعراض للتصريحات الأخيرة التي ادلى بها وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز وقال فيها ان الولايات المتحدة قد تضطلع بدور أكبر في اطار جهود السلام المبذولة في الشرق الأوسط صرح فورد بأنه يرى في ذلك تغييرا في وجهة نظر الحكومة الأمريكية.

وذكرا انهما شعرا بالتشجيع نتيجة لاستئناف محادثات الأسلحة النووية في جنيف واحتمال عقد اجتماع بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف غير انهما حذرا من الاغراق في التفاؤل واشارا الى ان التوصل الى اتفاق واحراز تقدم يستغرق بعض الوقت.

السودان ... الى اين .. داخليا وعربيا!

القناعة بتعزيز العلاقات العربية نظرا لاهمية المساعدات العاجلة اللازمة لوضع حد للتدهور الاقتصادي والمساهمة في رفع الاعباء عن كاهل السودانيين.

ومن خلال القراءة الاولية لبرنامج عمل العهد الجديد والذي يجوز وصفه بالتعهد يمكن القول انه يجري الان وضع العربة في الاتجاه الصحيح فالخطوط العريضة تلبي مطالب كل الاطراف الداخلية بل وتتعداها الى الاطراف الخارجية فهناك الالتزام بالديمقراطية واجراء انتخابات نزيهة واطلاق حرية العمل للتنظيمات السياسية والمهنية والشعبية، وحل المشاكل الاقتصادية والعمل لانهاء مشكلة الجنوب الدامية والحساسة والتمسك بالاتفاقات والمعاهدات واقامة علاقات متينة مع جميع الدول العربية مع الحفاظ على «العلاقة الخاصة» مع مصر وموازنتها بفتح حوار لانهاء اشكالات مع دول اخرى ولا سيما ما سمي بدول «الجوار».

شخصية سودانية قالت امس ان هذه العناوين الرئيسية التي وضعت بحكمة ودراية وجمعت من مطالب الشارع .. وكل الفئات ستكون اساس البرنامج الوزاري للحكومة الجديدة (هناك عدة مرشحين لرئاستها من بينهم محمد الباقر احمد وهو احد كبار الضباط المعروفين بخطهم الوسط وكان من قبل نائبا لرئيس الجمهورية. ويتردد بان الحكومة ستضم ١٢ وزيرا: ٨ عسكريين و٤ مدنيين).

وتقول الشخصية السودانية السودانية ان هذه الحكومة ستكون حسب «البرنامج التعهدي» انتقالية تأسيسية مهمتها تهيئة البلاد لحقبة ديمقراطية وعمل سياسي حر ونظام يضمن استقلال القضاء والغاء تأميم الصحف، اضافة الى مهماتها الصعبة في تصريف الامور وايجاد حلول عاجلة للازمة الاقتصادية.

وقد يتخيل البعض ان هذه العناوين والشعارات سهلة التنفيذ لكن الواقع غير ذلك فالطريق شائك والاجواء ليست ودية الا انه يمكن ان يتم تجاوز الصعوبات والعقبات اذا تحقق هدفان رئيسيان: اقدام جميع الاطراف على التضحية بكل المصالح الشخصية في سبيل الوطن وعدم حدوث مداخلات خارجية.

احتمالات ومخاوف

والاحتمالات الواردة الان والتي تتكون من مجموعة مخاوف، وتجارب سابقة هي كما ذكرت اوساط سودانية مطلعة:

١ ـ عدم تنفيذ العهود والتعهدات: وهذا بعيد الاحتمال لان كل الدلائل تشير الى ان وجوه العهد الجديد لا تحمل طموحات شخصية ولا تنطلق من مصالح خاصة اضافة الى صعوبة التفرد بالحكم في بلد مثخن بالجراح كما اشرنا سابقا.

٢ ـ حدوث خلافات وصراعات ورجحان كفة فئة او بروز فئة جديدة مسيطرة تتراجع عن التعهدات السابقة.

٣ ـ تنفيذ التعهدات وبرنامج العمل ثم الوصول الى النقطة الخطرة التي وصل اليها السودان في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٤ بعد ثورة اكتوبر حين تسلمت «جبهة الهيئات» الحكم ثم طغت الخلافات والمزايدات والمشاكسات بين الاحزاب والنقابات مما ادى الى تفاقم الوضع السياسي وبالتالي قيام حركة النميري التي حملته الى الحكم في عام ١٩٦٩.

ويجمع السودانيون في كل مكان على ان مسؤولية كل الاحزاب والهيئات والقادة ان يتعلموا من الدروس السابقة ويتعظوا من عبرها وان يوحدوا صفوفهم ويعملوا على قص اجنحة الانانية والمصالح الشخصية والحزازات الاقليمية والنعرات الطائفية وان يتعلونوا بتجرد ويتسابقوا على التضحية حتى لا تتكرر الاسطوانات السابقة ويعاد وضع البلاد في طريق الانهيار والتفكك.

وفي هذا الاطار ايضا يمكن حل مشكلة الجنوب، التي هي مثل مشكلة الشمال، لا تحل الا باتفاق يرتضيه كل الفرقاء مع الاخذ بعين الاعتبار دور القبائل الرئيسية.

وفي الشمال كما في الجنوب يرفع السودانيون شعار الخبز والكرامة وحرية الرأي، فاذا تمت ترجمة الشعار الى واقع يسير كل شيء في الاتجاه الصحيح. وقد اثبت الشعب السوداني في كل الأزمات والاوقات انه شعب مضح اذا اقتنع ووجه بالحقائق حتى ولو كانت قاسية. ومن غير المنطقي رسم صورة متفائلة للوضع الاقتصادي والبلاد ترزح تحت وطأة ديون تفوق الـ ٩ مليارات دولار (مع فوائدها) والجنيه السوداني وصل الى التضخيم والعجز التجاري في اوجه والبلاد بلا محروقات ولا مواد اساسية ضرورية. هذا فضلا عن ظروف القحط والمجاعة وملايين اللاجئين. ومتى تمت المصارحة وحصل الاقتناع بالتضحية يمكن البدء بالنظرة التفاؤلية خاصة اذا تم استئناف التنقيب عن النفط وبدء مرحلة الانتاج الجدي التي قد تسهم بعد سنتين في حل ازمة اقتصاد هذا البلد الذي كان يمكن ان يكون سلة غذاء العالم العربي وربما افريقيا كلها لو سارت الامور في الاتجاه الصحيح.

ولهذا فان الرأي العام السوداني يجمع على ان اي مخطط لتصحيح المسار واصلاح الاوضاع لا يمكن ان ينجح الا بتكاتف الجميع، الجيش (٧٠ الف جندي) الذي لا يمكن للسياسيين تجاهله كقوة مشاركة في الحكم بصفة ما، والاحزاب على كافة اتجاهاتها وتياراتها والنقابات التي لعبت دورا بارزا في قلب المعادلات والمعارضة الداخلية والخارجية التي لم يعد امامها سوى العودة الى السودان وممارسة دورها بصورة ايجابية بعيدا عن خلفيات التشفي والانتقام مع نبذ الرغبات الدفينة لدى اي طرف للاستئثار بالحكم او ضرب الاطراف الاخرى خاصة وان جميع الاطراف قد لحق بها الاذى بطريقة او باخرى بسبب البعد عن النهج الديمقراطي والحوار البناء والاهم من كل ذلك لابد من البعد عن التطرف والعنف والعودة الى الاسلوب السوداني الهادىء في الحوار.

فاذا تم هذا الامر فانه يمكن القول ان السودان دخل مرحلة تاريخية يمكن معها حل مختلف التناقضات في اطار ديمقراطية خبرها من قبل واجمع عليها ثم اجهضت التجربة بسبب الخلافات الشخصية.

ومع تكرار ان ما جرى قبل ٤٨ ساعة هو شأن داخلي بحت فان كل العرب ينظرون الى السودان بعين المحبة والقلق ويتمنون لاشقائهم الخير والتوفيق في تحقيق المصالحة مع النفس والحرص على الوحدة الوطنية والعودة للعب دوره البارز في دعم التضامن العربي والذي تجلى في قمة الخرطوم الشهيرة ويبتهلون الى الله ان يحمي السودان وشعبه الطيب.

ردود أفعال عالمية لانقلاب السودان

مبارك : مصر على اتصال بالرئيس الجديد وأمريكا تؤكد استمرار علاقاتها بالخرطوم

عواصم العالم ـ « الشرق الاوسط » ـ الوكالات :

احدث انقلاب السودان وتولي القوات المسلحة للسلطة ردود أفعال عالمية واسعة النطاق كان من ابرزها تـأكيد الرئيس المصـري حسني مبارك للفـريق اول عبد الرحمن سوار الذهب القائد العام للقوات المسلحة السودانية والذي قاد الانقلاب في رسالة بعث بها اليه ليلة أمس حرصه على استمرار علاقات الاخوة بين شعبي وادي النيل .

واعلن الرئيس مبارك ان مصر تحترم اي قيادة سودانية وقال: انني لست ضد هذه القيادة او تلك ولكن كل ما نتمناه ان نكون يقظين لاي تـدخـل خـارجي في شـؤون السـودان الداخليـة قـد يعكـر صفـو السودانيين ويؤدي الى مشاكل اكثر .

وقال ردا على اسئلة الصحفايين عقب اجتماع امس بالقيـادات الاعلاميـة : ان مصر عـلى اتصـال بـالرئيس السـوداني الجـديد عبـد الرحمن سوار الذهب منـذ البيان الاول الذي اصدره ، وعلاقاتنا بهم علاقات طيبة جداً .

وحول ما اذا كان هناك اتصال تليفوني قد تم مع الفريق اول سوار الذهب قال : ان ما بين السودان ومصر كل الخير ولا يمكن ان يـؤثر مـا حدث عـلى العـلاقـات بـين الشعبين .

وعما اذا كانت مصر قد اعترفت بالوضع الجديد في السودان قال مبارك: نحن لسنا ضد الحكومة الجديدة ، ونحن مع الحكومة التي يختارها الشعب .

وحول مصير الرئيس السوداني السابق جعفـر نميري قـال ان هناك العـديد من الاصدقاء السودانيين والعرب يعيشون في مصر ، ونحن نرحب به مثل الاخرين .

وعما اذا كانت هناك نية لارسال مبعوث مصري للسودان قال مبارك: عندما تفتح المـطارات ستبـدأ الاتصـالات عن طريق مبعوث، واعلن مبارك انه تلقى رسالة من القيادات السودانية الجديـدة تؤكـد على العلاقات المصرية السودانية .

وحول مدى التـأييد المصـري للوضع الحـالي في السودان وهـل مبارك مـطمئن للاوضـاع هنـاك قـال مبـارك طالمـا ان الاتجاهات وطنيـة فنحن معها وردا عـلى سؤال حول الاعتراف الدبلوماسي المصري بالحكومة الجديـدة قال: هـذا من صميم العمل الداخلي وللسودان سفيرهـا هنا في القاهرة ولنا سفير بالخرطوم ولا نحتاج الى شيء ونحن نسـاند اي حكـومة يختـارها الشعب السوداني ولا نستطيـع ان نقف ضد شعب وكل شعب له الحق في اختيار حكومته .

وصـدر عقب الاجتمـع بيـان رسمي حذرت فيه مصر من جديد من وقـوع اي عدوان على الشعب السوداني او تدخل في الشؤون الداخلية او اي انتهاك لسيادته.

واكـد البيـان عـزم مصر عـلى الوفـاء بعهودها مـع شعب السودان وهي عهـود وصفهـا البيان بـانهـا لا تقف عنـد حـد استنادا الى وحدة الامن القومي والمصلحة الاستراتيجية الحيوية والمشاركة الكاملة في جميع المواقف ووحدة المصير.

وكان الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري قد تلى نص البيان عقب الاجتماع الذي تم خلاله تحـديد مـوقف مصر من الاحداث الاخيرة في السودان.

وكشف الدكتور عبد المجيد في تصريح له عقب الاجتماع ان القيادة المصرية تلقت ردا عـلى رسالة الرئيس المصـري حسني مبارك للقادة السودانيين الجدد.

وفي واشنـطن اعلنت وزارة الخارجيـة الأمريكية ان العلاقات الدبلومـاسية بـين الولايـات المتحـدة وحكـومـة السـودان مستمرة دون انقطاع .

واوضح توم كراجيسكى المتحدث باسم الخـارجية ان الحكومة الأمـريكية عـلى اتصال بسفيرها في الخرطوم واضاف ان الخارجية تراقب الموقف عن كثب وردا على سؤال عما اذا كانت المعونة التي وعدت بها واشنـطن الخرطوم ستستمـر قـال « ان مساعدتنا تهدف الى تلبية اهداف التنمية للشعب السوداني وسيظل هذا هو الحال».

وكان البيت الأبيض قد ذكر قبل ذلك ان سياسة الولايات المتحدة ازاء السودان لم تتغـير، واكتفى لارى سبيكس المتحـدث باسم البيت الأبيض بقوله ان الانقلاب قد تم دون اراقة دماء وان الحكومة الأمريكية تدرس الموقف .

وقـال سبيكس ان الرئيس الأمـريكي رونالد ريجان كان يدرك طوال الأسبـوع المـاضي الوضـع الحـرج في السـودان والاضطرابات والمظاهرات التي بدأت فيها مع وصول الرئيس نميري الى واشنطن في ٢٨ مارس (اذار) الماضي .

● وفي مـوسكـو : ذكـرت صحيفـة « بـراقـدا » النـاطقـة بلسـان الحـزب الشيوعي السوفياتي امس نبأ الانقـلاب العسكري في السودان في عـامود « قبـل الطبع » ولكنها لم تعلق عليه .

ونشرت نبأ لمراسل وكالة انباء « تاس » من القاهرة عن الانقلاب في الخرطوم .

● وفي الكويت : نفى وزير الخارجية الليبي عبـد السـلام التـريكي في حـديث صحفي نشر هنا امس ان تكون بلاده وراء الانقلاب الذي وقع في السودان امس قائلا أن الأحداث الأخيرة في السودان احداث داخلية والشعب السوداني وحده هو الذي فجرها .

كما اكدت كل من الكويت وقطر ان ما حدث في السودان الشقيق أمر داخلي يتعلق بالسودان ذاته كما أكدتا حـرصهما عـلى استمرار العلاقات الأخوية مع السودان في كافة المجالات .

وأعـرب البلدان أمس عن تمنيـاتهمـا بـالتـوفيق للقيـادة الجـديـدة وللشعب السوداني كل خير وأمن واستقرار .

فقـد رحبت الكويت امس بـالقيـادة السودانية الجديدة وقالت ان ما حدث في السودان هو امر داخلي وانها تحرص على استمرار العلاقـات الأخويـة المتينة بـين الشعبين السوداني والكويتي.

وقـال وزيـر الدولة الكويتي لشـؤون مجلس الوزراء السيد راشد الراشـد ان الكويت تتمنى للقيادة السودانية الجديدة التـوفيق لما فيـه خير الشعب السـوداني وتقدمه .

● وفي الدوحة اكدت دولة قطر حرصها على روابطها الاخوية مع السودان في كافة المجالات واوضح مصدر رسمي قطري ان دولة قطر تنظر الى تولي القوات المسلحـة السودانية السلطة بقيادة الفريق اول عبد الرحمن سـوار الذهب باعتبـارها شـأنـا داخليا يتعلق بالسودان.

وقـال المصدر ان قـطر اذ تعـرب عن تمنيـاتها بـالتوفيق بـالقيـادة الجديـدة والسـودان لتـرجـو للشعب السـوداني الشقيق كل خير وامن واستقرار.

● وفي أبوظبي : أكدت دولة الامارات العربية المتحـدة حرصهـا على استمـرار روابـط الاخـوة العـربيـة مـع الشعب السوداني في كل ما يخدم المصالح العربية العليا ويعزز التعاون العربي الافريقي .

وذكر مصدر مسؤول في وزارة الخارجية بدولة الامارات امس ان حكومة بلاده تعتبر ما حدث في السودان تحركا داخليا يتعلق بالشعب السوداني وخياراته .

وأعـربت دولة الامارات عن تمنيـاتها بـدوام الرقي والتقدم للشعب السـوداني مشيرة الى انها تتطلع في الوقت نفسه الى التعاون مع القيادة السودانية الجديدة .

كما رحبت الجالية السودانيـة في دولة الامارات بالقيـادة الجديـدة في السودان ودعتها الى اطلاق سراح جميـع السجناء السياسيين .

● وفي عمـان صـرح السيـد طاهـر المصري وزير خارجية الاردن بان حكومة بلاده تعتبر ما حدث في السودان من تطور هو امر داخلي ليس له اي علاقة بأي تدخل خارجي.

وقال المصري في تصريح بثه راديو عمان امس ان الحكومة الاردنيـة اذ تعرب عن اعتزازها بالعلاقات الاخوية مع السودان الشقيق لتـتـمـنـى له الازدهـار والتقـدم والحفاظ على وحدة اراضيه وتماسك ابنائه ليتمكن من الاستمرار في اداء دوره العربي والدولي.

نص بيان الحكومة العسكرية الجديدة بالسودان :

اعداد ميثاق عمل سياسي وانقاذ الاقتصاد المتردي

الخرطوم ـ « الشرق الأوسط » ـ الوكالات :

عقب استيلاء القوات المسلحة السودانية للسلطة أصدرت الحكومة العسكرية الجديدة بيانا تضمن جـانب منه أهـداف المرحلة الانتقـالية في مجـال السياسـة الداخلية وفيما يلي النص الجزئي الخاص بهذه الأهداف :

● احتواء كل الآثار المترتبة على فترة الحكم الماضي في شتى المجالات الاقتصاديـة والسياسية والاجتماعية .

● اعداد ميثاق عمل سياسي وطني يقوم على مرتكزات اساسية هي الاستقلال التام والحفاظ على الوحدة الوطنية واستقلال القضاء وحرية النشر والتعبير وضمان الحريات الأساسية للفرد وحرية المعتقدات الدينية وديمقراطية التنظيمـات السياسيـة والتمثيل والانتخاب .

● تكريس الوحدة الوطنية ورفض نزيف الدم الناتج عن الاقتتال الدائر بين الاخوة في الجنوب وذلك في اطار من الحوار المباشر والقائم على المساواة في الحقوق والواجبات .

● انقاذ الاقتصاد الوطني المتردي بالاعتماد على النفس في المقام الأول وعلى عون الدول الشقيقة والصديقة لتجاوز مرحلة الجفاف التي شملت خريطة البلاد بالتخطيط العلمي وتوجيه الامكانات المتاحة لخدمة الاقتصاد .

● اعادة بناء قوات الشعب المسلحة والقوات النظامية واجهزة الأمن المختلفة وترقية ادائها وتوظيفها لخدمة الشعب وحماية مكتسباته .

● اعادة الحياة الى جنوب الوطن بفتح طرق المواصلات البرية والنهرية وتنمية الأقاليم الجنوبية والارتقاء بالخدمات الأساسية بها ومساعدة سكانها .

● الاشراف على تنفيذ مرحلة التحول الديمقراطي بالآتي :

أ ـ الاشراف على قيام التنظيمات الديمقراطية والسياسية والتعاونية .

ب ـ خلق المناخ الديمقراطي المحايد لضمان اجراء انتخابات حرة محايدة .

ج ـ تسليم السلطة للشعب في اطار من النظام الذي يعكس اصالة هذا الشعب وأهليته للحكم الديمقراطي .

وكان نص البيان الأساسي كما يلي :

استنادا على المبادىء الأصيلة التي آمن بها الشعب السوداني وارتضاها منهاجـا للعمل السياسي فاننا نؤكد على الآتي .

● أولا : السيادة في جمهورية السودان للشعب .

● ثانيا : الالتزام بالمواثيق والمعاهدات والاتفاقيات الثنائية والاقليمية والدولية .

● ثالثا : الالتزام والتمسك بالمبادىء المضمنة في ميثاق الأمم المتحدة خاصة المبادىء المتعلقة بسيادة الدول على اراضيها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والعمل على حل المتازعات بالطرق السلمية .

● رابعا : انتماء السودان للعالمين العربي والافريقي والتزامه بميثاقي جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وايمانه بمسؤوليته الخاصة تجاه دفع وتنمية التعاون العربي الافريقي .

● خامسا : الحرص والحفاظ على روابط الدم العربي ووحدة المصير مع الشقيقة مصر والعمل على تنمية العلاقات المتطورة معها بما يخدم الأهداف المشتركة للشعبين الشقيقين ويحقق آمالهما في بناء دولة متقدمة .

● سادسا : الوقوف بحزم بجانب الشعب الفلسطيني ودعمه ومساندته لاستعـادة حقوقه الثابتة وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه .

● سابعا : الوقوف بصلابة بجانب الشعوب الأفريقية في نضالهـا ضد العنصرية والتمييز العرقي وتحرير ناميبيا .

● ثامنا : التزام السودان بميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي والعمل الفعال من خلاله لتطوير وتوطيد العلاقات مع كافة الدول الاسلامية .

● تاسعا : التمسك بمبادىء عدم الانحياز وانتهاج سياسة خارجية تقوم على مراعاة مصالح البلاد العليا وتضمن الابتعاد التام عن المحاور والأحلاف .

● عاشرا : العمل على رأب ما تصدع في علاقاتنا مع بعض الدول وخاصة دول الجوار وفتح قنوات للحوار وتبادل الرأي حول القضايا المعلقة .

● حادي عشر : العمل من خـلال مجموعـة الدول النامية عـلى تكثيف التعـاون الاقتصادي الدولي ودفع الحوار بين الدول النامية والمتقدمة لتحقيق نظام اقتصادي عالمي جديد .

● ثـاني عشر : شكر وتقـدير السـودان العميقين لكـل الدول والمنظمـات الدوليـة والحكومية وغير الحكومية التي استجابت لنداء السودان ابان اجتماعات الامم المتحدة وعمليات الاغاثة الدائمة لافريقيا والتي عقدت في جنيف في مارس (اذار) ١٩٨٥ لدعم جهوده الوطنية لمقابلة الأزمة الغذائية والصحية التي نجمت عن الجفاف والتصحر وتدفق اللاجئين .

● ثالث عشر : ان السودان يدرك تماما ابعاد الأزمة الاقتصادية التي يمر بها ويركز على ارساء قواعد لاقتصاد سليم معافى يدفع بالتنمية الشاملة في بلاده ويخفف المعاناة عن جماهير الشعب السوداني .

ونؤكد مجددا ان السودان لن يدخر جهدا في مواصلة جهـوده الوطنية ومن خـلال مؤسساته وهيئاته التي شكلت مؤخرا للتصدي للمشاكل الناجمة عن الجفاف والتصحر ليهيب بالمجتمع الدولي من جديد خاصة تلك الدول التي قامت بجهد فعال في تقديم العون ان تواصل عونها .

وان السودان يطمئن كل الرعايا الأجانب في السودان انهم في حماية الشعب وقواته المسلحة وانهم آمنون في انفسهم وحقوقهم وممتلكاتهم والسودان اذ يعبر عن تقـديره وشكره للدول الصديقة التي مدت يد العون اليه لاستغلال ثرواته النهرية والمائية ليؤكد ان كل العاملين في هذه المجالات وغيرها سيجدون كل تعاون وتقدير من شعب السودان وقواته المسلحة .



خريطة القوى العسكرية والسياسية في السودان

كتب السر سيد احمد :

أمس الأول تسلمت القوات المسلحة في السودان المسؤولية اثر الاحداث المعروفة ووعـدت بتسليم الحكم الى المـدنيـين في غضون فترة وجيزة، الأمر الذي يـطرح سؤالا حول القوى السياسية في الساحة

● **الجيش :**

الجيش هو أحد القـوى الأساسيـة في الساحة السياسية في السودان .

الفريق أول عبد الرحمن سوار الذهب الذي تولى السلطة في أوائل العقد الخامس من عمره وهو قد نشأ في مدينة الابيض عاصمة اقليم كـردفان في غـرب السودان ومن بيت عرف باتجاهاتـه نحو الختميـة. وهي احـدى الطوائف الدينية الكبيـرة في السـودان، ويلقب بين زمـلائـه بـالخليفـة احيانا، لكن هـذا لا يعني ان له اتجاهـا سياسيا يتـواءم مـع الختميـة وحـزبهم السياسي الاتحادي الديمقراطي. وهو مثل المجموعة التي انتقاهـا من كبـار الضباط عرفوا بأنهم ذوو منحى عسكري صرف ولا انتماءات سياسية واضحة لديهم، ويظهر من بين هذه المجموعة الفريق توفيق خليل كأقواها شخصية حيث انـه عرف وسـط زمـلائه بـأنه أول الدفعـة التاسعـة التي تخرجت من الكلية الحربية وهو مهندس في الأساس والسؤال المطروح هو هل سيتمكن هؤلاء من الوفاء بوعدهم بتسليم السلطة الى المدنيين ام ان الظروف سوف تدفعهم الى لعب دور سياسي لفترة أطول.

● **القوى السياسية**

بجانب الجيش هناك القوى السياسية والتي يمكن وضعها بشكل عام تحت لافتة المعارضة المدنية للنظام السابق . فسنوات حكم النميـري الست عشرة شهدت على الاقل ست حركات مسلحة وثلاثة سلمية في شكـل اضـرابـات وحـركـات عصيـان استهدفت كلها رأس النظام . لكن عملية المعارضة هذه تعرضت الى تحـول رئيسي عـام ١٩٧٧ وذلك عنـدمـا تمت عمليـة المصالحة الوطنية بين النـظام وكل هـذه الفئات ما عدا الشيوعيـين . ومع ان تلك المصالحة تعثرت فيما بعد، وبالرغم من جو الحرية النسبية الذي ساد البـلاد وقتها وبـالرغم من الازمات الطاحنـة التي كان يعيشها النظام ، الا ان تلك المعارضة لم تنجح في تشكيل خطر جدي على النظام لانها كـانت هي نفسهـا تعـاني من متـاعبهـا الخاصة وستتناولها واحدة واحدة .

● **الانصار :**

وهي الطائفـة التي يتـزعمهـا بيت المهدي ، وكان جناحها السياسي يتمثل في حزب الامة الرافض للاتحاد مع مصر ، وهو احد الاحزاب الرئيسية التي حكمت البلاد قبل النميري . وبعد مجيء النميري الى السلطة عام ١٩٦٩ دخلت هذه الطائفة معه في عدة صدامـات ابرزهـا عام ١٩٧٠ في الجزيرة ابـا معقل الانصـار ، على ايام الامام الهادي المهدي عم الصادق وزعيم الطائفـة وقتهـا . وفي عـام ١٩٧٦ اتهم الصادق بالمشاركة في تـدبير الغـزو ضد النميري ، وهي المحاولة التي فشلت وحكم عليه فيها بالاعدام غيابيا ، لكن بعـد عام واحد تمت المصالحة بينه وبـين النميري وهي مصـالحـة لم تـعش طويـلا ، لكن الصادق صبر عليها حتى اعلن في مطلع عام ١٩٨٢ ان المصـالحـة وصلت الى طريق مسـدود وانه سيبـاشر العمل من داخـل السودان . وبالفعل استمر على نهجه ذلك يقول رأيه فيما يحدث من امور ، وكان ابرز مواقفه تلك انتقاده للطريقة التي طبقت بها الشريعة الاسلامية وهو الرأي الذي كلفه عاما في السجن .

وجود الصادق داخل السودان ، كمـا اوضح لي مرة في لقاء معه انما كان بهدف التركيز على شيئين : البناء الذاتي للانصار والسعي الى توحيد الفكر الاسلامي ، حيث ان البلاد فيما يرى تمر بمخاض فكري كبير لا بد من مواجهته ، لذا بذل جهدا ملحوظا في مجـال النقـاش والبحث والتـأليف . بـالنسبة للهـدف الاول والقاضي بـالبنـاء الذاتي للانصار ، فان التركيز يبدو مبررا من تنظيم يسعى الى احتـواء العـوامـل السالبة التي اثرت على الانصار بسبب معارضتهم وغياب قيادتهم عن التواجد بينهم بسبب السجن او الوجـود خـارج البـلاد . لكن اعادة البنـاء تـطرح جملة تحديات ، فما هي هذه التحديات ؟

حـاج موسى كـوكو ، استـاذ بجامعـة الجـزيرة وصـاحب رسالة دكتوراه من جـامعة (تـورنتو) في كنـدا حول حـركـة الانصار الحديثة ، وهو في تحليله للحركة يضع امامها ثلاثة تحديات اساسية .

هنـاك اولا مسـألة الامـامة : فـالامام بـالنسبة للانصـار هـو القـائد والزعيم الروحي والدنيوي . واخر امام هو الهادي المهدي والذي قتل ابان الهبة المسلحة التي قام بها في بداية حكم النميري .

الصعوبة تتمثل في ان المطالبين بالامامة ثـلاثة ، وهم الصادق والذي يستنـد في دعواه على انه تولى فعليـا رعاية شؤون الانصار منذ مقتل الامام الهادي وذلك عبر هيئة شـؤون الانصـار والتي اعاد كتـابة دستورها عام ١٩٧٧، وهي هيئة تسيـطر عليها عناصر محسوبة عليه .

المنازع الاقوى للصادق هو عمه احمد المهدي ، ومصدر قوته الاساسي انه الابن الوحيد الباقي للامام عبد الرحمن المهدي باني حركة الانصار الحديثة ، لكن تحد من فـرصه انـه كان اكثـر مسـايـرة لنـظام النميري ، الامر الذي اثر على نفوذه .

وهنـاك ثالثا ولي الدين الهادي المهـدي والذي يستند في دعواه الى انه ابن اخر امام ومسؤول عن بيعة والده ، لكن بقاءه خارج السودان وارتباطه بجماعة الاتحـاديين ، منافسي الانصار ، ووجود اخيه نصر الدين في صفـوف مؤيدي الصادق قلل من فرصه .

ويشير حاج مـوسى الى بعض الظواهر التي تمثل عنصر التغيير هذا مثل ملاحظة ان غـالبية اعضـاء هيئة شـؤون الانصار النشطين من كبار السن والمزارعين ، كما يلاحظ ان الانصار الذين عادوا من الخارج بعد عملية المصالحة وتوطنوا في مشـروع هبيلة في غـرب السودان قـد قام بعضهم بالهجرة مرة ثانية . وهنـاك ايضا التحـول الكيفي والذي طرأ على قيادات الانصار ، والتي تحولت من زعماء الادارة الاهلية بعد حلهـا لتصبح من كبار المـلاك والتجـار المستفيدين من اوضاع السـوق السـوداء وندرة السلع .

وهذا ما يقود الى التحدي الثالث حسب قول حاج موسى وهو كيفية معالجة التفكك القاعدي هذا ، ثم المقدرة على التوجه نحو جمهور اكبر واعرض.

الصـادق المهـدي يبـدو واعيـا لهـذه التحـولات لكنـه يـركـز عـلى جـوانبهـا الايجـابيـة .

●●●

● **الاتحاديون :**

الحزب الاتحادي الديمقراطي من اكبر الاحزاب السياسية قبل مجيء النميـري الى السلطة ، وهو تسنده قاعدة كبيرة من الختمية كما ان له وجودا مؤثرا في المناطق الحضـرية وفي اوسـاط التجـار والفئـات الوسطى عموما ، لكن لم تعرف عنه المقاتلة ولا قوة التنظيم مثل التنظيمات العقائدية وقد تبنت قيادتـه الروحية الممثلة في بيت الميـرغني خطا مسـايرا لـنظام النميـري لنفورها من الصدام ثم لعلاقتها الوطيدة مع مصر والتي كان النميري حليفا مهما لها لكن الجناح السياسي لم يتقبل هذا الوضع وكان الشريف حسين الهندي ابـرز قادة التيـار المعـارض، واسـهم في مـخـتـلـف المحاولات الهادفة الى خلع النميري وصالح لفترة وجيزة ثم عاد الى المعارضة لكنه توفى بصورة مفاجئة في مطلع عام ١٩٨٢ .

وفاة الهندي تركت فراغا كبيرا في قيادة ونشاط الحزب حيث كـان الرجل معـروفا بديناميكيته واتصالاته الاقليمية والدولية الواسعـة . وقـد حصلت خـلافـات بـين المجموعات التي تولت زمام الامر بعده في قيادة الحزب في الخارج ، لكن لا يزال لهم وجود في جبهات المعارضة واتصـالات مع الداخـل ، ويمكنهم المشاركـة في اي عمل سياسي قومي .

●●●

● **الشيوعيون :**

الحركة الشيوعية في السودان توصف عادة بانها اقوى حركة شيوعية في العالم العربي. الدكتور محمد نوري، الاستـاذ بجامعة الخرطوم والذي اعد رسالته عن الحزب الشيوعي السوداني يتفق مع هذه المقـولة ويحلل عنـاصر القـوة في الحـزب فيقول :

ان الحزب الشيوعي السـوداني وعلى عكس الاحزاب الشيوعية العربية الاخرى لم يؤثر في تكوينه اليهود، وبالتالي فان موقفه من قضية فلسطين كان متقدما على الطرح الشيـوعي العربي العـام ، ثم ان الحـزب ظهر كحركة واحدة من البداية ، بينما في مصر مثـلا كـانت هنـاك حـوالي ثمـانيـة حركات . كذلك تمتع الحزب بقيادة واحدة تحت ظل عبد الخالق محجوب سكرتيـره العام السابق والذي اعدمه النميـري عام ١٩٧٢ اثـر الانقـلاب الذي شـارك فيـه الحزب . وقد استمـر عبد الخـالق زعيما للحزب لفترة ٢٢ عاما ، الامر الذي مكنه من بناء تنظيم حديدي مركز .

على ان اهم معضلة تواجه الحزب اكثر من اي تنظيم آخر هي مسـألة الهجرة ، وذلك لان الحزب يتواجد اساسا في القطاع الحديث المتعلم ، وهو القطاع الذي تعرض اكثر من غيره الى الهجرة الى بلدان اخرى.

●●●

● **الاخوان المسلمون :**

الفئـة الوحيـدة التي قبلت بـالعمـل والمشاركة في مختلف مؤسسـات نـظام النميـري كـانت هي الاخـوان منـذ ان صالحوا في ١٩٧٧ وحتى انقلب عليهم في الشهر الماضي . قرار الدخول في النظام لم يتم بخسائر تذكر على صعيد التنظيم ربما بسبب خاصية الاخوان ، حيث اثر معظم المعارضون الخروج كأفراد بدلا من القيام بانشقاق تنظيمي .

الاخوان يعللون تحالفهم مع النظام من منطلق تبني النميري لسياسات اسـلامية وصلت الى ذروتهـا في ايلول (سبتمبـر) ١٩٨٣ عنـدما اعلن النميري عن تطبيق الشريعة الاسـلامية . وهم بهـذا الموقف يعتقدون انهم اسهموا في تجذير دعوة نظام النميري الاسلامية ، كما انهم وقفوا سدا امام عدويهم الرئيسين الحزب الشيوعي والاخـوان الجمهـوريـين والذين اعـدم زعيمهم محمود محمد طه في يناير (كانون الثاني) الماضي .

لكن من الناحية السياسية البحتة فان التحالف مع النميري لمدة ثمـانية اعـوام جاءهم بفوائد محسوسة ، حيث استفادوا من الجو المفتوح لبنـاء تنظيمـاتهم ودعم عضـويتهم ، واضـافـوا الى ذلك سـاقـا اقتصـاديـة يستنـدون عليهـا عن طريق المصارف والشركات التي انشأوها . وكل ذلك في اطار ان يصبحوا القوة الرئيسية او المؤثرة في الحياة السياسية عقب النميري .

●●●

● **الجنوب :**

وقف حرب السبعة عشر عاما في جنوب السودان على يد النميري هو الانجاز الذي لم يستطع معارضوه التقليل منه .

لكن الجنوب كما يقول الدكتور منصور خالد احد السياسيين البارزين على عهـد النميـري هو مقبـرة القيادات السيـاسية الشمالية قصيرة النظر . فـالسـلام الذي تحقق في الجنوب لم يكن نهاية المطاف وانما كان ينبغي اعتباره مقدمة لتنمية ذلك الجزء من السودان ، الامر الذي لم يحدث . ثم ان العلاقة بين الاقليمين لم تتقنن في الاطار المؤسسي وكان النميري واجهزة الامن هي الرابـطة الوحيدة بـين الاقليمين ، ثم ان الاحزاب الجنوبية القديمـة مثل (سـانو) و(جبهة الجنوب) لم تختف عن الساحة بل استمرت نشطة بشكل او باخر .

وقد لعبت العوامل القبلية وعجز حكومة النميري عن توفـير تنمية للاقليم ودخـول السـاسة الجنـوبيـين ميدان المنـاورات والصراع على السلطة الى حدوث تدهـور مستمر في حياة المواطن الجنوبي . وتزايد بالتالي الانتقاد الموجه الى الشمـال ، حيث ان معظم الساسة الجنوبيين كانوا يبحثون عن شمـاعة لاخـطائهم ، وجاء اكتشـاف النفط في الجنوب والدعوة الى تقسيم الاقليم الجنوبي الى اقاليم اصغر اسوة بما حدث في الشمـال لتزيد النار اشتعـالا ولبروز تنظيمات معارضة تكـاملت في النهايـة في الجيش الشعبي السـوداني لتحـريـر السـودان والذي يقوده (جـون قـرنق)، والذي يقـول عنـه جـوزيف لاغـو نـائب النميري السابق انه ليس شيوعيا وانما تعبـير حي عن معـارضـة الجنـوبيـين لسياسات النميري .

●●●

وبجـانب هذه التنظيمات والجبهات الكبيرة هناك بعض التيارات الصغيرة مثل البعثيـين والاخوان الجمهـوريين بجـانب بعض الشخصيات المستقلة مثل الدكتور منصور خالد والذي كان لكتابه الذي نشره مسلسلا تحت عنوان «السودان في داخل الكرة البلورية» اثـر كبـير ضـد نـظام النميري ، وتنبع اهميته من انه يروي ويعبر تجربة ذاتية اخطاء النظام من الداخل .

تبقى النقطة المثيرة للتأمل وهي ان كل هذه التنظيمات والشخصيات المستقلة قد شـاركت النميـري السلطة بصـورة او باخرى، وكان احد اسباب بقائه لفترة ستة عشر عـامـا هـو اتكاؤه على تنظيم منهـا ليضرب الاخرين .

فكرة!

مصطفى أمين

لا تصدق من يقول لك أن لا مستقبل لمصر، نحن الذين نصنع المستقبل لنا ولأولادنا من بعدنا ، نصنعه بالعمل والفكر والابتكار والنبوغ، والشعوب هي التي تبني الحكـومات، وليست الدول هي التي تصنع الشعوب .

يقولون ان شركة بدر للبترول اكتشفت حقل غازات طبيعية على بعد ١٥٠ كيلومترا جنوب حقل ابوماضي، والمخزون في الحقل الجديد عشرة اضعاف المخزون في حقل أبوماضي . فاذا اقمنا شبكة طرق ، واذا انشأنا محطات كهرباء صغيرة تعمل بالغاز الطبيعي الموجود عندنا أمكننا توفير البترول والتصدير، بل يمكن كهربة كل شبر في أرض الجمهورية وهذه منطقة بقرب المنيا .

ومما يذكر ان دولة قطر تعتمد على الغاز الطبيعي وتستعمله في كل مرافقها، يقولون ان الحاجة أم الاختراع، ونحن في حاجة الى موارد جديدة فلنبحث حولنا وسوف نجد منافذ كثيرة توصلنا الى الرخاء المنشود .

في كل مكان نجد أموالا طائلة بعثرناهـا على الأرض، وبـالبحث نستطيع أن نوفر الأموال التي نهدرها .. مثلا هل نصدق أن مقـر جامعة أسيوط في قصر رقم ١١ شارع عكاشة بالدقي، وان مقر جامعة الزقـازيق في بيت كبير في الزمـالك. وهل سمعت مثـلا ان جـامعـة مانشستر لها مقر في لندن، أو ان جامعة بيركلي لها مقر في واشنطن، وان جامعة ليون لها مقر في باريس !

هذه التقليعة اكتشفناها لننفق مئات الألوف من الجنيهات كنـا نستطيع توفيرها لشراء أحدث الآلات لمعامل الكليات !

ألوف الجنيهات ومئات الألوف من الدولارات تنفق في كلام فارغ، في حفلات واستقبالات ورحلات ووفود، والعمل الذي يستطيـع ان يقوم به موظف واحد نوفد فيه عشرة موظفين، والآلة التي تتوقف لأنه ينقصها مسمار، بـدل أن نشتري المسمـار الناقص نـرسل لجنـة لتشتري آلة جديدة تساوي مئات الألوف .

نحن في حاجة الى اعادة النظر في كل قرش ننفقه، أما سيـاسة البعزقة والفنجـرة والانفاق المجنـون فيجب ان تتوقف، وفي الوقت نفسه يجب ان تحدد مدة معينة لتحويل كل شركة من شركات القطاع العام الى شركة رابحة فاذا لم تحقق هذا الهـدف في المدة المعينـة بعناها للشعب. ولاشك ان اصحاب رأس المال الجدد سوف يختارون المـديرين الأكفـاء لادارة هذه الشـركات، ولن يختـاروا اقـاربهم ومحاسيبهم وأصهارهم وأصدقاءهم. يجب ان نسد هذه البالوعات التي تستنزف أموالنا، ويجب ان نبحث عن عمل لطوابير انصاف العـاطلين الذين يتقاضـون المرتبـات دون ان يؤدوا عمـلا سـوى الامضاء على الساعة .

لدينا كنوز لا نستغلها .. لدينا كفايات لا نستفيد منها .. لدينا ذهب نرميه في التراب !

اجراءات لوقف حرب تذاكر الطيران بالخليج

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اتفقت شركات الطيران العاملة بـدبي والامارات الشمالية على اتخـاذ اجراءات فعالة لوقف حرب اسعار تذاكـر الطيران بالمنطقة.

وكانت شركات طيران الخليج والكويتية والسعـودية قـد تقدمت لاجتمـاع مدراء الشركات والذي انعقد مؤخـرا في باريس باقتراح لوقف عمليـات تخفيض الأسعار عن الشـرائح التي تعمـل بها الشـركات الثلاث وبدأت امس مناقشات حـادة بين مدراء الشركات العاملة بـدبي والامارات الشمالية بهدف التغلب على هذه الظاهرة التي تؤثر تأثيرا سلبيا للغاية على جميـع الشـركات نـظرا لتداخـل مصالحهـا بين منطقة واخرى.

ومن المقرر ان يعقد المدراء سلسلة من الاجتماعات لتحديد الاجراءات الخاصـة بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه امس. وينتظر رفع تـوصيـة نهـائيـة بمـا تم الاتفـاق عليـه والاجراءات التنفيذية الخاصة بوقف حرب الأسعار، الى وكالة دبي الوطنية للسفريات «داناتا». وهي وكالة حكومية تتبع حكومة دبي.



٣٠٢ مليون ريال صادرات الصناعة السعودية في ٣ شهور
الشركة السعودية للبتروكيماويات تبدأ إنتاج مواد جديدة

الرياض ـ واس: صرح المهندس مبارك عبد الله الخفره وكيل وزارة الصناعة والكهرباء السعودية ولشؤون الصناعة بالنيابة ان اجمالي قيمة صادرات المصانع الوطنية خلال الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام ١٤٠٥ هـ بلغت ٣٠٢ مليون ريال. واوضح ان من هذه الصادرات ١١٢ مليون ريال قيمة صادرات الصناعات التحويلية و ١٩٠ مليون ريال قيمة الصادرات من مادة الميثانول السائب ومادة البولي ايثلين المنخفض الكثافة والأسمدة.

واكد المهندس الخفره ان الصناعة الوطنية قد اثبتت جدارتها في الأسواق الداخلية والخارجية بشهادة المنافسين لها. واشار الى ان هناك فرصا صناعية كثيرة ومتعددة لاقامة صناعات في كافة المجالات، معربا عن امله ان يقوم الشركاء التجاريون في الدول الصناعية، بمشاركة رجال الاعمال السعوديين في الاستثمار فيها حتى يستمر التعاون بشكل فعال ومثمر لتحقيق اهداف خطة التنمية الرابعة في تنويع القاعدة الاقتصادية وزيادة الاسهام في الناتج الوطني الاجمالي.

ومن ناحية اخرى بدات الشركة السعودية للبتروكيماويات (صدف) مؤخرا في انتاج ثاني كلوريد الايثيلين الذي يعتبر عنصرا هاما من عناصر كلوريد الفينيل.

وصرح ابراهيم بن سلمه نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) ان مجموع (صدف) قد صمم لانتاج ٦٥٦ الف طن من الايثيلين و ٢٧١ الف طن متري من خام الايثانول الصناعي و ٢٩٥ الف طن متري سنويا من الستايرين و ٣٧٧ الف طن متري سنويا من الصودا الكاوية و ٤٥٤ الف طن متري سنويا من ثاني كلوريد الاثيلين.

واوضح بن سلمه ان كلوريد الفينيل يعتبر اكبر اللدائن الحرارية استخداما حاليا وذلك في الصناعات الانشائية كالأثاث المنزلي، والتغليف والأسلاك والكابلات. كما يعتبر الستايرين مهما من الناحية التجارية ويدخل في صناعة الأجهزة والالكترونيات والمباني والأدوات المنزلية.

واضاف ان الصودا الكاوية تستخدم في المعالجة الكيماوية ومعالجة الورق وعجينته وتصنيع الالمنيوم والصابون ومواد التنظيف وتكرير البترول وانتاج رماد الصودا، بالاضافة الى صناعة الزجاج.

وتعتبر شركة (صدف) احدى الشركات التابعة للشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) وقد انشئت في نوفمبر (تشرين ثاني) ١٩٨٠م بمدينة الجبيل الصناعية.

اجتماع مجلس ادارة المركز الوطني السعودي للعلوم والتكنولوجيا

الرياض ـ واس: عقد مجلس ادارة المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا امس اجتماعه الرابع عشر برئاسة الدكتور صالح العذل رئيس المركز.

وناقش المجلس خلال الاجتماع عددا من المواضيع من اهمها موضوع الميزانية لعام ١٤٠٥/ ١٤٠٦هـ بالاضافة الى مناقشة موضوع الموافقة على ترسية عقد انشاء وتشغيل، وصيانة مشاريع انارة مواقع للانفاق على طريق السعودية بالطاقة الشمسية وذلك حسب الاتفاق مع وزارة المواصلات بتكلفة اجمالية قدرها ١٦ مليونا و٧٣٥ الفا و٩٢ ريالا.

كما استعرض المجلس جهود وانجازات المركز خلال الفترة الماضية واهم التطورات والوقائع في المركز.

جائزة آسيا لزيوت بترومين

جدة ـ واس: حصلت شركة بترومين لزيوت التشحيم (بترولوب) احدى مشروعات المؤسسة العامة للبترول والمعادن السعودية، على جائزة آسيا الخامسة، وذلك بما حققته زيوت بترومين من انفراد في مجال صناعة الزيوت ي العالم.

وسيقام احتفال بهذه المناسبة في ٢٥ ابريل (نيسان) الحالي في سنغافورة ليتسلم مجلس ادارة الشركة الشهادة والجائزة.

ويأتي منح هذه الجائزة عن عام ١٩٨٥ نتيجة للجهود المبذولة والنجاح المضطرد في المبيعات التي حققتها زيوت بترومين على مستوى اسواق السعودية، بالاضافة الى مساهماتها الواسعة في العديد من المناسبات المحلية والدولية.

وزير الري المصري يزور الولايات المتحدة

القاهرة ـ كونا: توجه امس المهندس عصام راضي وزير الري المصري الى واشنطن في زيارة للولايات المتحدة تستغرق عشرة ايام سيبحث خلالها والوفد المرافق له مع المسؤولين الامريكيين سبل التعاون بين البلدين. في مجالات الري ونقل الأساليب الحديثة في هذا المجال لمصر.

تطورات السياسة الاقتصادية في مصر:

اجازة مفتوحة لوكيل وزارة الاقتصاد للنقد وتسهيل اجراءات البت في طلبات الاستيراد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بدات اللجنة التي شكلها وزير الاقتصاد المصري الجديد في حصر قضايا تهريب النقد برئاسة الدكتور سيد عمر المستشار القانوني لوزارة الاقتصاد وعضوية ٥ خبراء اقتصاديين. وباشر احمد البنا وكيل وزارة الاقتصاد عمله مشرفا على ادارة النقد بالوزارة خلفا لرفعت بشير وكيل الوزارة لشؤون النقد وعبد الحميد المحجوب وكيل الادارة اللذين اصدر الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد الجديد قرارا باعطائهما اجازة مفتوحة من العمل لحين انتهاء اللجنة من اعمالها.

وقد تسلمت لجنة فحص اعمال وكالة وزارة الاقتصاد لشؤون النقد ملفات قضايا التهريب والتي تصل قيمتها الى ٢٠٠ مليون دولار.

وكان وزير الاقتصاد قد اصدر قرارا بوقف رد المبالغ المضبوطة في قضايا تهريب النقد الأجنبي حتى تم مراجعتها وفحصها وكذلك تتولى اللجنة فحص القضايا التي تم رد المبالغ المضبوطة فيها.

وقد صدر هذا القرار بعد قبول استقالة د. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق مباشرة وتعيين الدكتور سلطان ابو علي وزيرا للاقتصاد الجديد حيث كان اول قرار وزاري يصدره ثم ارسل خطابا عاجلا الى النيابة العامة يتضمن تجميد وارجاء تنفيذ قرار السيد رفعت بشير وكيل الوزارة لشؤون النقد في التصرف في ٤٨ قضية نقد، حتى يتم اعادة فحصها وبيان حقيقة التصرفات.

وكانت نيابة الشؤون المالية والتجارية قد بدات فعلا في رد المبالغ المضبوطة لاصحابها. ثم توقف تنفيذا لقرار وزير الاقتصاد الجديد.

واصدر وزير الاقتصاد قرارا ثانيا بتشكيل لجنة فنية وقضائية للتحقيق فيما نسب الى وكيل وزارة النقد السيد رفعت بشير والى السيد عبد الخالق المحجوب.

ومن ناحية اخرى اجتمع الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد بالسيد أحمد البنا وكيل الوزارة ورئيس لجان الترشيد لبحث كيفية تسهيل اجراءات البت في طلبات الاستيراد وصدرت اوامر للجان بسرعة البت في اي طلب لأي مستورد خلال اسبوع واحد.

وعلمت «الشرق الأوسط» انه سيصدر قرار لوزير الاقتصاد لتعديل عمل اللجان فيما يختص بالسلع الأساسية ومستلزمات الانتاج وقطع الغيار.

وقد أعد اتحاد الصناعات المصرية مشروع قرار لعرضه على الرئيس المصري حسني مبارك يطلبون فيه تلبية احتياجات المصانع مباشرة دون العرض على لجان الترشيد.

المدعي الاشتراكي المصري يطالب بأحكام رقابة البنك المركزي وتعزيز الاشراف على الاسكان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طالب المستشار عبد القادر احمد علي المدعي العام الاشتراكي في مصر برقابة صارمة للبنك المركزي المصري على جميع البنوك العاملة في مصر وفقا لاختصاصاته المقررة في القوانين واللوائح واصدار ما يستلزم من تعليمات تلتزم بها البنوك.

كما طالب جهاز المدعي الاشتراكي في تقرير ارسله الى البرلمان المصري بضرورة تعزيز جهات الاشراف على جمعيات الاسكان بالعدد الكافي من الخبراء والمتخصصين في هذا المجال ضمانا لفاعلية الرقابة ومنعا من اي انحراف تقع فيه هذه الجمعيات.

وبالنسبة لمكافحة التهرب الضريبي طالب التقرير الذي سيناقشه البرلمان خلال جلساته القادمة باتخاذ الاجراءات الكفيلة للتعرف على الدخول الحقيقية للمواطنين ومحاسبتهم ضريبيا عنها.

وبالنسبة للاستيلاء على الاملاك العامة اقترح الجهاز وجوب اسراع الجهات المعنية بتشكيل لجان تكون مهمتها اجراء حصر شامل لتلك الاملاك والمعتدين عليها واتخاذ الاجراءات الكفيلة لازالة تلك التعديات صونا للمكية العامة من الضياع والعبث.

وبالنسبة للتهرب الجمركي اوصى المدعي الاشتراكي بضرورة قيام الاجهزة المعنية بمراجعة مراحل واجراءات التخليص على الرسائل للوقوف على الثغرات التي ينفذ منها المتهربون من سداد الضرائب والرسوم الجمركية واقتراح الحلول اللازمة في هذا الشأن بما يؤدي الى القضاء على تلك الظاهرة التي انتشرت.

وتضمن التقرير الاعمال التي انجزها الجهاز والاجراءات التي اتخذها طوال العام الماضي حيث اوضح ان الجهاز باشر التحقيق في ٣١٥ قضية وتلقى ١٩ الفا و٥٩٨ بلاغا. وفي مجال ادارة الاموال الخاضعة للتحفظ او الحراسة فقد بلغت قيمة الاموال المتحفظ عليها والمفروض عليها الحراسة اكثر من ٦٣٧ مليون جنيه كما بلغت الاموال التي ردها الجهاز للجهات الحكومية والشركات والبنوك والتي كانت في ذمة الخاضعين للحراسة نحو ١٣ مليون جنيه.

قطار جديد بين الدمام والرياض سرعته ١٥٠ كم في الساعة

الدمام ـ واس: اجرت المؤسسة العامة للخطوط الحديدية السعودية امس تجربة على الخط الحديدي الجديد بين الدمام والرياض وذلك بواسطة قطار السكة الحديد الجديد الذي ستقوم المؤسسة بادخاله في الخدمة قريبا. وقد استطاع القطار الجديد قطع المسافة بين الدمام والرياض بنجاح خلال اربع ساعات.

وصرح فيصل الشهيل الرئيس العام للمؤسسة العامة للخطوط الحديدية السعودية، انه سيكون لهذا الخط والقطار الجديدين، اثر ايجابي كبير خاصة في مجال نقل الركاب من الدمام الى الرياض وبالعكس لما يوفره من وقت وسهولة في السفر ورفاهية داخل القطار.

واضاف ان الخط الجديد المزدوج من الدمام الى الاحساء، والسريع من الاحساء الى الرياض قد استغرق انشاؤه ٣ سنوات وبلغت تكلفته الاجمالية ١٢٠٠ مليون ريال. واوضح ان طول الخط الجديد من الدمام الى الرياض ٤٤٠ كيلومترا في حين يبلغ طول الخط القديم ٥٦٠ كيلومترا.

واشار الشهيل الى ان القطار الجديد الذي تبلغ سرعته ١٥٠ كيلومترا في الساعة مزود بـ ٤٠ عربة، بالاضافة الى عربة لنقل السيارات وذكر ان هذا القطار سيتم تشغيله خلال العام الحالي حيث سيعمل طول ايام الأسبوع.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٤٤٥	٣,٦٤١١
جنيه استرليني	٤,٦٨	٤,٦٢٢٥
مارك الماني	١,١٤٢٠	١,١٢٨٩
فرنك سويسري	١,٣٨٨٧	١,٣٩١٢
فرنك فرنسي	٠,٣٦٩٠	٠,٣٧٣٦
ليرة ايطالية	٠,٠٠١٨٧٠	٠,٠٠١٧٩٦
ين ياباني	٠,٠١٤٣٠	٠,٠١٤٣٠
جلدر هولندي	١,٠٠٧٥	١,٠٠٣٣
دولار سنغافوري	١,٦٦٨٠	١,٦٦٧٩
دولار كندي	٢,٦٣٣٠	٢,٦٣١٨
شلن كيني	٠,٢٤٩٦	٠,٢٤٩٦
بيزو فلبيني	٠,٢٠٩٥	٠,٢٠٦٣
شلن نمساوي	٠,١٦٤٠	٠,١٩٤٨
كرون سويدي	٠,٣٩٧٥	٠,٣٩٧٤
كرون نرويجي	٠,٣٩٩٦	٠,٣٩٩٦
كرون دنمركي	٠,٣٢١٥	٠,٣٢٥٢
بيزتا اسبانية	٠,٠٢٠٦٥	٠,٠٢٠٦٣
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٧٧٠	٠,٠٥٧٢٠
دراخما يونانية	٠,٠٢٦٦٠	٠,٠٢٦٥٧
روبية هندية	٠,٢٩٤٠	٠,٢٨٩٩
روبية سريلانكا	٠,١٤٦٠	٠,١٤١٠
تكا بنجلاديشية	٠,١٢١٠	٠,١٢١٠
روبية باكستانية	٠,٢٢٥٠	٠,٢٢٦٥
دينار كويتي	١١,٩٦	١١,٩٥٠٣
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٢٤٤٦
دينار عراقي	٤,١٥	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٥٣٦٢
دينار بحريني	٩,٦٥	٩,٥٧٤٤
ريال عماني	١٠,٥٠	١٠,٤٥٧٧
ليرة لبنانية	٠,٢١٢٠	٠,٢٠١٦
ليرة سورية	٠,٦٩٩٠	٠,٤٤٨٣
درهم امارات	٠,٩٨٤٠	٠,٩٨٢٢
ريال قطري	٠,٩٩٢٠	٠,٩٩٢٥
درهم مغربي	٠,٣٨١٠	٠,٣٧٢٧
ريال يمني	٠,٥٢٩٠	٠,٤٩٧٠
جنيه مصري	٣,٧١	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٩,٠٢	٨,٨٨١٥

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٧٧٤٠	٣٦٠٥٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٣٥٥	٤٣٨٠
اونصة ذهب	١١٧٠	١١٤٠
(كيلو) الفضة	٩٠٠	٧٨٠
الاونصة	٣٢	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

افتتاح اسبوع السلامة بجامعة البترول

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتح امس الدكتور بكر عبد الله بكر مدير جامعة البترول والمعادن بالظهران اسبوع السلامة الذي تنظمه الجامعة ويستمر حتى الأربعاء القادم.

ويضم الاسبوع الذي يدخل هذا العام تجربته الثالثة عددا من المحاضرات والندوات تصل الى ٢٤ محاضرة.

إستبعاد «المقاولون العرب» من ترميم مسجد «الحسين» بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري ان اللجنة الفنية التي شكلت لبحث موضوع ترميم ضريح وقبة مسجد الحسين قد انتهت من تقريرها واحالته الى محمد رضوان وزير الثقافة لتنفيذ ما جاء به من توصيات.

واضاف رئيس الوزراء ان تقرير اللجنة الفنية جاء مطابقا لراي اللجنة الدائمة لحماية الآثار الاسلامية وطالب بعدم هدم حوائط المسجد مع تقويتها لبناء قبة خرسانية او معدنية.

واشار كمال حسن علي في حديثه الى انه سوف يتم اسناد عمليات الترميم الى بعض المكاتب الاستشارية المتخصصة بدلا من شركة «المقاولون العرب» التي كانت تتولى تنفيذ عمليات الترميم. وقد اثارت طريقتها في التنفيذ خبراء الآثار بمصر الذين طالبوا بايقاف الترميم المحافظة على الطابع الاسلامي لمسجد الامام الحسين.

أمين غرف الصناعة والتجارة الخليجية العربية لـ «الشرق الاوسط»

خطوات للتعاون في إقامة المشروعات المشتركة ومقاومة الاحتيال ودعم شركات التأمين الوطنية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

في حوار مع السيد محمد الملا الأمين العام لاتحاد غرف الصناعة والتجارة للدول الخليجية العربية، اشار الى الخطوات التي تمت في اطار التعاون بين غرف التجارة والصناعة في الدول الخليجية، والى ما قام به الاتحاد حتى الان من اعمال، خاصة في ما يتعلق بالمشاريع المشتركة، ومقاومة عمليات الاحتيال البحري، التي يتعرض لها التجار الخليجيون، وكذلك فيما يتعلق بشركات التامين الوطنية ودعمها التعاون الخليجي.

كان السؤال الاول حول التعاون بين الغرف الخليجية والخطوات التي تمت في هذا الاطار. وقال السيد محمد الملا ان هناك تعاونا وثيقا بين الغرف العربية الخليجية في كافة المجالات. ولعل وجود هذا الاتحاد هو خير دليل على هذا التعاون حيث يلعب الاتحاد دورا بارزا في دعم جهود التكامل والتنسيق بين اقتصاديات الدول العربية الخليجية، في مجالات التجارة والصناعة والزراعة والخدمات، والعمل على انماء هذه الاقتصاديات وصيانتها مجتمعة ومنفردة من الأخطار ايا كان مصدرها.

وذكر الملا ان من اهم الفعاليات التي قام بها الاتحاد منذ قيامه في عام ١٩٨٠ العديد من النجاحات والتي تمثلت في: ● مكافحة عمليات التعامل التجاري غير السليم، ● الدعوى للتأمين لدى شركات التأمين الوطنية.

● كما ساهم الاتحاد في قيام مشروع الألياف الزجاجية الذي يقع بالمملكة العربية السعودية، ● والتصدي للمشاكل الناجمة عن التمييز في اسعار السلع الاساسية، ● والدعوة الى تخفيض وتوحيد اجور الاتصالات والخدمات البريدية بين الدول الخليجية، ● والتصدي للآثار الضارة للمضاربة في اسهم الشركات الانتاجية الخليجية، ● واقامة علاقات وثيقة مع الأجهزة الاقتصادية التابعة لدول مجلس التعاون الخليجي، ● والعمل على تأسيس اتحاد خليجي للنقل الجوي، ● والسعي لتأسيس المشاريع الخليجية المشتركة، ● وتدعيم التعاون مع كافة المؤسسات والمنظمات العربية والخليجية.

مشاريع مشتركة

وردا على سؤال حول دور الاتحاد في تأسيس المشاريع المشتركة، قال السيد الملا ان الاتحاد يهدف بصفة اساسية الى استقصاء مجالات وفرص اقامة المشاريع الاقتصادية الخليجية المشتركة، والعمل على التعريف بها، والترويج لها وتسهيل اقامتها، ومعاملة هذه المشاريع في كل من الدول الخليجية وكأنها شركة وطنية.

واضاف بأن الاتحاد ايمانا منه بتطوير دور المشروعات المشتركة، في توسيع القاعدة الانتاجية، وترابط اقتصاديات الدول الخليجية، فانه يركز من ناحية على اقامة المشروعات التي يمكن ان تلبي احتياجات هذه الدول الى الهياكل الارتكازية، والسلع الأساسية، وفقا لأولويات احتياجات السوق المحلية، وامكانيات التصدير للأسواق الخارجية.

ولهذا الغرض قام الاتحاد بدور الترويج لمشروع الالياف الزجاجية على مستوى القطاع الخاص الخليجي، والذي اعدت دراسة جدواه الاقتصادية منظمة الخليج للاستشارات الصناعية. وقد باشر المشروع بالفعل اعماله في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية برأسمال قدره ٥٠ مليون دولار.

كما ساهم الاتحاد في الترويج لمشروع الاطارات المزمع اقامته بدولة البحرين. وعلى المستوى العربي ساهم الاتحاد في الترويج لمشروع شركة النقل البحري، ومشروع انشاء معمل لانتاج معدات وشباك الصيد، وتأسيس شركة خليجية مغربية كشركة قابضة تعمل في المجالات السياحية والزراعية وغيرها.

شركات للتامين

وردا على سؤال عن دور الاتحاد بالنسبة لشركات التأمين الخليجية، ودعمها في مواجهة تحكم شركات التأمين العالمية، اجاب الملا بان الاتحاد قد حاول منذ تأسيسه، دعم مواقف شركات التأمين المحلية بالتصدي لقرارات شركات التأمين العالمية، برفع اسعار التأمين البحري على البضائع المنقولة لدول الخليج العربية.

وفي هذا الصدد اصدرت الأمانة العامة للاتحاد مطبوعات عن مزايا التأمين محليا لمعالجة الخطوات التي يمكن ان تضمن حقوق التاجر والمستورد الخليجي من المخاطر، التي قد يتعرض لها نتيجة التأمين على بضاعته في البلد الأجنبي، وتحويل عوائد التأمين الى شركات التأمين الوطنية.

واضاف بان الأمانة العامة للاتحاد قد لاحظت ان العديد من التجار والمستوردين، افرادا وهيئات، يشتكون من اصرار شركات التأمين على عدم تعريب وثائق التأمين مما يوجد صعوبات جمة امام التجار والمستوردين، الذين يؤمنون على بضائعهم المستوردة، عن طريق النقل البحري وخاصة الشروط المتعلقة بجميع الأخطار. ويطالب هؤلاء بضرورة تعريب البوالص لايضاح المقصود بهذا النوع من التأمين والأخطار التي يشملها، والضرر او التلف الذي يلحق بالبضاعة موضوع التأمين، والاستثناءات الخاصة بالخسارة او التلف او المصاريف الناتجة عن التأخير او العيب المصاحب للبضاعة.

وقد اكدت الدراسة التي اعدتها الأمانة العامة على ضرورة تبني الزامية التأمين محليا، والى اهمية اخراج مقترحات لجنة خبراء التأمين التي انبثقت عن المؤتمر الاسلامي العاشر لوزراء الخارجية الى حيز الوجود. وهذه المقترحات تتلخص في حاجة الدول الاسلامية، الى تأسيس مجمعات تأمين اسلامية ومؤسسات اسلامية لاعادة التأمين، وانشاء هيئة عربية للتأمين تعاونها شركات تأمين مساعدة، تضم خبراء اكتتاب، وخبراء معاينة، ومنح مجمعات التأمين وشركات الاعادة العربية المزيد من المساندة وحث الشركات العربية على زيادة مساهمتها، والانضمام اليها، مع التوسع في انشاء المزيد من المجمعات التأمينية. ومساندة حكومات الدول الخليجية للصندوق العربي لتأمين اخطار الحرب وضمان مسؤولياته وتمكينه من تحقيق اغراضه.

دعم مؤسسات الاستثمار

واضاف الملا ان الدراسة نادت بدعم المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، والمتخصصة بتعويض الخسائر الناجمة عن المخاطر غير التجارية، واخطار الحرب والثورات والاضطرابات الأهلية. وكذلك تعميم فكرة اجراء التأمين على كل او جزء من استيرادات الدول العربية، ومشاريع التنمية، واقامة علاقات مباشرة بين شركات اعادة التأمين وشركات التأمين العربية، وزيادة فعالية التعاون العربي في تغطية الأساطيل العربية البحرية والبرية والجوية، ودراسة امكانية التأمين داخل المنطقة العربية، على منشآت ومؤسسات الطاقة النووية للاغراض السلمية، ومنشآت القمر الصناعي العربي. فضلا عن انشاء معاهد تأمين لتدريب الكوادر التأمينية العربية، وعقد المزيد من الندوات والدورات التدريبية، وزيادة التعاون في مجال استخدام الأجهزة الاليكترونية وتنسيق تشريعات التأمين.

الاحتيال البحري

وحول دور اتحاد غرف الصناعة والتجارة للدول الخليجية العربية في مواجهة عمليات الاحتلال البحري، التي ازدادت حوادثها في الفترة الأخيرة، والتي راح ضحيتها العديد من تجار الخليج، قال الملا انه مما لا شك فيه ان نقل البضائع المستوردة الى الدول الخليجية، يعاني من تزايد حوادث النصب والاحتيال البحري، واحتجاز السفن. وتتخذ هذه الحوادث اشكالا متعددة، منها عدم التزام بعض الشركات الملاحية بالقواعد التجارية السلمية، كتقديم مستندات شحن وهمية للبنك، وتسلم قيمة البضاعة دون شحنها، او تقليد العلامات التجارية المشهورة. وقد كان للاتحاد دور بارز في التصدي لهذه الحوادث، على كافة المستويات وطالب منذ فترة ليست بقصيرة بما يلي:

ـ تنسيق المواقف والتوصل لاتخاذ موقف عربي موحد في المنظمات الاقتصادية الدولية. واتخاذ كافة الوسائل الرادعة تجاه الشركات والأشخاص، الذين يرتكبون هذه الاعمال، والدول التي تساعدهم.

ـ شارك الاتحاد مع الادارة الاقتصادية لجامعة الدول العربية، في تبادل المعلومات الخاصة بالاحتيال البحري بحيث تم التوصل الى قرار من المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي، يدعو الى الابتعاد عن اساطيل التسجيل المفتوح، وانضمام الدول الاعضاء في المنظمة البحرية الاستشارية للحكومات (الامكو) الى الاتفاقيات والمعاهدات الخاصة برفع كفاءة السفن والعاملين عليها. وقيام الدول العربية بتبادل المعلومات بين الوزارات المختصة والغرف التجارية، واقامة تعاون ايجابي بينها لتفادي القرصنة البحرية والنصب والاحتيال على سفن احداها او السفن الناقلة لبضائع رعاياها.

ـ اوصى وزراء النقل والمواصلات بدول مجلس التعاون الخليجي باهمية انشاء مركز لتوفير المعلومات الكافية عن حوادث القرصنة البحرية، والنصب والاحتيال للدول الاعضاء وتبادلها مع الهيئات والمنظمات الدولية ذات الاهتمام بهذا الموضوع في اعداد نشرة دورية بحوادث القرصنة وملابساتها.

ـ السعي لاصدار الأنظمة والتشريعات اللازمة لحصر الوكالات الملاحية بالمؤسسات والشركات الوطنية والبضائع المنقولة بواسطتها والابتعاد عن استعمال اساطيل دول التسجيل المفتوح.

ـ السعي لدى شركات التأمين العربية والاتحاد العربي للتأمين لتضمين وثائق التأمين ما يؤكد استحقاق المؤمن له (المستورد العربي)، التعويض عن الاضرار في الحالات التي تتم بها عملية الاحتيال البحري القرصنة داخل حدود الميناء، او على مشارفه وان يقتصر التعويض في حالة وقوع الحادث في عرض البحر فقط.

ـ الاشتراط في الحالات التي تستند فيها عمليات البضائع الى المصدر الأجنبي بان تكون وسيلة الشحن ذات مواصفات عالية، ضمانا لسلامة البضائع المنقولة ومملوكة لشركة ملاحية ذات خطوط منتظمة.

ـ الرجوع للغرف التجارية واستشارتها والتأكد من سمعة المصدرين، وشركات الملاحة والشحن الأجنبية واوضاعهم المالية، خاصة بعد ان تأسست في معظم هذه الغرف مراكز معلومات جيدة، تتوفر لديها بيانات كاملة عن المصدرين الأجانبي وشركات البواخر وسمعتهم التجارية.

محمد الملا

الامير خالد الفيصل يفتتح الندوة الاولى لحماية البيئة بالمملكة العربية السعودية

ابها ـ واس: نيابة عن الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي ورئيس لجنة تنسيق حماية البيئة افتتح صباح امس الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير الندوة الاولى لحماية البيئة بالسعودية والتي تستمر اربعة ايام.

وقد القى الدكتور عبد البر القين نائب مدير عام الارصاد وحماية البيئة السعودي كلمة اعرب فيها عن سعادته بافتتاح هذه الندوة التي توضح مدى اهتمام الحكومة السعودية برفاهية المواطن.

واوضح ان التقدم العلمي وزيادة المخلفات الصناعية، ادت الى تدهور البيئة مما سيؤثر على مستقبل الانسان. كما ان الضوضاء في المصانع والمنازل ادت الى التاثير على الانسان. وقال ان ١٠٪ من النباتات الزهرية مهددة بالانقراض وان مئات الالاف من الهكتارات من الاراضي مهددة بالتصحر.

واوضح ان خطة التنمية الرابعة اهتمت بالبيئة مشيرا الى ان هناك برامج لوزارة الزراعة والمياة السعودية لحماية النبات والمراعي، بالاضافة الى جهود وزارة الشؤون البلدية والقروية ومصلحة المياه والمجاري ووزارة الصحة ومصلحة الارصاد وحماية البيئة والجامعات في هذا المجال.

ثم القى عبد العزيز الدبل وكيل وزارة الزراعة السعودية لشؤون الابحاث كلمة الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ وزير الزراعة والمياه، التي شكر فيها مصلحة الارصاد واتاحتها الفرصة للمختصين في السعودية وخارجها للوصول الى انجع الوسائل لحماية البيئة واستخدام التكنولوجيا. وقال ان وزارة الزراعة ستشترك ببحوث في الندوة اضافة الى ان هناك مشاريع للوزارة في ابها تتضمن المحميات الواسعة، التي اقامتها في المناطق الاخرى، بالاضافة الى مشروع حجز الرمال في الاحساء.

ثم القى الامير خالد الفيصل كلمة قال فيها: ان تكليفي من قبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس لجنة تنسيق البيئة بافتتاح الندوة الاولى لحماية البيئة وادارتها لهو شرف عظيم. واعرب عن شكره لاعضاء الندوة لاختيارهم منطقة عسير منطلقا لهم داعيا الله لهم بأن يعود اجتماعهم بالخير والنفع العميم..

واستعرض الامير خالد الفيصل المناطق البيئية المتعددة في منطقة عسير، والتي تعتبر احدى انماط البيئة في السعودية، مؤكدا اهتمام حكومة الملك فهد وولي عهده والنائب الثاني بالبيئة والانسان.

واضاف انه اذا كانت الخطط التنموية السابقة قد ركزت على البيئة الاساسية للبلاد، فان الجامعات ومصلحة الارصاد ووزارة الزراعة تقوم بعمل بحوث ودراسات لمعالجة قضايا البيئة لتحقيق التوازن للحياة الفطرية. وفي هذا رد على ما يتردد في اجهزة الاعلام الخارجي من ان الخطط اغفلت حماية البيئة.

واعرب امير منطقة عسير في ختام كلمته عن شكره الملك فهد وولي عهده والنائب الثاني لدعمهم هذا اللقاء «والتوازن في مسيرتنا التنموية». كما ذكر الجهات المنظمة لهذا المؤتمر والجهات المساهمة في تنظيم، واعداد هذه الندوة.

الامير: خالد الفيصل

اليابان تفتح اسواقها للبضائع الأجنبية اعتبارا من غد

ناكاسوني يعلن قرارا تاريخيا بتحرير الواردات لانهاء النزاع التجاري مع الولايات المتحدة

طوكيو ـ كونا: من المقرر ان يعلن غدا رئيس الوزراء ياسوهيرو ناكاسوني ان اليابان ستواصل فتح اسواقها للمنتجات الأجنبية كما سيطلب من اليابانيين تقديم مزيد من التضحيات للاستهلاك بتعقل والترحيب بالسلع المستوردة والتعاون في توسيع الطلب المحلي.

وهذه النقاط التي سيعلنها ناكاسوني غدا يتضمنها بيان خاص عقب اتخاذ حكومته قرارا بالاجماع على تبني مجموعة اجراءات لفتح اسواق اليابان اعتبارا من الغد في مجهود عاجل لفض النزاع والاحتكاك التجاري بين اليابان والولايات المتحدة.

تشجيع التجارة الحرة

ويستفاد من مسودة القرار ان ناكاسوني سيعرب عن التصميم لفتح اسواق بلاده في خطوات يصفها البعض بانها اشد ايلاما للشعب الياباني وانه سيؤكد للعالم ان الغرض من ذلك هو تقديم يد العون لتشجيع التجارة الحرة في العالم.

وفي نفس الوقت سيشير رئيس الوزراء الى ان منتجات من اصناف متدنية سوف تظهر في اسواق اليابان من جراء تخفيف المقاييس التي كانت مطلوبة حتى الان للسلع المستوردة.

وسيطلب ناكاسوني من كل فرد في الشعب ان يتحلى بالحكمة مما يساعده على التمييز بين الغث والسمين من السلع واختيارها وتحمل المسؤولية لشرائها.

وسيوضح ناكاسوني الأوضاع التي تواجه اليابان في المجتمع الدولي والأسباب التي تدفع بلاده لتنفيذ برنامج فتح الأسواق وما يعنيه من مجموعة التدابير لاطلاق حرية الاستيراد.

تضحيات مطلوبة من اليابانيين

وسوف يقرأ ناكاسوني بنفسه مساء غد بعد ان تستمع الوزارة لتقرير لجنة استشارية حول الموضوع الذي يعتبر بالغ الحساسية والأهمية. وسيعرض لمواطنيه ان الولايات المتحدة وسائر دول العالم قد اظهرت المزيد من عدم الارتياح للطبيعة المغلقة للأسواق اليابانية.

وسيوجه رئيس الوزراء للصناعات اليابانية نداء داعيا اياها ان تدرك الوضع وتتعاون الى اقصى حد ولو ادى ذلك الى بعض التضحيات حين تفتح اليابان اسواقها.

وسيعطي باعلانه للعالم وعدا بفتح الأسواق على مصاريعها ويقطع عهدا بان تواصل اليابان بذل جهودها باخلاص وتصميم كما سيؤكد ان اليابان بصفتها قوة اقتصادية ستسهم في تشجيع التجارة الحرة والوفاء بالتزاماتها ومسؤولياتها.

ندوة البنوك الخليجية تدعو لتنسيق وتوحيد الانظمة

الرياض ـ واس: دعت ندوة «دور البنوك الوطنية في دفع مسيرة التعاون بدول مجلس التعاون»، والتي اختتمت اعمالها امس بالرياض الى تنسيق وتوحيد الانظمة والقواعد المصرفية في دول مجلس التعاون وتوسعة دور السلطات النقدية المركزية بدول المجلس لايجاد الوسائل المناسبة لحث البنوك الوطنية على تغيير توجهاتها الحالية.

كما دعت الندوة البنوك الوطنية لتوجيه مزيد من الاهتمام للتمويل المتوسط والطويل الاجل على اساس اسعار ثابتة كلما كان ذلك ممكنا ولاسيما للمشروعات الخليجية المشتركة في القطاعات الانتاجية.

واوصت الندوة بالتركيز بشكل اكبر على تغطية الاحتياجات التمويلية للقطاع الخاص لدول مجلس التعاون.

وطالبت الندوة بايجاد تعاون اكبر بين البنوك الوطنية الخليجية والمؤسسات الحكومية الخليجية ذات الموارد التمويلية المتوسطة والطويلة الاجل مثل صناديق التقاعد والتأمينات الاجتماعية وصناديق الاعلانات الخليجية والصناديق المتخصصة. كما طالبت بايجاد قواعد مناسبة لتسهيل الاقراض والتمويل المشترك بين البنوك الوطنية الخليجية والبنوك او الصناديق المتخصصة.

احدث احصاءات التجارة البريطانية

انخفاض الصادرات للشرق الأوسط والسعودية اكبر شريك تجاري

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ عن جودي كمبرباتش:

اظهرت احدث احصاءات التجارة البريطانية ان الصادرات الى دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا قد انخفضت بنسبة ٢٪ من عام ١٩٨٤ بالمقارنة مع العام السابق. ولكن المؤشرات الاحصائية اظهرت في نفس الوقت، ان اسواق هذه المنطقة لاتزال تحتل المركز الثالث لصادرات بريطانيا بعد اسواق الولايات المتحدة واوروبا الغربية، وان المملكة العربية السعودية هي اكبر شريك تجاري لبريطانيا في الشرق الاوسط.

وتستوعب اسواق الشرق الاوسط وشمال افريقيا ما يقرب من نسبة ١٠٪ من اجمالي الصادرات البريطانية بقيمة تصل الى حوالي ٦٠ بليون جنيه استرليني.

وتتكون الصادرات البريطانية الى الشرق الاوسط وشمال افريقيا من سلع صناعية بالأساس تشكل حوالي ٨٠٪ من اجمالي الصادرات في حين تصل نسبة هذه السلع حوالي ٦٥٪ من اجمالي صادرات بريطانيا الى العالم الخارجي ككل.

واوضحت الاحصاءات انه بالرغم من انخفاض اجمالي الصادرات البريطانية الى اسواق الشرق الاوسط وشمال افريقيا في العام الماضي، الا انه كانت هناك زيادة هامة في الصادرات الى كل من الجزائر وسوريا ومصر.

وتمثل المملكة العربية السعودية الشريك التجاري الاول لبريطانيا بين دول المنطقة، حيث تستوعب اسواق السعودية ودول الخليج الأخرى نسبة ٥٠٪ من اجمالي صادرات بريطانيا الى دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

واشار التقرير السنوي للتجارة الخارجية البريطانية انه بالنظر الى ان عملية تنويع هيكل الاقتصاد السعودي آخذة في الاستمرار والتزايد، فان الاتجاه الان هو التركيز على المشروعات الصناعية المشتركة مع القطاع الخاص.

وذكر التقرير انه من بين اكبر المشروعات التي تم الاتفاق عليها في العام الماضي، مشروع الصرف الصحي في مصر والذي يتكلف ٦٠٠ مليون جنيه استرليني، ومشروعات هندسة مدنية في عمان بلغت قيمتها حوالي ٢٠٠ مليون جنيه استرليني.

وذكرت الاحصاءات الواردة في التقرير ان صادرات بريطانيا الى اسرائيل خلال العام ١٩٨٤ قد زادت بنسبة ١٠٪ وبلغت حوالي ٣٩٣ مليون جنيه استرليني. وكان الماس اهم بنود الصادرات البريطانية الى اسرائيل في ذلك العام ووصلت قيمته الى ١٧٩ مليون جنيه استرليني.

اما واردات بريطانيا من اسرائيل فقد ارتفعت بنسبة ٢٠٪ خلال العام ١٩٨٤ اي ضعف نسبة زيادة الصادرات. وكانت اهم واردات بريطانيا من اسرائيل الفواكه والخضروات.

اتصالات دبلوماسية لحل مشاكل المصريين بالعراق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري انه بعث خلال الايام الماضية برسالة الى طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي، بشأن حل بعض المشاكل التي يواجهها المصريون العاملون بالعراق في ضوء الشكاوى التي تلقتها الوزارة خلال الأسابيع الماضية.

واكد وزير الخارجية المصري في لقائه مع نواب الحزب الحاكم ان مصر تبذل حاليا جهودا مكثفة للافراج عن بعض المصريين المحتجزين في السجون العراقية واستجابت السلطات العراقية وتم الافراج عن عدد منهم.

واوضح الدكتور عصمت عبد المجيد انه اصدر تعليمات للقنصلية المصرية بالعراق لحماية ورعاية مصالح المصريين العاملين هناك.

واضاف ان هناك تعليمات مشددة للسفارات والقنصليات المصرية في جميع دول العالم برعاية وحماية مصالح المصريين العاملين في الخارج وان هناك اهتماما على اعلى مستوى بالشكاوى المقدمة من الرعايا المصريين العاملين بأي دولة.

على الرغم من التعتيم الاعلامي الكثيف
عملية "بلغرة" الاتراك في بلغاريا أدت الى نتائج عكسية مدمرة

صوفيا ـ ر : خلفت حملة قامت بها بلغاريا لجعل المواطنين ذوي الاصل التركي الذين يبلغ عددهم ٨٠٠,٠٠٠ مواطن يتخذون اسماء سلافية مرارة وامتعاضا لدى الاقلية التركية وحدة وعصبية لدى كثير من البلغار.

ويبدو ان البرنامج الذي بدأ تطبيقه قبل ثلاثة اشهر قد اكتمل الآن. فقد خفت حدة التقارير عن اشتباكات بين الاتراك الذين يقاومون تطبيقه والبوليس.

لكن ديبلوماسيين غربيين يقولون ان المشروع زاد في المدى القصير على الاقل من حدة الانفصال بين الأقلية التركية والمواطنين السلافيين.

وقال احد الديبلوماسيين «اذا كان الهدف من هذه السياسة هو خلق قومية بلغارية متجانسة فانها قد أدت اذن الى نتائج عكسية». وأضاف قوله «لقد جعلت الاتراك اكثر اغترابا عن ذي قبل وزادت من التوجس منهم لدى البلغار».

ان الاستياء الغاضب بين كثير من ابناء الطائفة التركية ازاء اضطرارهم للتخلي عن الاسماء الاسلامية لاجدادهم يكاد يكون ملموسا. ويقول احمد وهو صبي في العقد الثاني من عمره يعرف الآن رسميا باسم أندريه في تعليق متسم بالمرارة مثل الكثير من تعليقات ابناء طائفته بهذا الشأن «القوة في جانبهم بينما نحن محرومون منها».

وفي العاصمة صوفيا اشتد التوجس التقليدي لدى البلغار من ابناء الأقلية التركية الذين احتل أجدادهم البلاد في ظل الحكم العثماني حتى اقترب من الهوس.

وتصل النسبة بين البلغار والاتراك بين السكان البالغ عددهم عشرة ملايين نسمة الى حوالي تسعة إلى واحد.

وقالت امراة بلغارية لرويتر «علينا ان نفعل شيئا فهناك الكثير منهم لكنني لا اؤيد العنف بالطبع».

وقد زاد من الارتباك واذكى نار القلق بين البلغار والأتراك على السواء الصمت الرسمي بشأن القضية الذي لا تقطعه سوى اشارات مقتضبة في تصريحات المسؤولين لا تقدم سوى مجرد اجزاء متناثرة من الصورة الاجمالية.

وكان التعليق الذي أدلى به عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ستانكو تودوروف الشهر الماضي في كلمة اذيعت على نطاق محدود شائكا على نحو خاص فقد قال «هؤلاء الذين يريدون ان يرقصوا على موسيقى دعاية أنقرة وعملائها في الداخل ويرغبون في الهجرة،عليهم ان يعرفوا ان التعليمات صدرت للجهات المخولة التحدث باسمهم ان تكون متأكدة من الموافقة على الهجرة السريعة خلال ثلاث أو اربع ساعات».

واضاف قوله «لكن الهجرة لن تكون الى تركيا وانما الى مناطق أخرى في بلغاريا حيث سيعيشون في هدوء اكثر ويجدون سعادة»، وكان ذلك تحذيراً بالنفي الداخلي في افضل الأحوال أو بالسجن في اسوأها.

وتموج صوفيا بشائعات عن انفجارات قنابل وهجمات تمت كلها عند ابواب الأتراك. وثمة مبالغات رائجة زاخرة بالفظائع كثيفة في تحاملها على الأتراك والنكات الساخرة من الأقلية التركية.

وقال أحد الديبلوماسيين انه قيل لبوابي العمارات السكنية ان يغلقوا ابوابها في وقت مبكر من الليل. وقيل للآباء ان يرافقوا ابناءهم من وإلى المدارس.

وثمة علامة أخرى على المناخ الذي يسوده التوتر وهي تفتيش حقائب زبائن المطاعم. وزاد عدد نقاط التفتيش التي يقيمها البوليس لفحص هوية المارة الى حد كبير.

وبلغاريا واحدة من دول الكتلة الشرقية القليلة التي لا تعترف بوجود اقليات قومية. وتعود فكرة ضرورة تبني ذوي الأصل التركي اسماء بلغارية لصالح أمة واحدة الى بداية السبعينات.

ويجادل المسؤولون في ما يراه الديبلوماسيون تفسيرا مشكوكا في صحته من الناحية التاريخية بأن ابناء الاقلية التركية في البلاد بغض النظر عن لغتهم التركية وازيائهم وعاداتهم الاسلامية هم بلغار تطبعوا بالطابع التركي في العهد العثماني ويعودون الآن الى الحظيرة البلغارية (!)

وكان البرنامج اجراء بيروقراطيا مذهلا أعيد فيه اصدار ألوف من بطاقات تحقيق الشخصية ورخص القيادة ودفاتر التوفير والوثائق الرسمية الأخرى.

ويقول الديبلوماسيون انه من الواضح انه جرى التخطيط للعملية قبل تنفيذها بعدة اشهر. لكنهم يقولون مستشهدين بالانباء عن الخسائر البشرية الكبيرة ان السلطات البلغارية ربما اساءت تقدير المقاومة التي قد تلقاها.

ويقول الديبلوماسيون كذلك انه يبدو ان بلغاريا فقدت التوازن بسبب الضجة التي ثارت في تركيا المجاورة والدعاية الاعلامية غير المؤيدة في الغرب.

وقد بدأت تركيا بانتهاج سبيل الديبلوماسية الهادئة في معالجة القضية لكن أنقرة شددت من موقفها في الآونة الأخيرة.

ويوم الاربعاء الماضي اتهم وزير خارجيتها بالنيابة مسعود يلماظ بلغاريا علنا بالعنصرية وقال ان أنقرة ستواصل الدفاع عن الاقلية التركية في بلغاريا.

موسكو تدعو لقمة شيوعية

موسكو ـ ا ف ب : اثار الاتحاد السوفياتي من جديد أمس فكرة عقد مؤتمر قمة شيوعي عالمي بابراز هذا المعنى في صحيفة «برافدا» من خلال نشر موقف الحزب الشيوعي الكندي في هذا الصدد.

واشارت الصحيفة في تعليق من ثلاثة اعمدة حول أعمال المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي الكندي الى ان وليم كاشتان السكرتير العام للحزب أعرب عن «ارتياحه» ازاء تزايد عدد الأحزاب المقتنعة بفكرة عقد مثل هذا المؤتمر الذي سيكون الأول منذ عام ١٩٦٩.

وصرح كاشتان لصحيفة «برافدا» بأن «الحزب الشيوعي الكندي يعتقد ان الاحتفال بالذكرى الأربعين للانتصار على النازية والفاشية يمثل فرصة طيبة للدعوة الى عقد مثل هذا التجمع بهدف تدعيم الترابط بين الأحزاب الشيوعية والعمالية».

وكان كاشتان قد صرح لنفس الصحيفة في يونيو (حزيران) ١٩٨٤ بأن «الوقت قد حان لكي يتجمع الشيوعيون في العالم أجمع من جديد بهدف (...) وضع برنامج عمل لمواجهة تزايد تهديد الحرب النووية من أجل توفير السلام والأمن لجميع الشعوب».

ويرى مصدر أوروبي شرقي في موسكو ان هدف الاتحاد السوفياتي «النضال من أجل السلام» يبدو حتى الآن العنصر الملائم لتحقيق الاجماع بين عدد كبير من الأحزاب.

تظاهرة في جنوب افريقيا تشيع قتيلا سقط برصاص النظام العنصري في احد المخيمات امس الأول.

السود يوافقون على اخلاء أحد المخيمات في جنوب افريقيا

الكاب ـ ا ف ب : وافق حوالي ٥٠ الفا من سكان مدينة الصفيح «كروس رودز» بعد ان قتل ١٨ شخصا في فبراير (شباط) الماضي برصاص الشرطة اثناء المظاهرات التي قام بها سكان هذه المدينة احتجاجا على طردهم بالقوة ـ على الانتقال للمساكن الجديدة في مخيم كايلتشا.

وقالت صحف جنوب افريقيا ان هذه العملية تعد أضخم مشروع تشهده منطقة غربي الكاب لاعادة توطين السكان.

وكانت الصحف الصادرة أمس الأول قد أعلنت ان العرض الذي قدمته حكومة جنوب افريقيا بشأن اعادة توطين ١٠٠ ألف ساكن كانوا يقطنون مدينة الصفيح «كروس رودز» قد وافق عليه ثلاثة من المتحدثين باسم نصف سكان المدينة.

ويرى المراقبون ان هذه الموافقة تعد انتصارا لسياسة تخطيط المدن السوداء التي تتبعها الحكومة.

وبامكان الذين وافقوا على قبول العرض الاقامة بصفة مؤقتة في القطاع الغربي من اقليم الكاب لمدة ١٨ شهراً شريطة السكن في كايلتشا الواقعة على مسافة ٣٥ كلم من الكاب حيث أقامت الحكومة عدة تسهيلات سكنية.

ويشكل تعهد الحكومة بعدم طرد أي شخص رغما عن ارادته تغييراً هاما في سياسة الحزب الوطني الحاكم الذي تقوم سياسته على أساس ترحيل كل الذين لا يحملون تراخيص رسمية بالاقامة في اقليم الكاب الى مخيمات «الباتوستان». وتعتبر السلطات ان كل الذين يقطنون «كروس رودز» انما يقيمون بها بصورة غير مشروعة.

واعلنت الحكومة انه عند انتهاء المهلة المحددة بـ ١٨ شهراً فانها ستعيد النظر في الموقف، مما أدى الى اثارة الشكوك لدى المتحدثين باسم السكان الذين رفضوا الترحيل.

ويطالب هؤلاء بمنح حق الاقامة للجميع قبل النظر في قبول اي مشروع باعادة التسكين في كايلتشا.

وقد ادان مجلس كنائس غربي الكاب هذا العرض واصفاً إياه بأنه يستهدف تحويل الانظار عن المشكلة الحقيقية واستغلال أشخاص منبوذين لنشر أيديولوجية العزل العنصري.

وزير خارجية الهند يزور بنجلاديش

دكا ـ كونا : يصل وزير الخارجية الهندي راميش بهنداري الى هنا في ١٦ الشهر الحالي كمبعوث خاص لرئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي لتحسين العلاقات الثنائية بين البلدين الجارين.

وقالت مصادر مطلعة انه من المقرر ان يسلم بهنداري رسالة خاصة الى الرئيس البنجلاديشي الجنرال حسين محمد ارشاد من غاندي عندما يلتقي به خلال الزيارة.

كما انه من المقرر ان يجتمع وزير الخارجية الهندي خلال زيارته لبنجلاديش بمستشار الشؤون الخارجية هوميون رشيد شودري.

ويرى بعض المراقبين هنا ان الزيارة هي جزء من تحرك قامت به نيودلهي مؤخرا لتحسين العلاقات مع الدول المجاورة.

وكان بهنداري قد قام في وقت سابق بزيارة لكل من سيري لانكا وباكستان.

وافادت المصادر انه يتوقع أن يبحث بهنداري مع الجانب البنجلاديشي خطة نيودلهي لانشاء سياج أمني على طول الحدود المشتركة ومقاسمة مياه نهر الجانج وغيرها من القضايا الثنائية.

تحديد موعد الاستفتاء على دستور قبرص التركية

انقرة ـ ا ف ب : قررت الجمعية التأسيسية للجمهورية التركية بشمال قبرص الاستفتاء على دستور «الجمهورية التركية بشمال قبرص» يوم ٥ مايو (أيار) المقبل.

وذكرت وكالة الانباء التركية الوطنية التي أذاعت قرار الجمعية القبرصية التركية أمس ان ٩٢٧١٠ ناخبين سيدلون برأيهم في الاستفتاء الذي يشكل خطوة اضافية حاسمة على طريق استقلال الجزء الشمالي من الجزيرة.

وسيعقب هذا الاستفتاء على الأرجح انتخابات الرئاسة يوم ٢٦ مايو (أيار) ثم الانتخابات التشريعية يوم ٢٣ يونيو (حزيران).

وكان مجلس الأمن الدولي قد طالب مرتين بالغاء اعلان قيام الجمهورية التركية بشمال قبرص ودعا الجماعة الدولية الى عدم الاعتراف بهذه الدولة.

وقد تم تأجيل الاستفتاء على الدستور الذي كان من المقرر اجراؤه يوم ٣١ مارس (آذار) بصفة رسمية لأسباب اجرائية. ويرى عديد من المراقبين ان الارجاء قد تقرر حتى لا يكون لهذا الاستفتاء تأثير سلبي على الزيارة التي قام بها مؤخراً تورجوت أوزال رئيس الوزراء التركي للولايات المتحدة.

تظاهرة في بريطانيا ضد السلاح النووي

لندن ـ كونا : يتوافد محتجون محبون للسلام منذ صباح أمس من كافة ارجاء بريطانيا لقضاء عطلة عيد الفصح في ثاني موقع بريطاني لصاروخ كروز النووي الأمريكي.

ويتوقع ان يقرع اكثر من ٢٠ الف شخص اسوار الموقع في قرية كامبرج شاير بمقاطعة مولزورث بانجلترا.

ووصفت حملة مناهضة للتسلح النووي التي نظمت الاحتجاج هذا التوافد والتجمع بأنه سلمي.

توقيع اتفاقية بين الصين وايطاليا لزيادة مبيعات الأسلحة المتطورة

رئيس وزراء الصين زهاو زيانج خلال استقباله سبادوليني امس الاول

روما ـ واس : وقعت الصين وايطاليا أمس على اتفاقية لزيادة مبيعات الأسلحة الايطالية للصين وتدريب القوات الصينية على أحدث الأسلحة الايطالية.

ووقع الاتفاقية وزير الدفاع الايطالي جيوفاني سبادوليني الذي يزور بكين حاليا ونظيره الصيني زهانج ايينج.

وأبلغ سبادوليني الصحافيين انه لم يتم بحث كميات هذه الأسلحة غير انه قال ان نظيره الصيني أبلغه رغبة بلاده في شراء أجهزة رادار واتصالات وطائرات مقاتلة ومروحية وطوربيدات وأجهزة الكترونية بشرط ان يتم تسليمها فوراً وبأسعار منخفضة.

ومما يذكر انه قد تم مؤخرا التنسيق بين أمريكا والصين حول احتمال شراء بكين أسلحة امريكية متطورة.

العالم في سطور

انتهاء زيارة وزير خارجية كندا لموسكو

● موسكو ـ غادر جو كلارك وزير الخارجية الكندي كييف (أوكرانيا) أمس في طريقه الى باريس على أثر زيارة للاتحاد السوفياتي استغرقت ثمانية أيام أجرى خلالها مباحثات مع أندريه جروميكو وزير الخارجية السوفياتي.

وقد وصف وزير الخارجية الكندي أمس الأول في مؤتمر صحافي العلاقات بين كندا والاتحاد السوفياتي بأنها «طيبة» إلا انه أشار الى خلافات ذات صلة بالعلاقات بين الشرق والغرب ونزع السلاح ظهرت اثناء مباحثاته مع جروميكو.

الصين تدعم اليونسكو ماليا

● بكين ـ ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة أمس ان منظمة اليونسكو ستتلقى من الصين ٦٠٠ الف دولار لكي تواجه مشكلاتها المالية.

واضافت الوكالة ان وي كسيكيان وزير الخارجية الصيني ابلغ قرار الصين الى ايفو مارجان رئيس اللجنة الخاصة لليونسكو اثناء استقباله له.

وأوضح وزير الخارجية انه يأمل ايجاد حل لمشكلات اليونسكو من خلال التشاور بين الأطراف المعنية.

وكانت بكين قد رفضت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي اتهامات الولايات المتحدة التي تؤكد أن اليونسكو تسيطر عليه دول العالم الثالث.

اندونيسيا تكشف تفاصيل المشروع الفيتنامي للسلام

جاكرتا ـ ا ف ب : كشف وزير خارجية اندونيسيا النقاب امس الاول في جاكرتا عن مضمون المشروع الفيتنامي الجديد بشأن انهاء الحرب في كمبوتشيا. وكان وزير الخارجية قد تسلم هذا المشروع اثناء زيارته لهانوي في ١٥ مارس (آذار) الماضي من قبل نظيره الفيتنامي.

ويتضمن المشروع خمس نقاط تأتي تسلسلا كالتالي:

ـ انسحاب القوات الفيتنامية واستبعاد بول بوت وزمرته (الخمير الحمر) بشروط تحددها الأطراف مع تحديد منطقة أمن لا تشغلها تايلاند ولا الخمير.

ـ تقرير المصير بدون بول بوت. وقد قال وزير خارجية اندونيسيا ان الفيتناميين يرغبون في هذا الصدد بدء مفاوضات مع الخمير الحمر الذين القوا السلاح (سون سان وسيهانوك) وذلك اذا ما فكوا ارتباطهم ببول بوت ومع دول الهند الصينية ورابطة دول جنوب شرق آسيا.

ـ السلام والتعايش السلمي لكل دول جنوب شرق آسيا وتحريم استخدام الأسلحة النووية واحترام حدود دول المنطقة وتجميد القواعد العسكرية. وقد عقب وزير خارجية اندونيسيا على ذلك فقال ان الفيتناميين يؤكدون عدم وجود قواعد عسكرية اجنبية في فيتنام بل توجد بعض التسهيلات فقط.

ـ احترام سيادة دول المنطقة وهو ما يعني بالنسبة للفيتناميين انهاء التهديد الصيني.

ـ ضمانات دولية واشراف دولي.

وقال وزير خارجية اندونيسيا ان الفيتناميين يريدون ان تضطلع لجنة دولية بالاشراف على تنفيذ هذا الاتفاق، بينما تفضل رابطة جنوب شرق آسيا ان تقوم بهذا الاشراف قوة سلام دولية أو قوة فصل دولية.

وذكر وزير خارجية اندونيسيا ان الفيتناميين أظهروا قدرا اكبر من المرونة وهم مستعدون للتفاوض حول هذه النقاط المختلفة.

واضاف يقول ان كمبوتشيا لم تحتل إلا جزءا ضئيلا من محادثاته مع الزعماء الفيتناميين الذين بحث معهم باستفاضة موضوع الجنود الأمريكيين الذين اختفوا في حرب فيتنام.

واعرب الوزير عن أمله في ان تسير عملية تطبيع العلاقات بين فيتنام والولايات المتحدة في محاذاة البحث عن تسوية للنزاع في كمبوتشيا. وأشار الى انه يتعين التوصل الى «اتفاق شامل» حول هذا الموضوع مؤكداً انه نصح الزعماء الفيتناميين بالتقارب مع الولايات المتحدة.

واستطرد قائلا: «ان منطقة جنوب شرق آسيا تعاني من المنافسة بين الصين وفيتنام، فاذا نجحنا في ايجاد موقف جديد مثل تطبيع العلاقات بين الولايات المتحدة وفيتنام فقد نتوصل الى تغيير هذا الوضع المتأزم».

فابيوس يزور كوريا الجنوبية لتحسين صادرات فرنسا التجارية

سيول ـ ر : وصل رئيس الوزراء الفرنسي لوران فابيوس الى سيول أمس في زيارة تستمر ثلاثة أيام بهدف رأب صدع سياسي بين كوريا الجنوبية وفرنسا وتعزيز الصادرات الفرنسية عالية التقنية.

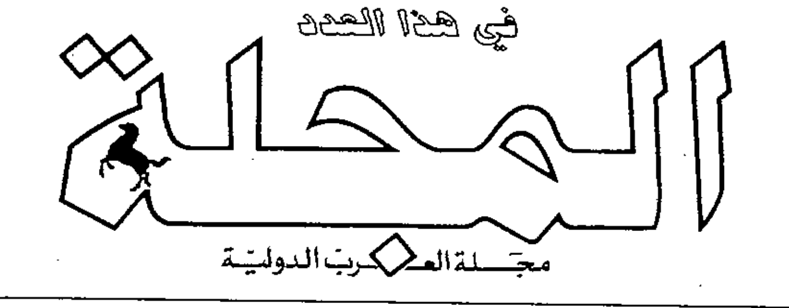
وتأتي رحلة فابيوس عقب تأجيل كوريا الجنوبية زيارة وزيرة التجارة الفرنسية أديث كريسون قبل ثلاثة اشهر بسبب الخلاف حول وضع البعثة التجارية التابعة لكوريا الشمالية في باريس.

فقد أطلقت كوريا الشمالية على البعثة اسما جديداً هو الوفد العام في خطوة قالت فرنسا انها تعكس فقط دورها التجاري والثقافي الأوسع والتي رأت كوريا الجنوبية انها رفع لوضعها الديبلوماسي.

وستنضم السيدة كريسون الى فابيوس في سيول لاجراء محادثات بشأن تعزيز الصادرات الفرنسية. ومن المتوقع ان يثير مسألة المبيعات المحتملة من طائرات ايرباص الأوروبية للخطوط الجوية الكورية واهتمام فرنسا ببيع قطارها الجديد ذي السرعة العالية لاستخدامه على خط مقترح بين سيول وبيوسان.

وقال المسؤولون ان فرنسا مهتمة بعلاج العجز التجاري مع كوريا الجنوبية ويتوقع أن تسعى الى تعاون اكبر في قطاعي الغاز والطاقة النووية.

وتأتي زيارة فابيوس لكوريا الجنوبية بعد زيارة لسنغافورة كان الهدف منها دعم التجارة الثنائية والاستثمار الفرنسي هناك وفي جميع انحاء جنوب شرق آسيا.





SANYO سانيو

هيّا بنا،
العرض على وشك الإبتداء
مع جهاز الفيديو سانيو VTC-R10PS

PAL/SECAM

SANYO

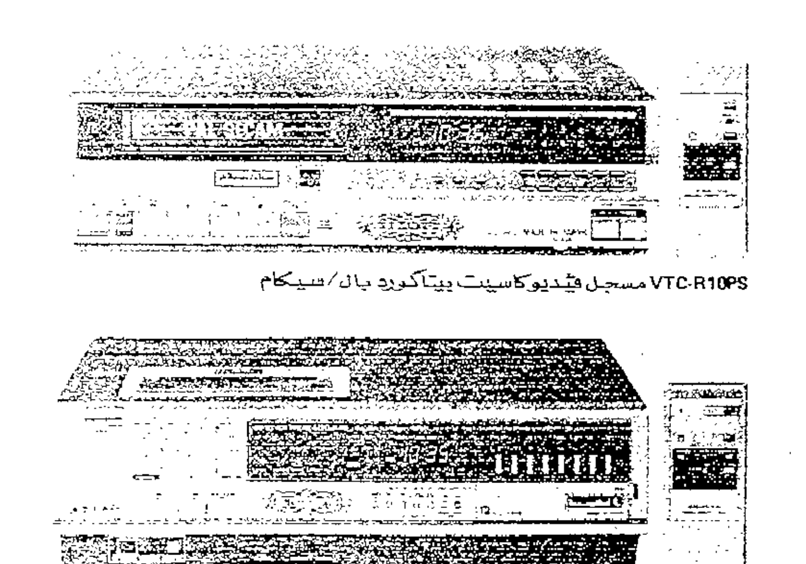
Colour Video
Cassette Recorder

PAL/SECAM



أوْجِد مسرحًا من البهجة والذكريات الجميلة لإسعاد جميع أفراد العائلة في منزلك.

عرّف عائلتك إلى عالم الفيديو المثير واضمن لهم التجربة بوضع أسس تكوين شبكة ترفيه خاصة بهم. تمتع بنظامي البث بال وسيكام واستقبل العديد من المحطات التلفزيونية التي تعتمد أقنية UHF/VHF. سجّل البرامج التي لا ترغب تفويتها وذلك بواسطة الوقت المبرمج لتسجيل برنامج واحد/ ٨ أيام. أما جهاز التحكم عن بُعد - ١٠ وظائف فيقدّم تحكمًا دقيقًا يشمل إعادة البث بطريقة الصورة الثابتة مما يمكّنك من التوقف عند المشهد الذي تريده، البحث عن الصورة بالألوان الكاملة، الترجيع الأوتوماتيكي، عداد الشريط الرقمي والعديد غيرها من الميزات التي توفر لعائلتك سهولة التحكم لمشاهدة العالم. إن العرض متواصل مع سانيو.



VTC-R10PS مسجل فيديو كاسيت بيتا كورد بال/سيكام

VTC-R4ME مسجل فيديو كاسيت بيتا كورد بال/سيكام/ ان تي اس سي ٣٫٥٨/ ان تي اس سي ٤٫٤٣

SSA84-001

رد على رسالة باحث لبناني في الرياض:

حليب الإبل.. هل هو حقا قاتل للجراثيم؟

بقلم: د. أحمد نبيل أبو خطوة

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» الغراء في عدد الجمعة ٢٢ مارس (آذار) ١٩٨٥ رسالة مقتضبة للزميل ايلي. ك. بربور ـ باحث علمي لبناني بالرياض، تحت عنوان «بحث علمي في السعودية يثبت (أن) حليب النوق يقتل اربع جراثيم خطرة!». ويقول الباحث في رسالته: «لقد اثبت البحث الذي قمنا به (الباحث واثنان آخران) ان نسبة ١٠ بالمئة من (عينات) حليب الابل (التي جمعت) تستطيع قتل اربع جراثيم خطيرة على صحة الانسان». ويمضي الباحث بقوله ان السر في قدرة حليب النوق على قتل هذه الميكروبات «إنما يرجع الى احتوائه على خميرة خاصة اسمها «ليزوزايم» Lysozyme موجودة بكمية تساوي ضعف الكمية الموجودة في حليب البقر». ثم يقترح الباحث على العلماء متابعة مثل هذه الأعمال البحثية «لمعرفة ما اذا كان الناس الذين يتناولون حليب الابل هم اقل عرضة لهذه الأمراض (نظرا) لقدرة هذا الحليب على ايقاف نمو الجراثيم المذكورة التي تصيب امعاء الانسان» ـ انتهى الكلام.

والواقع ان ما جاء في رسالة الزميل كان ملخصا شديد الايجاز لبحث اجراه كل من ايلي بربور، ونسيم بنوت، وواين فريركس، وحبيب النخلي ـ

وجميعهم يعملون بقسم انتاج وصحة الحيوان بوزارة الزراعة والمياه في الرياض. وهذا البحث سبق ان القي العام الماضي في مؤتمر الندوة السابعة للنواحي البيولوجية في المملكة العربية السعودية، وهي الندوة التي عقدت بكلية الزراعة والطب البيطري بجامعة الملك سعود ـ فرع القصيم.

ولعلي في هذه العجالة وبعد اطلاعي على رسالة الباحث الى «الشرق الاوسط» وملخص البحث نفسه،

استطيع تسليط قليل من الضوء على بعض الحقائق العلمية حول هذا الموضوع الحيوي الهام، وذلك حتى يتسنى لنا بعد ذلك الوصول الى معرفة ما اذا كان حليب الابل مميزا عن غيره من انواع الحليب الأخرى بهذه الخاصية الابادية للجراثيم.. ام لا.

● اولا: ليس بمستغرب على اي مطلع ان يعلم بالبديهة، ان الحليب الطبيعي مهما كان مصدره سواء من المرأة او الناقة او البقرة او الشاه او الغنم، فانه غالبا ما يحتوي على «عناصر» فعالة طبيعية ضد بعض الميكروبات المرضة شأنه في ذلك شأن البيض ايضا. وهذا شيء متوقع فالحليب غذاء طبيعي اودعه الخالق في اثداء امهات الانسان وكل الحيوانات اللبونة من اجل ارضاع الصغار واكسابها مزيدا من النمو والحيوية حتى يحين موعد فطامها والاعتماد على نفسها في التغذية. لذلك لا نستغرب عندما نكتشف بأن حليب الأم مثلا (في الانسان) به مادة قاتلة لجرثومة الاسهال عند الأطفال الرضع (انظر مجلة العلوم الامريكية «ساينس» في عددها رقم ٢٢١). ولا نستغرب عندما نكتشف ان حليب الأبقار به مادة مبيدة لبعض فيروسات الاضطرابات الهضمية عند الصغار (انظر ابحاث الدكتور لوسونسكي بجامعة ميريلاند). وكذلك، لا نستغرب ان يكون في حليب حيوانات ثديية اخرى كثيرة مواد طبيعية اشبه «بالمضادات الحيوية» المبيدة لبعض الميكروبات الضارة التي تصيب الصغار (انظر ابحاث الدكتور روبرت يولكين بجامعة جونز هوبكنز). وبالمثل فاننا لا نستغرب ان يكون لحليب الناقة مثل هذه الخصائص ضد بعض الميكروبات المعوية. وهذا ما يجعلنا نقول ان افضل حليب للصغار هو حليب امهاتهم ـ سواء كان هؤلاء الصغار اطفال بشرية او حيوانية. فافضل حليب لصغار الماعز هو حليب امها بلا شك، وافضل حليب للطفل الرضيع هو حليب امه، وهكذا. وفي ذلك حكمة الهية لا شك فيها ضمانا لاستمرار بقاء النوع وعدم انقراضه.

● ثانيا: ثمة شيء آخر محير في هذا البحث يصعب فهمه. وهو ان من بين مائتي (٢٠٠) عينة حليب جمعت من جمال مختلفة، كانت عشرون (٢٠) عينة فقط قادرة على ايقاف نمو نوع او اكثر من ستة انواع جراثيم مختلفة. وهذه نسبة نجاح ضئيلة للغاية، قد لا يكون لها معنى احصائي كبير. وهذا بدوره يجعلنا نتساءل عن الـ ٩٠ في المائة الأخرى من مجموع عينات حليب النوق (اي الـ ١٨٠ عينة الأخرى) ـ لماذا كانت سلبية في نتائجها؟ نخشى ان نقول ان الأسباب قد تكون بسبب اخطاء غير مقصودة في عملية زرع اللقاح مثلا او في عملية الملاحظة او تدوين النتائج، الا اننا نستبعد هذا الظن لاننا على ثقة من كفاءة الباحثين العلمية.

● ثالثا: ان نظرة سريعة على انواع الميكروبات التي فحصت في هذه الدراسة، توضح بأنها جميعا من ميكروبات التسمم الغذائي التي قد يتعرض لها الانسان في حياته عند تناول اطعمة ملوثة بها. وبعض هذه الميكروبات مثل «كولستريديم ويلشي» أو «بيرفرنجز»، تعد من الانواع الشديدة التحمل والمقاومة جدا للظروف غير المناسبة لنموها، نظرا لقدرتها على التحوصل وتكوين جراثيم منيعة لمثل هذه الظروف. حتى ان مثل هذه الميكروبات تستطيع البقاء حية على درجات حرارة مرتفعة كغليان الماء مثلا لمدد زمنية طويلة قد تصل الى ٥ ساعات، لذلك يصعب علينا تخيل قتل مثل هذه الميكروبات تحت الظروف التي ذكرها الباحث، وهي كما يقول بسبب وجود خميرة «الليزوزايم» القاتلة في حليب الناقة. ونزيد على ذلك بقولنا ان ميكروبات مثل «الكولستريديم» و «الشيجيلا» (نوع من بكتريا الباسيل) ليست من الأنواع شديدة الحساسية لتأثير خميرة «الليزوزايم». فثمة ابحاث كانت قد اوضحت في الماضي ان هذه الخميرة لا تؤثر سوى على البكتريا السبحية او الكروية التي غالبا ما تكون في الجو أو الطعام ولا تسبب امراضا خطيرة للانسان ـ مثل مجموعة بكتريا «كوكاي». فهذه البكتريا واسعة الانتشار في الطبيعة، فهي موجودة في انف وايدي البشر الأصحاء كما توجد حول الجروح والخدوش وفي الحليب غير المبستر ايضا، دون ان تسبب للانسان اي ضرر يذكر.

● رابعا: لعلي فهمت ايضا ان الباحث قد اقترح بأن الأشخاص الذين يتناولون حليب الابل قد يصبحون اقل عرضة للاصابة بهذه الميكروبات، او بمعنى آخر ان بسبب وجود خميرة «الليزوزايم» في حليب الأبل، قد يصبح تعاطي هذا الحليب وسيلة فعالة لايقاف نمو هذه الميكروبات. وهذا امر يصعب علينا تصديقه. فخميرة «الليزوزايم» ليست خميرة نادرة الوجود او غريبة على اجسامنا، بل هي شائعة جدا وموجودة في اجسامنا، وبشكل خاص في الدموع، وفي اللعاب، وفي المادة المخاطية للأنف، وفي بياض البيض ايضا الذي يعد حتى الان اغنى مصدر لها. فلماذا اذن لا نقول ـ بناء على مقترحات الأخ الباحث ـ ان اكل بياض البيض يحمينا من شر العدوى بهذه الميكروبات؟ ربما قد لا يعرف البعض ان مكتشف هذه الخميرة وهو السير «اليكساندر فلمنج» (١٨٨١ ـ ١٩٥٥) مكتشف البنسلين المشهور، كان قد فض يديه تماما من اجراء مزيد من البحوث على خميرة «الليزوزايم» بعد مضي نحو ٦ سنوات طويلة قضاها في دراسة هذه الخميرة. وكان سبب ذلك (علاوة على اسباب اخرى من ضمنها اكتشافه للبنسلين الاكثر اثارة) ان هذه الخميرة لم تحقق ما كان يرجوه منها في القضاء على بعض الميكروبات الضارة التي تصيب الانسان وخصوصا الأنواع «العضوية» منها. ولمزيد من الايضاحات حول هذه الخميرة، نقول ان قصة اكتشافها ترجع الى العام ١٩٢٢ في شهر سبتمبر (ايلول) بالتحديد عندما كان «فلمنج» يعاني من نزلة برد شديدة. فلقد سقطت قطرات صغيرة من انفه المزكوم دون قصد على مستعمرة بكتريا كان يقوم بفحصها. وبعد مرور عدة ايام على هذه الحادثة، فوجيء «فلمنج» باكتشاف تحلل وموت البكتريا التي سقطت عليها قطرات رشح الأنف. وللوهلة الأولى اعتقد الباحث ان سبب هذا التحلل وجود مادة طبيعية حيوية مضادة Antibiotic في رشيح الأنف. ولكن بعد الفحص تأكد لديه ان الغشاء المخاطي للأنف يعد مصدرا غنيا لهذه الخميرة المضادة لنمو بعض الميكروبات الهوائية الواسعة الانتشار في الجو.

● خامسا: ثمة ابحاث (قديمة) وقليلة العدد، قد تضاربت فيها الآراء حول اهمية حليب الابل من الناحية الصحية وحول اهم مكوناته الأساسية. ولعل الاتحاد السوفياتي هي الدولة الوحيدة في العالم التي تبدي اوساطها العلمية بعض الاهتمام بحليب الابل وحليب الجياد ايضا، في معالجة بعض النزلات المعوية. وللأسف لا يمكن التأكد من حقيقة هذه الادعاءات نظرا لقلة ما هو منشور من هذه الأبحاث باللغة الانجليزية. ومع ذلك يقال انه يجري حاليا في الاتحاد السوفياتي تشييد بعض المراكز العلاجية لاستخدامات الطب الشعبي القديم ـ بما فيه حليب الابل ـ بحيث تكون هذه المراكز مشابهة في فكرتها لمركز طبي قديم كان قد تم تشييده في العام ١٨٥٨ بالقرب من مدينة «كوبيبشيف» الروسية لعلاج بعض العلل والأمراض باستخدام حليب الجياد.

● سادسا: اما من ناحية خصائص حليب الابل وما به من مكونات غذائية ووقائية، فهو شأنه كشأن اي حليب آخر لا بد ان يختلف في تركيبه وخواصه اختلافا بينا عن غيره. فاذا قورن هذا الحليب بالحليب البقري مثلا وهو اكثر الأنواع استخداما في التغذية، نجده يختلف عنه في كميات البروتين والدهون والكربوهيدرات والفيتامينات والأملاح. ولكن هذا الاختلاف المتوقع، لازال كما يبدو يعاني من بعض التضارب في الآراء. فبعض النتائج مثلا تؤكد على ان حليب الابل يحتوي على مواد دهنية وبروتينية ومعدنية اكثر من تلك الموجودة في حليب البقر والغنم.

بينما نتائج اخرى تؤكد عكس ذلك. ولا شك ان سبب هذا التضارب انما يرجع الى اختلاف السلالات الحيوانية التي اخذت منها عينات الحليب. فحليب الناقة العربية يختلف تكوينا وتركيبا عن حليب الناقة الاسترالية مثلا. تماما كاختلاف حليب ابقار «الفريزيان» وابقار «الزيبو» الهندية.

كذلك، اوضحت ابحاث اخرى ان حليب الابل يحتوي على كميات اكبر من فيتامين «سي» بالمقارنة مع حليب الأبقار (اي اكبر من ٢ مجم لكل ١٠٠ جرام حليب) وقد تكون هذه ميزة، ولو ان هذه الكميات لا ترقى الى تلك الموجودة في عصير البرتقال مثلا او في مشروب «الكاركديه» (الكوجراتي) الذي يعرفه اهل مصر والسودان جيدا. كما ان هناك نقطة اخيرة قد يجدر ذكرها، وهي ان من المضاعفات المعروفة عن شرب حليب الناقة ـ خصوصا لهؤلاء الذين لم يتعودوا عليه ـ سهولة اصابتهم باسهال شديد اذا ما اكثروا من تناوله.



حليب الابل.. يحبه اهل البادية ويشربونه طازجا بكثرة.. ولكن هل يقيهم من الاضطرابات المعوية؟



تنظيف الجمال قبل حليبها.. واجب!

ويجمع علماء الاغذية ان هذا الاسهال قد يكون سببه طبيعة الدهون الموجودة في هذا الحليب، او لأنه يماثل اي حليب خام آخر عند تركه لفترة من الزمن سرعان ما يجذب اليه اعدادا وفيرة من ميكروبات «الكوليفورم»، و «السللونيلا »، و «الستافيلوكوكس» الموجود طبيعيا في الجو. وهذه غالبا ما تجد في الحليب الخام غير المبستر مرتعا خصبا لنموها وزيادة اعدادها.

واخيرا ارجو من اخي الفاضل السيد إيلي بربور أن يكون صدره رحبا لهذا النقد البناء الذي لا نتوخى منه شيئا سوى الوصول الى الحقيقة.. والحقيقة فقط!

كتابان جيدان عن الجمل العربي

لعل من المناسب ذكره في هذا المقام طالما كان حوارنا يدور حول الابل وحليبها، ان تشير الى كتابين صغيرين ـ ولكنهما هامان ـ صدرا مؤخرا باللغة العربية (لأول مرة) عن الجمل العربي. الكتيب الأول بعنوان «الجمل العربي» للدكتور عبد الرحمن بن سعود الهواري، والثاني يحمل نفس العنوان «الجمل العربي» للدكتورين محمد الجوهري محمود، واحمد محمد غندور. ولعله من المستغرب صدور كتابين يحملان نفس العنوان، ولكن يبدو انهما صدرا في نفس الوقت تقريبا (منذ اشهر قليلة) ولم يكن احد من المؤلفين على علم بصدور الكتاب الآخر.

وكتيب «الجميل العربي» للدكتور الهواري قد تناول بالتفصيل سلوك وطباع الجمل العربي الذي إقترن بحياة انسان الصحراء والبادية في الماضي. وقد احتوى على اربعة فصول تناول الأول منها الوضع التصنيفي للجمل، والاختلاف بين الجمل العربي (المستأنس ذو السنام الواحد)

والجمل البكتيري (غير المستأنس ذو السنامين) الذي يقطن صحارى وسهول منغوليا وتركستان الصينية. ومع ذلك فكلا النوعين يمكن ان يتزاوجا، وينتج عن هذا التزاوج نسلا خصبا. كما تناول هذا الفصل ايضا تطور الجمل عبر الأزمان الجيولوجية وانتشاره في انحاء العالم، وكذا مناطق انتشار الجمل العربي في آسيا (الجزيرة العربية والشام وافغانستان والباكستان) وافريقيا (الحبشة والصومال). اما الفصل الثاني فقد تناول التركيب التشريحي للجمل، ثم الثالث فسيولوجيا الجمل العربي، وكيفية تأقلمه لحياة الصحراء. اما الفصل الرابع والأخير فقد تناول سلوك الجمل وعلاقته بالانسان من حيث استخداماته العصرية العديدة. وقد تم عرض هذه الحقائق بأسلوب سهل وممتع قد يحقق المتعة والفائدة المرجوة منه للقارىء العادي، والمتخصص على حد سواء.

● ● ●

اما الكتيب الثاني بعنوان «الجمل العربي» لمؤلفيه د. الجوهري، د. غندور، فهو يتضمن سبعة فصول مستفيضة. الأول: ويشتمل على الشكل العام للجمل، وانواعه المختلفة، وتوزيعه الجغرافي. والثاني: استئناس الجمل وانتشاره في العالم واستخداماته القديمة. والفصل الثالث: تجمعات القطعان، والرابع: شرب الماء والاغذاء، والخامس: التكيفات للمعيشة في الصحراء ثم امراض الجمال، واخيرا الاستخدامات الحديثة للجمل.

وقد جاء في هذا الكتيب نبذات مختصرة ولكنها مفيدة عن سباق الهجن وهي الرياضة العربية المحببة، نستخلص منها هذه الحقائق الطريفة. يقول المؤلفان: «يعتبر سباق الهجن احدى الرياضات العربية التقليدية الأصيلة،

وتشترك عشرات الجمال في هذا السباق. وبالرغم من ان الجمال ليست اسرع الثدييات الا ان لها مقدرة كبيرة على تحمل الظروف المناخية القاسية في المناطق الجافة، والسير لمسافات شاسعة. اذ تقدر ان تسير الجمال مسافة ١٥٠ كيلومترا في حوالي ٢٧ ساعة. كما ان العديد من قوافل الجمال كانت تقطع مسافة ٨٠٠ كيلومتر في حوالي ١١ يوما من غير ان ينفق اي جمل. وعندما تترك الجمال للراحة في المساء فانها لا تنام ولكن تسير الى مناطق الرعي على مسافة ٤٠ كيلومترا من مضارب القافلة. كما يعرف عن الجمال بأنها ان دخلت في سباق مع الخيل في مضمار طويل فانها في نهاية المطاف تفوز على الخيل، وان تفوقت عليها الخيل في البداية... وقد حفظ العرب للابل انسابها واكرموها، وتعود ابناء البادية على تنظيم سباقات للهجن في المناسبات مثل الزواج والأعياد... وقد بدأ سباق الهجن السنوي بتنظيمه الحالي في «الجنادرية» في المملكة العربية السعودية في عام ١٣٩٣ (١٩٧٣) تحت رعاية الملك فيصل رحمه الله، ولايزال هذا السباق السنوي مستمرا حتى اليوم لاحياء التراث العربي الأصيل تحت رعاية الملك فهد والأمير عبد الله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطني ونادي الفروسية».

والكتيب حافل بالمعلومات المفيدة والصور الجذابة، وحافل ايضا بعدد كبير من المراجع الأجنبية التي خصصت في كل فصل من الفصول السبعة. لقد كنا نخشى ان يكون دور الجمل في حياة البادية قد انتهى بلا رجعة، ولكن هذين الكتابين قد امدانا ببارقة من الأمل في ان يعود الجمل يوما ما الى العرب ليس كدابة لنقل المسافرين والمؤن عبر الصحارى والمناطق الوعرة، ولكن كمصدر لانتاج الألبان واللحوم والوبر والجلود، وايضا كرياضة عربية اصيلة تشد اجيالنا الى تربة هذا الوطن الغالي.

لم أبحث مع الملك حسين الانضمام إلى كامب ديفيد
الأردنيون اعتبروا تحييد مصر أخطر نكسة للسلام

دم ابراهيم

قصتي مع الصراع العربي الإسرائيلي

الحلقة ١٢

بقلم: جيمي كارتر ـ الرئيس الأمريكي السابق

بالرغم من تمنع الأردن عن اتخاذ عمل جريء ومستقل، فانه لا شك في ان الملك حسين قوة ثابتة مؤيدة للسلام والاستقرار. وهو يعتز بأنه ايد تقريبا كل اقتراح دولي رئيسي يمكن ان ينهي الصراع في المنطقة، بما في ذلك القرار رقم ٢٤٢، واتفاقات فصل القوات في سيناء والجولان في عام ١٩٧٣، ومؤتمر جنيف في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٣، والبيان الامريكي ـ السوفياتي المشترك في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٧، واعلان البندقية الذي اصدرته الدول الاوروبية عام ١٩٨٠، وعناصر رئيسية في اتفاقات كامب ديفيد، وتصريح ريجان واقتراح فاس عام ١٩٨٢.

ولكونه معرضا جدا لتهديدات العرب الاكثر تشددا او قوة ومعتمدا على الدعم من معتدلين اخرين حذرين بصورة مساوية، فقد كان عادة على هامش العمل. وقد كان حسين في تصريحاته العلنية الاخيرة شديد الانتقاد لمحاولات سوريا السيطرة على منظمة التحرير الفلسطينية، ولعدم متابعة الرئيس ريجان مقترحاته الخاصة بتسوية شاملة، ولجبن وتردد عرفات والزعماء الفلسطينيين الاخرين. ويعتقد حسين بان الحاجة الى اجماع او تفاهم مطلق في المؤتمرات العربية هي مفهوم عقيم يسفر عادة عن اسوأ قاسم مشترك ويجب تغييره فورا. وهو يعلن انه لا يرى فرصة كبيرة للنجاح في نهاية الامر في محادثات سلام من دون تعاون من الاتحاد السوفياتي، ربما باعادة عقد مؤتمر جنيف بمقتضى قرار الامم المتحدة رقم ٣٣٨ أو بتشاور من نوع ما مع السوفيات. ولم يكن حسين واضحا ابدا بشأن هذه النقطة.

وفي مناقشاتي مع طائفة متنوعة من الزعماء الحكوميين والمهنيين في عمان، وجدت ان المشكلة الفلسطينية مشكلة ذات اهمية مستمرة، ومباشرة وحيوية في الاردن وانها الموضوع الرئيسي في كل محادثة تقريبا عن السلام في المنطقة.

أوضح لي حسين مدى شعوره بالاحباط نتيجة تحول اهتمام العالم بصورة تامة تقريبا الى الازمة في لبنان التي اعتبرها مجرد تحويل منكود للاهتمام عن جذور الحرب المستمرة: حرمان الفلسطينيين من حقوقهم والسيطرة الاسرائيلية المتزايدة على الاراضي المحتلة. كما ان المشكلة في لبنان تعتبر ناجمة بصورة مباشرة عن اخفاق القوى المعنية عن حتى مواجهة هذه القضايا المركزية باخلاص.

محنة الفلسطينيين

يساوي الاردنيون ومعظم العرب الاخرين بالحاح بين محنة الفلسطينيين ومحنة اليهود بعد الحرب العالمية الثانية ـ فهم من دون حقوق وطنية او فردية، وارغموا على الخروج من وطنهم، ولايزالون يعانون من اضطهاد قوة عسكرية بعد ما يزيد على جيل من الزمن. ويدعي الاردنيون، في تقارير يعرضونها على الزوار بطريقة منسقة بعناية، ان سياسة اسرائيل الحالية هي تشديد قبضتها العسكرية على الضفة الغربية وغزة، والتنافس مع الفلسطينيين على اختيار المواقع، وجعل الحياة بالنسبة اليهم صعبة شاقة قدر الامكان حتى يخرجوا السكان العرب من الاراضي المحتلة. ويشدد الاردنيون تكرارا على انه يجري اغراء او ارغام حوالي ١٢ الف فلسطيني سنويا على مغادرة ديار اجدادهم والانتقال الى الشرق، اما في الاردن او للانضمام الى اللاجئين الكثيرين المتنقلين في بلدان اخرى.

وهم يقتبسون احدث الارقام الاسرائيلية عن مساحات اراضي العائلات الفلسطينية التي تقوم السلطات العسكرية الاسرائيلية بمصادرتها ويدعون ان اساس البنية المجتمعية لغير اليهود يجري تغييره بصورة منهجية من الزراعة العائلية والمشروعات الحرة الى عمل مياومة، مع ازدياد اعتماد الفلسطينيين على الاعمال المنزلية الدنيئة والاعمال الاخرى لحساب الاسرائيليين من دون ان يكون لهم الحق في تنظيم انفسهم او الانضمام الى نقابات عمالية. وهم يقتبسون حالات لاثبات ان موارد المياه من وادي الاردن الاعلى توجه بقنوات الى الاسرائيليين وحدهم تقريبا وان العرب يمنعون حتى من حفر بئر جديدة او تعميق بئر قديمة جفت بسبب آبار مجاورة حفرها المستوطنون اليهود في الآونة الاخيرة. وهم يندددون بسياسة اسرائيل القاضية بمنع تسليم المعونات الاجنبية عن طريق عمان الى الضفة الغربية وغزة لمشروعات كالتعليم، والاسكان، والزراعة.

كنا قد سمعنا معظم هذه الشكاوى من اولئك الذين يعيشون في الضفة الغربية وغزة، اما الان فقد قدمت لنا صور ملونة، ورسوم بيانية، وصفحات احصائيات، ووثائق. وكان واضحا ان الاسرة المالكة الاردنية تعرض هذه الامور ذاتها على زوار اخرين ومستمعين في المحافل الدولية وهذه التعبيرات عن القلق المتطورة جدا والمحاطة بدعاية واسعة وضعت لتأمين التأييد للقضية الفلسطينية، والابقاء على التوتر في المناطق المحتلة وبين جيران اسرائيل، وربما لتذكير الفلسطينيين باسباب كفاحهم من اجل استعادة وطنهم.

ان الزعماء السياسيين في عمان مقتنعون بان تحرك اسرائيل الحالي «الاستعمار ثم ضم» المناطق المحتلة في نهاية الأمر لن تغير طبيعة اسرائيل الاساسية فحسب، وانما ستعرض معاهدة السلام مع مصر ايضا للخطر. ومن شأن هذا التحرك ان ينهي جميع المحاولات القابلة للنجاح من اجل الوصول الى تسوية سلمية للخلافات العربية ـ الاسرائيلية ويؤدي في نهاية الامر الى حرب مقدسة اخرى، اوسع نطاقا وافدح من حيث الخسائر البشرية، مع كون القوات الاسلامية ملتزمة بناء على معتقداتها الدينية باسترداد حقوق اخوانهم العرب الذين يعيشون غرب نهر الاردن او الذين يدعون حق العيش هناك.

وما فتيء الملك حسين يشدد على ان هذا الصراع سينطوي بصورة شبه مؤكدة على مجابهة خطيرة بين الدولتين العظميين، مع التزام الولايات المتحدة بدعم اسرائيل وتحالف الاتحاد السوفياتي على الاقل مع بعض القوى العربية.

وحتى من دون هذه الحرب الكبرى الشاملة، فان اردنيين كثيرين يشعرون بان اخفاقا في حل القضية الفلسطينية عن طريق مفاوضات سلمية قد يؤدي في نهاية الامر ايضا الى تدمير دولتهم، وهم يستمعون بغضب وقلق للتهديد الذي كثيرا ما يردده بعض الناطقين الاسرائيليين الاكثر تطرفا، والذين يعتبرون ان الحدود النهائية لبلادهم تمتد الى ما وراء نهر الاردن ويقولون، في سياق اشارتهم الى وطن لغير اليهود في فلسطين «الاردن هو فلسطين» وهذا التهديد حقيقي وحيوي بالنسبة الى زعماء الاردن. وقد قال ولي عهد الاردن الامير حسن في الاونة الاخيرة مشيرا الى هجرة فلسطينية ثالثة من الضفة الغربية وغزة، وهي هجرة قد تقوم اسرائيل بتنسيقها «ان تدفق اناس ساخطين ومحرومين سياسيا على الاردن لن يؤدي الا الى امر واحد: احداث تحول راديكالي في شؤونه السياسية وزعزعة استقرار مجتمعه».

في المناطق المحتلة يتطلع كثير من الفلسطينيين انفسهم الى الملك حسين من اجل الزعامة والحماية في الوقت ذاته الذي يعبرون فيه عن شعورهم بخيبة الأمل والاحباط من عجزه الذي يشبه عجز هامليت عن اتخاذ قرار بشأن دهر الاردن. وحتى بينما يقولون علنا ان زعيمهم الشرعي الوحيد هو ياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية، فانهم يشجبون انهماك زعماء منظمة التحرير الفلسطينية بصراعات تنظيمية، وممارسات في الدعاية الدولية، ومناورات للحصول على تمويل، وهم وحسين مقتنعون بأن خلاصهم النهائي قد يعتمد بصورة لا مناص منها على تمثيل حول مائدة المفاوضات من ضمن الاردن. ولا يوجد لدى الزعماء الفلسطينيين ولا الزعماء الاردنيين اجوبة جاهزة للمشكلة الحالية، ولكنهم يبحثون من دون توقف عن حلفاء اخرين مستعدين لابقاء اللوم مركزا على اسرائيل.

ان الحيرة بشأن من يجب ان يكون الناطق باسم سكان الضفة الغربية وغزة تنعكس في اوساط الاردنيين. فبالرغم من توق الملك حسين الى حماية حقوق الفلسطينيين والتوصل الى اتفاق مقبول بشأن المناطق المحتلة، فانه ملزم باعلان مؤتمر القمة العربي في الرباط سنة ١٩٧٤ ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للفلسطينيين، ويعتبر ان من عدم اللياقة وربما من الامور الخطيرة ان يكون عدوانيا اكثر من اللازم في استغلال الضعف والتمرد ضمن منظمة التحرير الفلسطينية بادعاء زعامة الفلسطينيين لنفسه. ولأن الملك حسين يشعر بانه مقيد على هذا النحو، فانه لم يبد حتى الان استعدادا للاشتراك في مفاوضات للتخفيف من الظروف الخطيرة بصورة متزايدة التي يراها على الجانب الاخر من النهر.

لا شك عندي في ان اتفاقات كامب ديفيد هيأت افضل فرصة حتى الان لحل القضية الفلسطينية وتقرير الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة، ولكن هذين الهدفين احبطا بخطوات رئيس الوزراء بيجن الواضحة للسيطرة على المنطقة برمتها وبرفض الملك حسين الانضمام الى محادثات السلام وفقا لما تصورناه ـ السادات، وبيجن وانا في كامب ديفيد.

بالرغم من ان اشتراك حسين في تلك المفاوضات الاصلية لم يناقش بصورة جديدة من جانبه او جانبي ابدا، فقد ابلغني الرئيس السادات في كامب ديفيد بانه كان يستعرض تقدم المباحثات مع العاهل الاردني وكان من المقرر ان يجتمع به في المغرب وهو في طريق عودته الى بلاده ليعطيه تقريرا مفصلا. غير ان حسين الغى هذا الاجتماع في الدقيقة الاخيرة وعاد الى عمان. وبأسرع ما استطعنا بعد ان توصلنا الى اتفاق كامب ديفيد، شرحنا ـ وزير الخارجية سايروس فانس وانا النصوص بالتفصيل للملك حسين، ولكن الاوان كان قد فات. اذ اقنعه الاحتجاج الشديد من اخوانه العرب بان عليه ان ينضم الى العرب الرافضين في التنديد بمجهود كامب ديفيد برمته ومحاولة معاقبة السادات على مشاركته.

خطورة تحييد مصر

ويقول الاردنيون الذين اقروا بعدئذ بان اتفاقات كامب ديفيد اعطت زخما جديدا لعملية السلام ان الفوائد الكامنة في هذه الاتفاقات الغاها تحييد مصر، واخراج مصر من المجالس العربية، ودور اسرائيل المتزايد السيطرة في المناطق المحتلة، والانقسامات وعمليات الاستقطاب بين الدول العربية. كذلك فان اتفاقات كامب ديفيد لم تقر بأي من السيادة الاردنية او الاسرائيلية على الضفة الغربية، ولكنها تركت هذا القرار النهائي ليتخذ حول مائدة المفاوضات. وفي وقت اقرب عهدا حاول الملك حسين رأب الصدع العربي الذي احدثته مبادرة السادات السلمية واقناع اعضاء المؤتمر الاسلامي باعادة العضوية الكاملة لمصر.

تشجع الاردنيون عندما اعلن الرئيس ريجان في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢ تفسيره لشروط اتفاقات كامب ديفيد باقتراحه، كامكانية مقبولة في المستقبل، ان تكون الضفة الغربية وغزة مرتبطتين تحت سيادة عربية باتحاد كونفدرالي مع الاردن. وعلى الفور تقريبا اصدر الزعماء العرب في اجتماع في فاس بالمغرب قرارا ايد بعبارات تدور حول المعنى بعناية تصريح ريجان واعترف، وفقا لتفسيراتهم على الصعيد الخاص، لأول مرة بحق اسرائيل في الوجود.

على الرغم من رفض رئيس الوزراء بيجن مبادرة ريجان هذه على الفور، فقد سعى الملك حسين على الاقل للحصول على موافقة ضمنية من العرب المعتدلين ومصادقة واضحة من زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات على انضمام الاردن وبعض الفلسطينيين الموكلين الى محادثات سلام مع اسرائيل، ومصر، والولايات المتحدة. وقد اعطى الرئيس ريجان الزعماء الأردنيين تأكيدات مباشرة وقاطعة بان نشاط الاستيطان الاسرائيلي سيجمد كشرط للبدء في محادثات السلام الموسعة، وقد اوقفت معظم الانشاءات المولة من الحكومة في الضفة الغربية في اواخر سنة ١٩٨٣، وكان ذلك بصورة رئيسية نتيجة قيود على الميزانية. وينفي الاسرائيليون اي قرار سياسي بالكف عن نشاط الاستيطان.

في فبراير (شباط) ١٩٨٣، قبل زيارتي الاخيرة للملك حسين في عمان بوقت قصير، اصدر المجلس الوطني الفلسطيني، بصفته برلمانا في المنفى للفلسطينيين، قرارا بالموافقة على مفهوم الاتحاد الكونفدرالي بين الاراضي المحتلة والأردن. واصرت منظمة التحرير الفلسطينية على دولة اولا ثم ربما بعض التحرك في اتجاه اتحاد كونفدرالي. ومن الواضح ان حسين يريد اتحادا كونفدراليا، بحيث يعرض على الفلسطينيين خيارا رمزيا لدولة مستقلة في المستقبل. ومع اعتبار مضمون البيانين العربيين تعبيرا كافيا عن حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم ومع التزام الرئيس ريجان المكتوب بتجميد نشاط الاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة، كان حسين واثقا تماما من انه سيتمكن من الانضمام الى مباحثات السلام.

حثثته على ان يفعل ذلك واشرت الى انه سيجد حول مائدة المفاوضات مع مصر، واسرائيل، والولايات المتحدة والممثلين الفلسطينيين، ان موقفه من عدد كبير من القضايا المثيرة للجدل سيكون متمشيا مع المواقف التي تم التعبير عنها فعلا في اتفاقات كامب ديفيد وفي تصريح ريجان. وكان حسين ينوي التفاوض ضمن اطار الاقتراح الامريكي بان يكون هناك في الضفة الغربية وغزة كيان فلسطيني مرتبط مع الاردن، لكنه قال ان هدفه البعيد المدى هو ادخال بعض عناصر خطة فاس التي تنادي بحقوق فلسطينية اوسع نطاقا، بما في ذلك خيار دولة مستقلة. وبالرغم من ان هذا لم يكن الأمر الذي يفضله الاردن (ومع معرفة ان اسرائيل لن تقبل به ابدا)، فقد شعر حسين بانه لا يستطيع استبعاد امكانية هذا الهدف، كأحد مواقفه التفاوضية، باعتباره هدفا لعدد كبير من الفلسطينيين.

وبالرغم من جهود الملك حسين، فقد اجتمع مزيج من العوامل في نهاية الامر في ابريل (نيسان) ١٩٨٣ فحال دون اشتراك الاردن في المفاوضات: رفض بيجن الحاد لاقتراح ريجان، واذعان عرفات لضغط المتطرفين وتقديمه مطالب في الدقيقة الاخيرة اعتبرها حسين غير مقبولة، وعدم وجود تأييد واضح من الزعماء العرب الاخرين، وهدوء امريكي نسبي في وجه احتلال اسرائيل المستمر للبنان، مما جعل من المشكوك فيه ما اذا كان الرئيس ريجان سيفي بوعده بتجميد النشاط الاستيطاني. وقال حسين علنا بعدئذ ان العامل الاخير كان الاكثر اهمية. يضاف الى هذا انه كانت هناك، خلال هذا الوقت العصيب بالنسبة الى حسين، انحيازات مقلقة ضمن ادارة ريجان عن الموقف الامريكي القائم منذ مدة طويلة من المستوطنات الاسرائيلية والقائل بانها غير قانونية وتشكل عقبات في طريق السلام. وتساءل الاردنيون قائلين انه اذا اعتبرت الولايات المتحدة الاسرائيليين احرارا الان في الاستيطان في الضفة الغربية على حساب الفلسطينيين، فماذا ستكون الغاية من مفاوضات السلام؟

المجلس الوطني الفلسطيني - الدورة السابعة عشرة ٢٢ - ٢٨ تشرين ثاني ١٩٨٤

● انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان كان تحقيقا لهدف الملك حسين في تحقيق التقارب الأردني الفلسطيني.

مستنقع لبنان السياسي

وكان من اسباب القلق الاخرى عدم وجود اي نهج مترابط من الولايات المتحدة لحل الأزمة في لبنان او حتى اشراك الزعماء السوريين في جهد سلام شامل. وقد اتضحت هذه النقطة من خلال الاتفاق الثنائي الذي تم التوصل اليه في مايو (ايار) ١٩٨٣ بين اسرائيل ولبنان بعد حد ادنى من التشاور مع سوريا بشأن مصالحها في المنطقة. ويخشى الاردنيون من ان عدم وجود اتفاق انسحاب عام سيؤدي الى ركود دائم يؤدي الى تقسيم لبنان، مع بقاء القوات الاسرائيلية في المنطقة الجنوبية واستيعابها في نهاية الامر في اسرائيل بعد النمط الذي ارسي في مرتفعات الجولان، والضفة الغربية، وغزة. وسيشكل هذا سابقة اخرى قد تطبق على الاردن في المستقبل وستؤدي على اي حال الى اخراج مزيد من العرب من ديارهم وايجاد موجة اخرى من اللاجئين. وقد خف هذا الخوف الاخير مع اعداد اسرائيل لسحب قواتها من لبنان.

ينظر الى الاحتلال الاسرائيلي للبنان على انه مستنقع سياسي وعسكري ولكنه، من المنظور الاردني، اعطى اسرائيل احد اهدافها: فالى ان تبدأ مباحثات السلام تستطيع اسرائيل ان تستغل الوقت في تعزيز قبضتها على الضفة الغربية وغزة. وقد مال هذا حتى الان نحو ادامة لبنان كبؤرة يتركز عليها القلق بعيدا عن المصالح الرئيسية للأردن. كذلك فان الاردنيين، بادراكهم ان لبنان ما هو الا عامل واحد في سلسلة مناطق ساخنة اعم نطاقا في شرق البحر الابيض المتوسط، والخليج، والبحر الاحمر، اعتقدوا عن صواب بان تركيز امريكا قوتها السياسية والعسكرية بصورة اقتصرت تقريبا على بيروت كان استخداما سلبي النتائج وهادرا لمواردها العظمى.

مع الاعلان في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٣ عن «تحالف استراتيجي» امريكي ـ اسرائيلي شعر العرب بأن الولايات المتحدة اخذت تصبح اكثر فاكثر منحازة ضدهم وبانها تخلت عن فاعليتها في ممارسة ضغط حازم على جميع الأطراف لاقناعهم بالمجيء الى مائدة المفاوضات. وكان رد فعل الملك حسين حادا على غير عادة. اذ شعر بان الولايات المتحدة ستقدم، وفقا لهذا التحالف الجديد «اموالا للمستوطنات الاسرائيلية، منتهكة بذلك شكل ومضمون مقترحات الرئيس الامريكي للسلام».

وكان من الأمور التي اثارت قلق حسين بصورة خاصة تقوية يد الراديكالية والمتطرفين بالتوقف المستمر في جهود صنع السلام نتيجة حملة انتخابات الرئاسة الامريكية وتمنع ادارة ريجان عن مجابهة القضايا الحاسمة المتصلة بالمستوطنات الاسرائيلية، وسحب قوات الاحتلال، والحقوق الفلسطينية. ويقول الاردنيون ان صانعي السلام المعتدلين في اسرائيل وفي الدول العربية (كالملك حسين) سيفقدون الأمل وسيخافون وان مصالح الولايات المتحدة نفسها ستعاني اذا ما استمرت في التخلي عن دورها الموجود منذ مدة طويلة كوسيط سلام في المنطقة. وسيميل التوازن الاستراتيجي بين الدولتين العظميين حتى الى حد اكبر باتجاه الاتحاد السوفياتي مع يأس الشعوب العربية في كل مكان من استمرار الزعماء الامريكيين في جهد متوازن وجدي من اجل السلام.

يعتقد الملك حسين بأن وجود دور امريكي قوي هو امر ضروري اذا اريد تحقيق تقدم، وقد دعا سنة ١٩٨٣ الى (تشكيل) كتلة سلام من الحزبين السياسيين الرئيسيين برئاسة مواطنين امريكيين ذوي سمعة لا تشوبها شائبة ممن لا يمكن تجاهل اصواتهم، وربما يكونون وزراء خارجية سابقين. وفي اقل تقدير، ستستطيع هذه المجموعة الصغيرة تأكيد الحقائق وتقديم مقترحات يمكن ان تهدي ادارة امريكية متحررة من اي ضغط غير ضروري. وعندما عرض حسين هذا الاقتراح على مسؤولين كبار في واشنطن، كانت حجته ان هذا الجهد لن يكون ضارا للرئيس ريجان وانما قد يسمح، على العكس من ذلك، بدفع السلام الى الامام ويكون في الوقت ذاته جذابا من الناحية السياسية لمعظم الناخبين الامريكيين. ولكن لم تكن هناك استجابة ملموسة من واشنطن.

الأردن والقرار ٢٤٢

لايزال المسؤولون الاردنيون يقولون انه مع كون امريكا ملتزمة على اعلى مستوى في الحكومة بعملية السلام، فـ من المرجح ان يقوم الأردن بدور نشيط من اجل تنفيذ قرار الأمم المتحدة رقم ٢٤٢. وهم مقتنعون ايضا من ان تأييدا كافيا سيأتي من العرب المعتدلين والفلسطينيين لجعل جهود السلام هذه ممكنة ومثمرة.

وهم يعتقدون بأن معظم العوامل التي حالت دون هذا العمل في ابريل (نيسان) ١٩٨٣ قد اصبحت الان اقل اهمية. اذ ان تجزؤ منظمة التحرير الفلسطينية، وتقلص النفوذ السوري على عرفات، وتحسن العلاقات الى حد كبير بين منظمة التحرير الفلسطينية والأردن زادت كلها من امكانية تصرف الأردن بمزيد من الصلاحية نيابة عن اولئك الموجودين في الضفة الغربية وغزة، ويسعى حسين الى وسيلة ما لتولي هذه المسؤولية.

لقد احبط الملك حسين بالنشاط الدبلوماسي خلال سنة الانتخابات الامريكية، ١٩٨٤، وهاجم التأخير لفظيا ولكنه كافح عبر مبادرات سياسية محلية وخارجية لابقاء امكانية عقد مفاوضات في سنة ١٩٨٥ على قيد الحياة. وهو لا يرغب في ان يكون مكبلا اكثر من اللازم بالتطرف السياسي في العالم العربي، كما انه لا يرغب في الانحراف في المطالب الأساسية لاستعادة الحقوق الفلسطينية. وهو يود ان يسلك سبيلا وسطا يكاد يكون مستحيلا من شأنه ان يكفل درجة من الاستقلال الاردني في صنع القرارات ولكنه لا يسبب في الوقت ذاته نفور اخوانه العرب. ومناقشاته المستمرة مع الزعماء الفلسطينيين، واعادة عقد برلمانه الذي كان محلولا لمدة طويلة مع كون نصف اعضائه فلسطينيين من الضفة الغربية، ومساعدته في عقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤ هي كلها امور اظهرت رغبته في الاقتران بصورة اوثق بالزعامة الفلسطينية داخل وخارج المناطق المحتلة. وقد عززت اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الأردن ومصر الى حالتها الاعتيادية ايضا نفوذ حسين كزعيم معتدل قد يتخذ خطوة نحو السلام.

ولا يريد حسين ان يكون الممثل الوحيد للفلسطينيين. فهو يفضل اقامة علاقة عملية خالية من التهديد للطرفين مع منظمة التحرير الفلسطينية. ومن المشكلات الكامنة في ذلك انه اذا اعتمد حسين على موافقتهم، فان المتشددين في منظمة التحرير الفلسطينية الذين لا يريدون اي حل وسط مع اسرائيل يمكن ان ينقضوا رغبة الأردن في التفاوض على مستقبل الضفة الغربية وغزة.

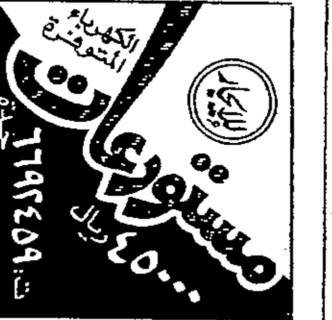
وسيكون من سبل الهرب من هذه الحيرة قبول الأردن طلبا واضحا من الزعماء الفلسطينيين في المناطق المحتلة بأن يتحدث حسين باسمهم بتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية. كذلك فان استعادة الروابط الوثيقة بين الأردن والولايات المتحدة والافصاح عن قدر حازم من الاستجابة الامريكية لرغبة حسين في التفاوض يمكن ان يخففا بعضا من دواعي قلقه المالية والعسكرية الأخرى.

وسيحاول الأردنيون، من اجل حماية مصالحهم، المحافظة على دور لتثبيت الاستقرار ضمن نطاق الصراع العربي ـ الاسرائيلي وكذلك في النزاعات ما بين الدول العربية. وحسين يقود بلاده عبر هذا التيه السياسي منذ ان كان في الثامنة عشرة من عمره، وهو بارع في التعامل مع مسائل وتحديات دائمة التغيير. واذا كان هناك اي جواب لحيرة الأردن الحالية، فانه افضل رجل للعثور عليه.

وقد شدد شقيقه ولي العهد الأمير حسن بن طلال تكرارا على ان المفهوم النهائي هو ان يكون الأردن والمناطق المحتلة موقعا وسطا بين افريقيا وبلدان شبه الجزيرة العربية المنتجة للنفط الى الجنوب والقوة العاملة الماهرة والتكنولوجيا العالية في لبنان، وسوريا، والعراق في المنطقة الشمالية، مع عيش العرب في انسجام وتعاون مع اسرائيل آمنة مسالمة.

الحلقة المقبلة
الأربعاء المقبل









صنداي تلجراف

المذابح ضد الفلسطينيين تشهد عليها «دار الأيتام»

في تقرير حول السيد ياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية نشرت صحيفة «الصنداي تلجراف» البريطانية تقريراً من بيتر تيلور في تونس. قال فيه ان عرفات ظهر في قرية ساحلية في تونس وقد بدا شعره اكثر شيباً ومسدسه يتدلى من حزام. فقلت له انك الآن بعيد جد عن موطنك فرد علي قائلا «انا في صيدا مع الأبطال وفي مخيمات اللاجئين. وانا في عمان حيث الاتفاق المهم مع الملك حسين».

وبامكان عرفات ان يركب طائرته الخاصة ويذهب الى عمان في اي وقت يشاء. ولكنه يستطيع السفر الى صيدا روحيا فقط.

وسألت عرفات ان يتحدث عن اتفاقه مع الأردن الذي جرى التوقيع عليه في الحادي عشر من فبراير «شباط» الماضي والمفاوضات المشتركة التي تقود الى كنفدرالية، فجاء رده مقتضباً «انه سلام مقابل اراض وفقا لمقررات الأمم المتحدة».

وهذا شيء حسن باستثناء ان مقررات الأمم المتحدة متناقضة وغامضة كمقرارات نقابات العمال. فبعضها يقبل صفقة مع أرباب العمل وأخرى تدعو الى سحق الادارة!! ولكن وبدون اساءة لعرفات فإنه اسلوبه في التعامل يشبه الى حد اسلوب آرثر سكارجيل «زعيم نقابة عمال المناجم».

فعرفات يحتفظ بعلاقات جيدة مع وسائل الاعلام التي يستخدمها واغراضه الشخصية دون ان يكشف أيا من أوراقه، ورداً على سؤال حول الشكل الذي قد تتخذه الكنفدرالية الفلسطينية الأردنية قال «هل خولك الملك حسين بالتفاوض؟».

وعرفات يحفظ عن ظهر قلب دستور الأمم المتحدة ويستعين بنصوصه كثيرا. وعندما سألته عن الهزيمة التي يعتبرها نصراً رد عرفات قائلا «عندما غادرت بيروت، كانت القوات الاسرائيلية قد فشلت كليا وهزمت. وعندما غادرت سلمت المدينة الى القوة متعددة الجنسيات».

وعلى حد قول عرفات فان غزو لبنان انتهى بشكل مخز بالنسبة للاسرائيليين. إذ قال «هل من جنرالاتهم من يمكن ان يكون بطلا الآن؟!».

وقال كاتب التقرير ان التونسيين ما يزالون يبعدون أنفسهم عن منظمة التحرير. ففي الاسبوع الماضي قال السيد محمد مزالي رئيس وزراء تونس وخليفة الرئيس الحبيب بورقيبة المحتمل «سياستنا هي عدم التدخل في الشؤون الداخلية للفلسطينيين» كما لا يمكن التعرف على المزاج العام في تونس ازاء هذه القضايا.

ولكن بالنسبة للمشاعر التونسية ازاء اللاجئين المدنيين فهناك تعاطف صادق. ومن الناحية العملية فان الوجود الفلسطيني الوحيد الذي يستطيع الزائر مشاهدته في تونس العاصمة هو دار للأيتام اسمها «دار الصمود» تضم ٦٠ طفلا تتراوح أعمارهم ما بين عامين و ١٢ عاما. ولو اشرت الى هؤلاء الاطفال بالأيتام فانه يجري تصحيحك بلطف بالقول «انهم اطفال شهداء الثورة».

وكانت دار الأيتام قد انشئت في بيروت بعد المجزرة التي وقعت في مخيم تل الزعتر الفلسطيني عام ١٩٧٦ ولكن منذئذ انضم اليها المزيد من الأيتام كان آخرهم ايتام مجازر صبرا وشاتيلا التي ارتكبت عام ١٩٨٢.

وكان الأيتام ـ عندما بدأت اسرائيل قصفها لبيروت في صيف عام ١٩٨٢ ـ قد ارسلوا الى دمشق سيراً على الاقدام. وهم الآن موزعون: بعضهم عاد الى بيروت وبقيتهم جاءت الى تونس. ويتمتع هؤلاء الأيتام بأخلاق حميدة وباللطف.

الصحافة البريطانية تحلل احداث السودان

تحدثت الصحف البريطانية باسهاب عن الانقلاب الذي وقع في السودان ضد الرئيس جعفر نميري. فقالت صحيفة «الصنداي تايمز» التي تناولت موضوع جذور الانقلاب، ان الانقلاب الذي اطاح بالرئيس نميري، كان تتويجا لاسبوع وصلت فيه المعارضة للرئيس اوجها بينما كان الرئيس نميري في واشنطن بغرض فحوصات طبية وطلب المزيد من المساعدات الامريكية.

قالت ان السبب الرئيسي للاضطرابات التي سبقت الانقلابات كان قرارات الحكومة بانهاء المعونات الحكومية للمواد الغذائية ورفع الاسعار، وخفض قيمة الجنيه السوداني بنسبة ٤٨٪ ورفع اسعار الخبز بنسبة ٣٣٪. وقد اسعدت هذه الخطوات البيت الابيض الذي كان لفترة يدفع الرئيس نميري الى تخفيض النفقات الحكومية واستعادة الانضباط المالي في اقتصاده القريب من حافة الافلاس.

ولمكافأة نميري على خطواته هذه، تقول الصحيفة ان الولايات المتحدة قدمت للسودان مساعدات مالية ووعدت بارسال ٢٥ الف طن من المواد الغذائية. ولكن ذلك لم يفعل شيئا لتهدئة المتظاهرين. وبذلك يكون الامريكيون قد اجبروا النميري على سياسة قادت الى سقوطه.

واستمرت الاضطرابات وظل السودان لفترة اسبوع منعزلا عن العالم الخارجي. ولمدة ايام بقي الجيش خارج الازمة ولكن مع وضوح مستوى الاضطرابات قرر الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب، التصرف لتجنب العصيان في جيشه. وكما هو واضح فلا الامريكيون ولا المصريون تحركوا لافشال الانقلاب.

وسبب آخر للمشاكل التي واجهها نميري وهو الغاؤه لمعاهدة اديس ابابا مع الجنوبيين في السودان قبل عامين واعادة تقسيمه للجنوب. وقد اسفرت مواقفه هذه عن تجدد حرب العصابات. وقد استطاع جيش التحرير الشعبي المدعوم من قبل اثيوبيا ان يحقق مكاسب ارضية كبيرة في الجنوب وايقاف انتاج النفط الذي اكتشف هناك.

كما عمل نميري على معاداة رجال الاعمال في الشمال بالاجراءات الاقتصادية التي اتخذها حيث جرى تسليم معظم صناعات البلاد الى لجنة اقتصادية عسكرية في محاولة منه لكسب الجيش الى جانبه.

وتحت عنوان «اليوم الذي نفد فيه حظ نميري»، تحدثت صحيفة «الاوبزرفر» عما اسمته التساؤلات الثلاثة التي يتعلق بها مستقبل السودان في الفترة القصيرة القادمة.

السؤال الاول .. هل سيلسم قائد الانقلاب السلطة الى السياسيين من المدنيين ؟

السؤال الثاني .. من بين مجموعة كبيرة من المرشحين لخلافة نميري يمكنه ان يرأب الصدع ويرضي جميع الاحزاب التي شاركت في اسقاط النميري.

والسؤال الثالث .. ما هو الحل الذي سيرضي الولايات المتحدة التي دعمت نميري حتى النهاية بهدف ابقاء السودان في المعسكر الغربي مستخدمة في ذلك ملايين الدولارات على شكل مساعدات غذائية.

وقالت «الاوبزرفر» ان معظم المراقبين يعتقدون ان الجيش لا يستطيع التهرب من دور في النظام الانتقالي الذي سيسبق عقد انتخابات عامة. ولكنهم يشكون فيما اذا كان لدى الفريق الاول سوار الذهب طموحات شخصية في السلطة. ويتوقعون منه ان يلتزم بالوعد الذي قطعه على نفسه يوم امس بان الحكم العسكري سيكون فقط لفترة قصيرة.

والمجموعات التي كانت تقف وراء الانتفاضة هي من فئات المهنيين والاطباء والمحامين والمهندسين والموظفين الحكوميين واساتذة الجامعات، وهذه المجموعات ليست المجموعات المحرومة الجائعة كما لم تكن انتفاضتها احتجاجا على المواد الغذائية والاسعار. لذلك لا يمكن شراؤها عن طريق الغاء زيادة الاسعار كما حاول ان يفعل ذلك الفريق اول عمر الطيب في الاسبوع الماضي.

واما صحيفة «الصنداي تلجراف» وخلافا لبقية الصحف الرئيسية الاخرى فقد نشرت تقريرا مقتضبا. وقالت في تقريرها ان الرئيس نميري الذي كان (رجل السودان الحديدي) خلال ١٦ عاما من حكمه، قد ابعد عن السلطة نتيجة تصاعد الازمة الاقتصادية والخراب الناجم عن القحط الذي يصيب بلاده الواسعة.

وكان نميري قد احبط عددا من محاولات انقلابية ضده وذلك بالاقتراب دوما من الجيش والتلاعب بالاحزاب المتخاصمة. ولكن في النهاية كان الجيش هو الذي اطاح به بقيادة ساعده الايمن ورئيس الاركان الفريق اول سوار الذهب.

صورة من القاهرة حيث خرجت مجموعات من الطلبة السودانيين الذين يدرسون بمصر، في مظاهرة تاييدا للانقلاب الجديد في الخرطوم.

صنداي تايمز

احباط انقلاب في اثيوبيا وفرض دستور سوفياتي جديد

قالت صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية في تقرير لها ان ٩٠ ضابطا اثيوبيا من ذوي الرتب الوسطى، اعتقلوا بتهمة التخطيط للانقلاب للاطاحة بالزعيم الاثيوبي العقيد هيلي مريام مينجستو. ووفقا لما تقوله مصادر في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا فان الضباط ومعظمهم من رتبة رائد ورئيس، اعتقلوا في العاصمة في ٢٦ ملرس «اذار» الحالي، من قبل رجال الامن التابعين لوزارة السلامة التابعة التي تخضع لسلطة الرئيس مينجستو الشخصية.

وكانت حملة تطهير الجيش قد جاءت في رسالة في غاية السرية وقعها وزير القانون والعدل امانويل امدي مايكل ومرفقة بدستور اثيوبي جديد. وقد حصلت الصحيفة على نسختين من هاتين الوثيقتين.

وتدعو الوثيقة الثانية المعنية بالدستور الجديد الى زيادة التثقيف السياسي في صفوف القوات المسلحة. وتكررت ان المشاعر المعادية للسوفيات تنتشر بسرعة في المدن والارياف.

وتنسب الرسالة السرية الفضل للاتحاد السوفياتي في وضع الارضية اللازمة لدستور اثيوبي جديد. ورغم ان حكومة مينجستو العسكرية المؤقتة تحكم البلاد منذ استيلائها على السلطة قبل ١٠ سنوات، الا انه ليس لديها دستور رسمي.

وقالت الصحيفة ان الملامح البارزة للدستور الذي من المتوقع ان يسري مفعوله في شهر مايو «ايار» المقبل هي:

- دولة حزب واحد.. اذ يمنع تشكيل احزاب سياسية منافسة.
- رئيس دولة مطلق السلطة. ويحتوى الدستور على خمس فقرات و١٨ بندا تعطي الرئيس سلطة تتجاوز سلطات الامبراطور الاسبق هيلاسيلاسي. وبموجب الدستور الجديد سيشغل مينجستو مناصب الرئيس ورئيس الحزب ورئيس الوزراء ورئيس اركان الجيش ورئيس هيئة التشريع.
- نظام رقابة شديد لابقاء العيون مفتوحة على اعداء الثورة والسيطرة على حياة الجماهير الواسعة.
- الغاء جميع الملكيات الخاصة. وستقتصر المعونات الحكومية فقط على المزارع الجماعية. كما ستكون التجارة احتكارا للدولة.
- تحالف اقوى مع الاتحاد السوفياتي وتأييد الصراع الطبقي على الصعيد العالمي.

ومن ناحية اخرى فان الوثيقة السرية لا تركز على الحروب الاهلية الدائرة في تيجراي واريتريا وعلى الرغم من ان حرية العبادة مصانة في الدستور الجديد الا ان الوثيقة تهاجم الدين.

الاوبزرفر

الجانب الآخر لنقل سجناء معسكر انصار

نشرت صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية في تقرير لها من القدس المحتلة انه من المحتمل ان تعيد اسرائيل نقل السجناء اللبنانيين وعددهم ١٢٠٠ في غضون الاشهر الثلاثة المقبلة بعد ان نقلتهم من جنوب لبنان في الاسبوع الماضي.

وبموجب بنود قوانين الطوارىء التي يعود تاريخها الى ايام الانتداب البريطاني، فان المعتقلين لفترة طويلة يمكنهم ان يتقدموا بدعوة الى مجلس خاص يراسه قاضي محكمة محلية. ولكن هذه البنود لم تنطبق على السجناء اللبنانيين اثناء وجودهم في لبنان ولكنها اصبحت سارية المفعول منذ اللحظة التي جرى نقلهم فيها الى اسرائيل.

ويبدو ان ضباط الامم المتحدة يؤكدون ان عملية الاحتجاز هذه ستقود الى عمليات فدائية. وقال احد ضباط الامم المتحدة «ان رفاق السجناء سيعتبرون رفاقهم رهائن».

ومن ناحية اخرى يعتقد ضباط عسكريون كبار بانهم مايزالون بعيدين عن اقناع القرويين اللبنانيين بانه بامكانهم رؤية احبائهم اذا ما قاوموا الاغراءات لمواصلة مهاجمة الاسرائيليين او الاهداف الموالية لاسرائيل بعد اكمال المرحلة الاخيرة من مراحل الانسحاب.

وكان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال موشي لفي قد قال في الاسبوع الماضي ان توقيت اطلاق سراح المعتقلين سيعتمد الى حد كبير على ما يحدث في لبنان بعد اكمال الانسحاب.

وقد قاد الخلاف الذي تفجر في اعقاب اعلان اسرائيل عن خطتها لنقل معظم محتقلي معسكر انصار الى داخل اسرائيل، قاد بعض الاسرائيليين للتساؤل عما اذا كان هناك ما يمكنهم عمله في لبنان هذه الايام يمكن ان يحظى بالموافقة الدولية.

انهم يحاولون مغادرة المكان رغم وضوح المنطقة الامنية المقترحة ووجود المليشيات المسيحية الموالية لاسرائيل ستضمن المواجهة اللبنانية الاسرائيلية في المستقبل القريب.

ولقد كان مصير معتقلي انصار مشكلة في وجه المخططين العسكريين منذ قرار الحكومة الاسرائيلية بالانسحاب من لبنان في شهر يناير «كانون الثاني» الماضي، ووفقا لمصادر عسكرية اسرائيلية فان ٤٠٪ من المعتقلين معروفون بنشاطاتهم الفدائية بينما البقية مجرد اشخاص مشبوه في عضويتهم في منظمات فدائية.

واسرائيل لم تعتبر هؤلاء المعتقلين سجناء حرب رغم انهم كذلك، على الاقل من الناحية النظرية، وتشملهم مواثيق جنيف الدولية الخاصة بمعاملة المدنيين تحت الاحتلال العسكري.

وتحرم الفقرة ٤٩ من ميثاق جنيف الرابع «عمليات الانتقال القسرية الفردية والجماعية» من مناطق محتلة الى مناطق تابعة للدولة المحتلة الا اذا كان يتطلب ذلك امن الناس او كانت هناك اسباب عسكرية.

وتدعي اسرائيل بانها لم تخل ببنود هذه الفقرة بقولها ان عملية النقل هي «اجراء قصير الامد».

اتجاهات الصحف العالمية

Daily Telegraph · THE GUARDIAN · THE FINANCIAL TIMES

كان اهم التقارير التي نشرتها الصحف البريطانية الصادرة صباح امس في صفحاتها الاولى حول الانقلاب العسكري الذي اطاح بالرئيس جعفر نميري في السودان.

وعلى صعيد الاخبار المحلية نشرت صحيفة «الصنداي تايمز» تقارير حول السماح للاطباء البريطانيين بالاعلان. فقالت انه سيسمح لاطباء الخدمات الصحية العامة بالاعلان عن خدماتهم، وذلك في اكبر تغيير تشهده هذه الخدمات منذ تكوينها. ويتوقع ان تطرح الخطة الرامية الى تشجيع الخدمات الخاصة على التوسع، في وثيقة حكومية خضراء.

وتسمح هذه الخطة للاطباء العامين في الخدمات الصحية العامة الاشارة الى اهتماماتهم الخاصة وكذلك ساعات عملهم الخاصة وكذلك استعدادهم لاستقبال المرضى في الليل واي تسهيلات اخرى يمكن ان يقدمها مثل الفحوصات الصحية المنتظمة. ويستطيع هؤلاء الاطباء ان يلفتوا انتباه الناس الى الشهادات الطبية التي يحملونها.

وقالت الصحيفة انه لن يسمح للاطباء العامين الذين يعملون في الخدمات الصحية العامة على المدى القصير شراء مكان للاعلان في الصحف او الظهور في الاعلان التجاري التلفزيوني او الاعلان في الاذاعات. وكان جرى بحث هذه الفكرة ولكنها رفضت في الوقت الحاضر لصالح التركيز على كراسات دعائية للمرضى ومجالس الصحة المحلية والمكتبات.

اما بالنسبة للاطباء الخاصين فالوضع يختلف تماما او يسمح لهم باستخدام وسائل الاعلام مباشرة كما يفعل المحامون الان.

وتحت عنوان «ثاتشر» واتهام المتطرفين في نقابات العمال نشرت صحيفة «الصنداي تلجراف» تقريرا قالت فيه ان المسز مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء قد غزت امس السياسات المحلية البريطانية اثناء جولتها في جنوب شرق آسيا وذلك بالحديث الى جمهور ماليزي عن كيفية تمكنها من الحاق الهزيمة بعمال المناجم وانهاء اضرابهم وشن هجوم على زعامات نقابات القطاع العام.

وقد جاءت تعليقات المسز ثاتشر في جلسة سؤال وجواب في اعقاب خطاب امام المؤسسة الوطنية للادارة العامة في كوالامبور. وقالت المسز ثاتشر «ان نقابات العمال تتعلم الان «حقائق الحياة» واكدت على المصاعب التي واجهتها في اقناعهم باهمية عدم تضخم اجور العمل.

الاوبزرفر: مشكلة البطالة في بريطانيا

تحت عنوان «الوظائف: اهمية كونها جدية» تحدثت صحيفة «الاوبزرفر» عن مشكلة البطالة في بريطانيا ومدى تأثيرها على الانتخابات العامة المقبلة. فقالت ان نسبة البطالة الكبيرة هي القضية الاساسية التي تواجه مجتمعنا. وقد تكون العامل الحاسم في الانتخابات العامة المقبلة. ومعظم الاحزاب السياسية تدرك هذه الحقيقة الان. وهذا هو السبب الذي دفع الحكومة والمعارضة الى اصدار سياسات جديدة في هذه المسألة. وهذا هو السبب ايضا وراء عزم حزبي الاحرار والاشتراكي الديمقراطي على تشذيب افكارهما حول كيفية تخفيض عدد العاطلين عن العمل في المستقبل القريب.

ولقد شن حزب العمال في الاسبوع الماضي حملة وظائف وصناعات تهدف الى اظهار حزب العمل بانه قادر على ادارة الاقتصاد كاملا وبانصاف. وتبين هذه الحملة ان الحزب ابتعد كثيرا عن الوعودات الكبيرة التي كان ينادي بها في بيانه الانتخابي لعام ١٩٨٣. وبفعله هذا فقد اوجد بديلا لسياسة الحكومة اكثر مصداقية مما كان محتملا حتى قبل بضعة اشهر.

وتركز هذه الحملة على العمال المهنيين اليدويين والنساء والشباب وقطاعات الشعب المتعاطفة في العادة مع حزب العمال والتي تخلت عنه في الانتخابات العامة المرتين الاخيرتين ويريد حزب العمال في هذه الحملة ابعاد اي شكوك في انه ينوي التورط في حملة انفاق غير مسؤولة في حال عودته الى الحكم.

ويركز حزب العمال في حملته على اولويات تدريب المزيد من العمال على مهارات جديدة وانفاق الاموال على مشاريع مفيدة مثل الطرق والاسكان والمستشفيات، وتقديم منح مالية اضافية الى مشاريع الابحاث والتنمية وتشجيع المزيد من المشاريع التعاونية.

وجدير بالملاحظة ان حزب العمال تخلى عن وعده بتخفيض البطالة بنسبة محددة على مدى عدد محدد من السنين، ويعطي هذا البرنامج ـ المتواضع منطقيا ـ اهتماما اوسع بالبطالة يمتد من اهتمام المعارضة في حزب المحافظين المتمثلة في السير ايان جيلمور والمستر فرانسيس بيم الى اهتمام كونفدرالية الصناعة البريطانية وكذلك نقابات العمال وحزبي التحالف.

والحكومة البريطانية من جانبها تضع ثقتها في جعل سوق العمل اكثر فعالية للتخلص من البطالة العالية. وقد نفت الحكومة في «الوثيقة البيضاء» الاخيرة ان يكون هناك نقص في الطلب ونقص في استثمارات القطاع العام او ان يكون هناك تغيير تكنولوجي. واعطت الوثيقة تفسيرا شاملا لارتفاع عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا الى ما يزيد عن ثلاثة ملايين. وقالت الوثيقة ان السبب الرئيسي لنسبة البطالة العالية هو فشل «سوق الوظائف» والعلاقة الضعيفة في الاقتصاد. ووفقا لاعتقادات حزب المحافظين فان العلاج يكمن في تخفيض اجور العمل.

ولكن هذا الموقف لا يشكل عدم اكتراث رسمي بالبطالة. فبرنامج تدريب الشباب هو دليل كاف على اهتمام الحكومة. غير انه ينطوي على ان الحل لطوابير العاطلين عن العمل يكمن بشكل رئيسي في ايدي ارباب العمل ونقابات العمال والعمال انفسهم، لا في يد الحكومة.

ولكن هل هذا كاف لارضاء الناخبين ؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني، جورج عيسى، يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) حاسن البنيان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) أمين محمد أمين (الخليج) مليحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد أحمد هاشم (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة — U.K.
المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

تونس — TUNISIA
مكتب تونس

الخليج — Gulf Regional Bureau
البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs

رأي الشرق الأوسط

الحكومة الأردنية

الحكومة الاردنية الجديدة برئاسة زيد الرفاعي تنال الوصف في الخارج بأنها الحكومة التي ستحاول التفاهم مع الجميع. فرئيس الحكومة يوصف بأنه معتدل وبأنه صاحب علاقات عربية جيدة وبأنه يعرف طريقة التحاور مع سوريا وبانه متمكن من فهم عقليات المسؤولين في الدول الغربية.

هذا كله محسوب بأنه رصيد يستطيع زيد الرفاعي توظيفه في تعاملاته الاقليمية والدولية، اضافة الى ان الرصيد الآخر هو المحافظة على الكثافة النسبية للوزراء الفلسطينيين في الحكومة الجديدة.

الأردن مدعو منذ فترة الى ممارسة عدد من المسؤوليات في الشأنين الفلسطيني والاقليمي وهو قد مارس ما في قدرته من تفاهمات مع منظمة التحرير الفلسطينية ضمن اطار الاستعداد لأية مفاوضات تتعلق بالأرض الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧. لكن السعي الأردني تواجه مع الرفض السوري والتراخي الأميركي والتصلب الاسرائيلي، ولو انه كان ولا يزال حائزاً على التشجيع المصري.

ولكن وقبل الانطلاق الى خارج الحدود، فان الحكومة الأردنية الجديدة ستتعامل مع الشؤون الداخلية البحتة وفي طليعتها الشأن الاقتصادي المتنوع الفروع اضافة الى التعاملات ذات العلاقة بالشأن الفلسطيني ذي النواحي المتشعبة.

كثيرة هي المهام المطلوبة من الحكومة الأردنية الجديدة، وربما تحديداً لأن رئيسها هو زيد الرفاعي بالذات ومن زاوية الفهم بأن رصيده جيد لدى أوساط كثيرة داخل الأردن وخارجه.

من أساطير الاغريق

من الآن والى آخر نيسان (ابريل) يستطيع رئيس حكومة اليونان اندرياس باباندريو حل المشاكل القانونية عبر مجلس النواب، وفي مطلع ايار (مايو) يجوز التحدث عن حل مجلس النواب، وفي مطلع حزيران (يونيو) يستطيع الشعب اليوناني التوجه الى صناديق الاقتراع لانتخاب برلمان جديد.

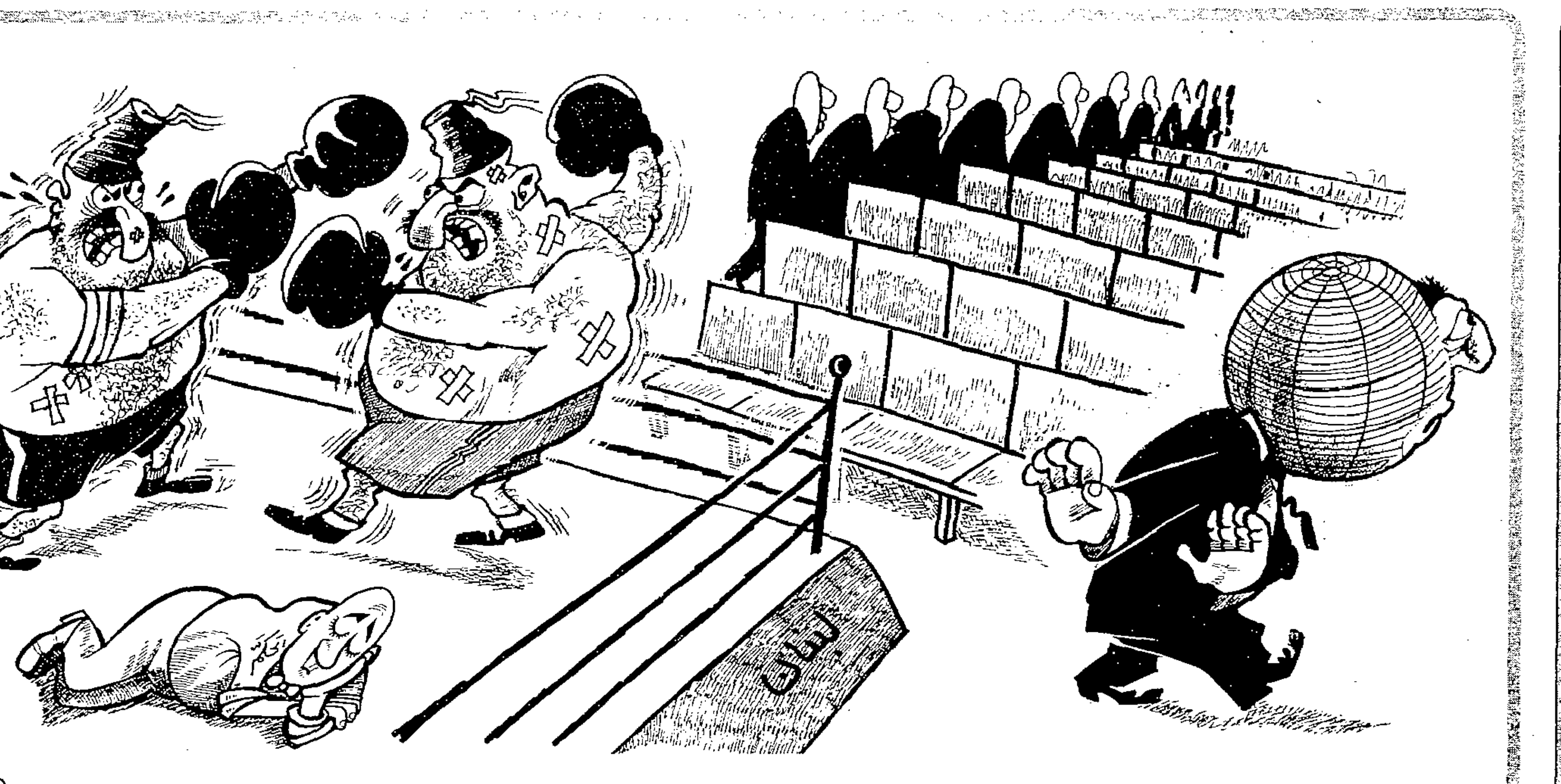
أصلا فان البرلمان الحالي تنتهي مدته في تشرين الاول (اكتوبر) إذ تنقضي عليه أربع سنوات. بناء عليه، فان تقديم موعد الانتخابات أربعة أشهر ليس مشكلة.

المشكلة هي نوع التناقر القائم في اثينا بسبب انتخاب رئيس الجمهورية. رئيس المعارضة قسطنطين ميتسوتاكيس يقول ان انتخاب الرئيس خريستوس سارتزيتاكيس كان غير قانوني لأن رئيس مجلس النواب يوانيس اليفراس مارس التصويت مع أنه كان في منصب رئيس جمهورية بالوكالة.

الظاهر ان اليونان لا تتحمل أزمة مصيرية وطويلة ضمن هذه الاجواء من الخلافات ولذلك فان رئيس الحكومة وزعيم المعارضة موافقان على تقديم موعد الانتخابات النيابية «لأن الاحتكام الى الشعب هو الأصح».

والظاهر ايضا انه جرى اللجوء الى قبرص للقول ان هنالك أزمة حادة تتعلق بالجزيرة وتوجب العودة الى الشعب اليوناني لأخذ رأيه، فيما زعيم المعارضة يؤكد ان حل مشكلة قبرص لا يحتاج الى اكثر من محادثات مباشرة بين أثينا وانقرة.

والظاهر اخيراً ان رئيس الجمهورية الجديد بات هو الآخر ساعيا الى فهم موقعه في كل هذه التشنجات الدستورية، مع انه كان قاضي القضاة.



من الذي يملك حق طرح هذه الأفكار ؟



هذا هو المقال الرابع الذي نعالج فيه بكل حسن القصد والنية والاخلاص، واقع القضية الفلسطينية اليوم بعد رحلة طويلة ومضنية من الكفاح جابهتها تلك القضية التي يمكن بكل المقاييس أن تسمى (قضية العالم) فهي أطول قضية معاصرة يعرفها العالم أجمع، وهي أعقد قضية من حيث المضاعفات والتفاعلات والتداخلات التي تجتمع عليها وترتبط بها، وهي القضية التي يتحدث باسمها أهلها من خلال قنوات عديدة ويتحدث بها العرب جميعا على أساس أنها قضيتهم وهي بالفعل.

وهي القضية التي ارتكبت باسمها كثير من الأخطاء القاتلة والممارسات الشرسة البعيدة عن جوهرها وهي القضية التي يقف من بين أطرافها اليوم أقوى قوتين على وجه الأرض، وهي القضية التي يمسك بطرفها غاصب متمرد خبيث ماكر جمع لنفسه بكل الوسائل كل الامكانات التي جعلت باطله حقا، وجعلت الحق باطلا، وهي القضية التي صدرت بسببها أكبر وأكثر قرارات الأمم المتحدة، وهي القضية التي سفكت دماء بريئة كثيرة تحت وطأة إلتهاباتها المزمنة، وهي القضية التي تفجرت بسببها أوضاع وقضايا كثيرة.

من أجل ذلك كله كان إقدامنا على الحديث عنها يستحق المخاطرة والجهد والأمل والرجاء والمناشدة : فمن الذي له حق طرح مثل هذه الأفكار في المجلس الوطني الفلسطيني الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ؟ جوابي على ذلك، أن هذا حق لكل فلسطيني، وحق لكل عربي، بل وحق لكل إنسان في العالم يعاني المرارة مما تعانيه هذه القضية ويعانيه أهلها، من أجل هذا فلست متطفلا بدخولي في هذا الموضوع، فعلاقاتي الشخصية مع العديد من أبناء الشعب الفلسطيني، وإرتباطي كعربي ومسلم بهذه القضية منذ فجر شبابي وحتى كهولتي الآن، وعملي على أرض فلسطين أكثر من أربع سنوات وعملي فيما جاورها من أقطار، كل ذلك شجعني على التحدث عنها (بالقدر الذي تسمح لي فيه الظروف الموضوعية).

من أجل موقف دولي جديد

ولقد قلت (التحدث عنها) فقط، ولكن السؤال هو من الذي يملك حق طرح هذه الأفكار داخل المجلس الوطني الفلسطيني ؟ أو طرح ما هو بديل عنها مما يؤدي بالتالي الى كسب موقف دولي جديد للقضية الفلسطينية ؟ بالتأكيد وبدون أدنى شك، أن رجالات فلسطين سواء من كان داخل المجلس الوطني أو خارجه من حقهم طرح ذلك وأكثر منه وخير منه، ولقد بات هذا الأمر ملحا وهاما وضروريا ـ على الأقل من الزاوية التي أتحسس بها وأنظر من خلالها للصورة ـ وبالتأكيد يملك المناضل ياسر عرفات نفسه طرح هذه الأفكار بكل الانفتاح للتداول، وهو من عرف عنه إخلاصه لقضيته : وبالتأكيد يملك الدكتور أحمد صدقي الدجاني طرح مثل هذه الأفكار بكل الوضوح وبحالة تسمح له بالحديث الصريح الذي لا أملكه ولا يملكه غيري من حملة الأقلام والنوايا الطيبة، وبالتأكيد يملك الشيخ المجاهد عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني طرح ذلك، كما يملكه غيرهم ممن تقلقه أوضاع القضية على الصعيد العربي والدولي : والأمر قبل ذلك وبعده هو أمر بحث صادق ومخلص عن كل ما من شأنه دفع هذه القضية لتكسب وتنتصر وتتقدم، فهذا هو الهدف، ولا قيمة لشيء غير ذلك على الاطلاق وهكذا يجب وينبغي.

قوة الشرعية الدولية

ولست أتحدث بجديد على كل حال فقد طرحت قبل اليوم أفكار عن إمكانية قيام (حكومة منفى) ولكنني لا أسمي هذه الحكومة المأمولة، بحكومة منفى وإنما حكومة وطنية كاملة الأهلية والشرعية تتمسك بكل قرارات المجتمع الدولي وتطالب بتنفيذ كل ما يمكن تنفيذه، حتى لو كان القرار ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ فنحن يهمنا أن تنسحب إسرائيل أو ترغم على الانسحاب من الأراضي التي غزتها بالعدوان عام ١٩٦٧ بل يجب أن نطالب بتنفيذ كل بنود ذلك القرار ونعترف بكل مواده، وما هو الضرر من ذلك ؟

نحن نريد إرغام إسرائيل على الانسحاب بقوة الشرعية الدولية إذ لا قوة عسكرية ولا سياسية لنا بغير ذلك، تلك حقيقة مجردة وواضحة ومن الجهل المطبق عدم الاعتراف بها، بل نحن فوق ذلك نتمسك بقرار التقسيم رقم ٢/١٨١ لعام ١٩٤٧ ونطلب من الشرعية الدولية تطبيقه، ما المانع من ذلك ؟ لنجعل إسرائيل هي التي ترفض الشرعية الدولية، لنفقد إسرائيل موقفها السياسي المدعوم من الولايات المتحدة ودول العالم كله، ذلك العالم الذي يصر دائما على ضمان أمن إسرائيل وحدودها الآمنة : نحن أيضا نطالب بذلك ونريد حدودا آمنة خالية من التهديد. ونعترف بإسرائيل ضمن قرار الأمم المتحدة رقم ٢/١٨١ لعام ١٩٤٧، فهل يتم لنا ذلك ؟ دول العالم بما فيها الولايات المتحدة ومؤسساتها السياسية تقول لنا إذا قبلتم بقرارات الأمم المتحدة واعترفتم بإسرائيل، سنقف معكم بقدر ما تقفون مع الشرعية الدولية : نحن مع الشرعية الدولية بكل قراراتها.

ولذلك فمن مهمات هذه الحكومة المأمولة أن يتسع فكرها ووطنيتها لاسقاط كل الحجج والتلاعب السياسي لاسرائيل ومن يقف معها : هذه الحكومة الوطنية تستطيع فور قيامها الدخول مع الأردن بإتحاد كونفدرالي هو مجال البحث الآن فعلا، ليكن ذلك حالا، ولتجعله هذه الحكومة الوطنية سندا سياسيا لشرعيتها وأهليتها وتعاونها ما هو المانع والمحذور من ذلك ؟ أكثرية الشعب الفلسطيني تعيش بالفعل على أرض الأردن الآن، ويمكن أن يتم من خلال (الكونفدرالية) ما يسمح ويسهل تنظيم الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة والمهاجر، وهذا حق تتعاون على تنفيذه الحكومة الوطنية في حالة قيام (الكونفدرالية) بين كيانين عربيين ملتصقين توأمين. ما هو المانع من ذلك ؟

بدلا من الخلافات والاجتهادات

كل هذه الأسئلة والأفكار يجب السماح لها بالخروج من الصدور والعقول ورؤيتها تحت الشمس والتأكد من صلاحيتها وجدواها وأبعادها، بدلا من الخلافات والاجتهادات حول وفد فلسطيني ووفد أردني وتفسير تلك المادة أو ذلك القرار إنطلاقا من روح عدم الثقة والانشقاقات التي زرعتها وغذتها الجهالة والفئوية الحزبية (والفردية الامتيازية) التي لم تكن تخدم الشعب الفلسطيني.

إنني أنطلق في حديثي هذا كله من قاعدة وحدوية وطنية مخلصة، ولذلك أجد من السهولة واليسر طرح مثل هذه الأفكار، إنني لا أضع في حسابي وأنا أستمر في كتابة هذه المقالات أية حساسية شخصية قد يحملها البعض، لأن هذه الحساسية نشأت أصلا عن أخطاء فلسطينية وعربية ما كان يجب أن تكون، والعبرة بالهدف والجوهر وليس بما عكسته تلك الحساسيات وخلفته من مواقف ومنطلقات صارت أشبه (بالأسس) التي لا يجوز بحثها ومناقشتها : لماذا كل ذلك ؟ وما هي النتائج التي سنصل إليها إذا استمر الحال يسير على (الخطأ) : يجب أن نفكر جديا وبشكل علمي وموضوعي عن واقع دولة فلسطينية ستقوم في الضفة الغربية وقطاع غزة، نفكر بحدودها وإمتدادها الجغرافي ومصالحها وموانئها وتسهيلاتها وتجارتها وطرق مواصلاتها وصلاتها بما حولها.

وهذا التفكير الجاد سيقودنا إلى القناعة بما يجب أن تكون عليه لتستطيع الاستمرار والنمو والتعاون الذي تحتاج إليه ولن يكون ذلك ممكنا وميسوراً إذا لم تكن على أفضل وأقوى إرتباط مع الأردن، الأرض، والشعب، والحكومة، ولذلك فإن السعي والعمل منذ الآن لتحقيق ما هو واجب وضروري يستلزم بالضرورة تجانس وتداخل مصالح الأردن وفلسطين من خلال حكومة وطنية تبرم إتحادا كونفدراليا مع الأردن لتكون المسيرة صحيحة وقوية منذ بدايتها.

لا تناقضات في المصالح المشتركة

وليست هناك على الاطلاق تناقضات في المصلحة المشتركة الوطنية الحقيقية للشقيقتين فلسطين والأردن، والتناقض هو فقط في عقول اولئك الذين يفكرون من منطلق شخصي أو حزبي أو طبقي أفرزته الأخطاء الماضية القاتلة وتمسك به بعض (المستفيدين) من هذه الحالة على حساب مصالح الشعبين التوأمين الشقيقين وعلى حساب الحقائق والجوهر والهدف، واستفاد منه (البعض، الذي وفي فترات مختلفة) عندما تلبس بشعارات تحرير فلسطين ودعم منظماتها وإستجلاب بعض فصائلها لتدافع عنه وتخوض عنه معارك لا علاقة لها بقضية فلسطين أصلا ولا مصلحة أهلها. وتلك حقائق يمكن تأليف المجلدات عنها (وأهل مكة أدرى بشعابها).

إن من حسنات الوصول إلى قيام حكومة وطنية فلسطينية حرة مستقلة بقراراتها وسياستها وتحملها لمسؤولية قضيتها بمفردها أو باشتراكها بوضع (كونفدرالي) مع الأردن مثلا، هو إقامة وضع عربي سليم لا مكان فيه للصراعات تحت شعار القضية الفلسطينية، فنحن بذلك سندخل بمرحلة ما يسمى (فك الاشتباك الأول) لتدخل العلاقات العربية مرحلة التعاون المثمر الجماعي والثنائي وفق أسس لا مجال فيها للمزايدات والمساومات، وهذا نفسه أيضا سيكون أوضح وأسرع على الساحة الفلسطينية نفسها، حيث ستسقط التنظيمات المتصارعة، ويصبح هناك ناطق رسمي واحد له وحده الحق في التحدث والتفاوض والتباحث والتصرف بكل شؤون وحاضر ومستقبل الشعب الفلسطيني.

البحث عن الايجابيات

لقد تحدثنا في هذه المقالات الأربع المتتالية عن عدد من النقاط، وتجاوزنا عمداً عن نقاط أخرى، لأن هدفنا ليس النقد ولا الوقوف عند السلبيات وتضخيمها والتشنج أمامها وإنما هدفنا كان ولازال وسيبقى دوما البحث عن الايجابيات وتحويل الآمال والاماني والتوقعات إلى خطوط بارزة يمكن بناؤها ومشاهدتها (على الورق) كفكرة ثم رؤيتها على الواقع شامخة قوية فيما لو أجهدنا أنفسنا وجدانا وفكرا وعملا لابرازها بحثا عن الأفضل والأسلم والأقصر من الطرق والوسائل.

ليس ما قلناه هو السبيل الوحيد، فهناك سبل عديدة وأفكار كثيرة من المؤكد أنها طوع كل القلوب الصادقة والعقول الحريصة على الارتفاع بالقضية الفلسطينية والواقع العربي إلى مستوى هذا العصر بتعقيداته ووسائله وسياساته ومداخله ومعطياته.

أوليس من الغريب والعجيب أن نشاهد طوال ٣٧ عاما تدهور القضية الفلسطينية والعلاقات العربية بشكل عام، والموقف الدولي كله، طوال تلك المدة ولا نملك القدرة على التفكير والبحث عن الأسباب ؟

أوليس من الغريب أن نقف جميعا خلال كل الذي جرى للقضية الفلسطينية موقف المتفرج ؟ أوليس من الغريب أن تستمر حرب في لبنان دخلت عامها العاشر الآن ولا نستطيع العثور على حلول لها ؟ أوليس من الغريب أن نشاهد جحافل الغزو الاسرائيلي تجتاح لبنان وتمزق الفصائل الفلسطينية والشعب اللبناني ونعجز عن إيجاد الوسائل الكفيلة بوقف ذلك كله ؟ أوليس من الغريب والعجيب أن تدخل الحرب الايرانية ضد العراق العربي عامها الخامس ونفشل في العثور على قرار حاسم صادق ديني وقومي لوقفها ؟

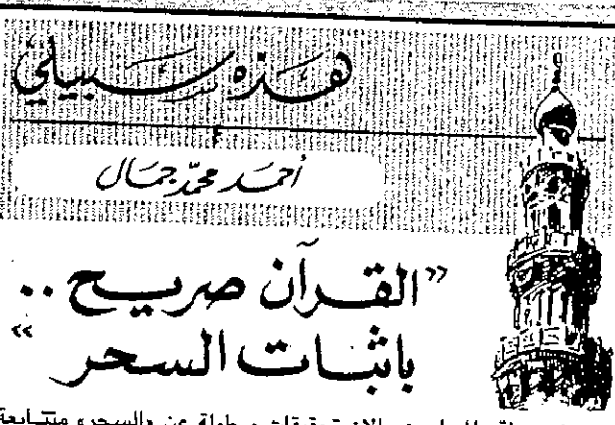
مذابح اسرائيل في الضفة وغزة

أوليس من الغريب والعجيب أن نشاهد قوتين عظميين في هذا العصر تقفان متفرجتين على مذابح إسرائيل في الضفة الغربية وغزة وقصف المفاعل النووي قرب بغداد وإجتياح لبنان وما أحدثته من مجازر ودمار، دون أن نسأل أنفسنا عن السبب ؟ أوليس من الغريب والعجيب أن نرى دولة عظمى كالولايات المتحدة تستخدم قوتها السياسية في الأمم المتحدة حتى هذا اليوم ضد كل ما هو حق عربي فوق كل أرض مستخدمة حق (الفيتو) حتى بالنسبة للمدنيين في المدن ومنع الماء والطعام والاغاثة عنهم وتقف بعد ذلك تستخدم (الفيتو) ضد مجرد إدانة إسرائيل ولا نجد في عقولنا ما يدفعنا للبحث عن السبب ؟ ومحاولة إيجاد الوسيلة الأصلح ؟

كثيرة هي التساؤلات عن مسيرة السياسة الفلسطينية والعربية طوال كل تلك الحقبة المرة العلقم التي نقف الآن على حافتها وظهورنا إلى الهاوية. لماذا يحدث هذا كله ؟

أوليس من الغريب والعجيب أن نعجز الآن عن عقد مؤتمر قمة مفروض فيه أن ينعقد ليفكر ويجد الحلول والمخارج والقرارات فإذا البعض منا يقف بعنف دون عقده يقف بحقد وحنق دون إمكانية (مجرد إمكانية) اللقاء الذي قد يلين بعض العقول والقلوب ؟ أليس هذا مدعاة للعجب والبحث عن السبب ؟ ما يجري في العالم العربي لا مثيل له على وجه الأرض. وما يجري بين المنظمات الفلسطينية وما قد جرى ليس له سابقة في هذا القرن وهذا العصر، وما جرى ويجري في لبنان أعجب وأعجب وهو لم ينته فصولا بعد، وعمالقة لبنان أهل الحرف والكلمة أين هم ؟

كثيرة ومبكية ومحزنة وقاتلة كل تلك الأسئلة وما تجره خلفها من تساؤلات وأفكار (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم : بسم الله الرحمن الرحيم : إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم : قال. يا قوم. إني لكم نذير مبين : أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون : يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى، إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون، قال. رب إني دعوت قومي ليلا ونهارا : فلم يزدهم دعائي إلا فراراً : وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم، واستغشوا ثيابهم، وأصروا واستكبروا استكبارا. ثم إني دعوتهم جهارا، ثم إني أعلنت لهم وأسررت لهم إسرارا. صدق الله العظيم.



هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

"القرآن صريح.. باثبات السحر"

تنشر مجلة «المسلمون» الان تحقيقات مطولة عن «السحر» متتابعة اسبوعيا، وهي تحقيقات مهمة للقارىء المسلم.

وفي ندوة تلفزيونية ـ منذ اكثر من عشر سنوات ـ دار حوار طويل بين ثلاثة من العلماء حول حقيقة السحر والحسد. وكان من رأي احدهم انه لا حقيقة للسحر كما أنه لا حقيقة للحسد. وان حديث عائشة «رضي الله عنها» عن سحر الرسول صلى الله عليه وسلم هو حديث آحاد ـ ولو انه مروي في صحيح البخاري ـ لأن اعتقاد سحر الرسول ينافي عصمته الخ.

وقد تحدى هذا العالم الفاضل المشاهدين مرارا في احاديثه التليفزيونية ان يأتوه بساحر ليسحره او حاسد ليحسده.

ومن قبل ذكر الدكتور محمد محمد ابو شهبة ـ في مجلة «الحج» سنة ١٣٨٨هـ ـ ان آية «ومن شر النفاثات في العقد» في سورة الفلق تعني الكيادات من النساء، تشبيها للكيد بالسحر والنفث في العقد، او اللاتي يفتن الرجال الخ..

وفي كتاب الاستاذ محمد توفيق بركات عن العالم الشهيد سيد قطب، رحمه الله ـ قال: ان الاستاذ سيد.. كان ينفي سحر النبي صلى الله عليه وسلم، لأنه يراه منافيا للعصمة، متأثرا في هذا الراي بأفكار الشيخ محمد عبده.. التي تحرر منها قليلا قليلا الخ..

●●●

إن السحر قد اثبته القرآن الكريم في مواضع كثيرة منه ـ منها :

أولا ـ في سورة البقرة ـ في قوله عز وجل عن اليهود الذين اتهموا نبي الله سليمان بأنه كان ساحرا : **«واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان، وما كفر سليمان، ولكن الشياطين كفروا.. يعلمون الناس السحر، وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت. وما يعلمان من احد حتى يقولا: إنما نحن فتنة فلا تكفر. فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وما هم بضارين به من احد إلا باذن الله، ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم، ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق، ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون».**

ثانيا ـ في المعوذة الأولى سورة الفلق : **«ومن شر النفاثات في العقد».**

ثالثا ـ في عدة سور من القرآن عن سحرة فرعون ، وبخاصة قوله تعالى: **«وجاؤوا بسحر عظيم».**

رابعا ـ تكرر ذكر القرآن لقول كل امة لنبيها عند تكذيبها إياه: إنه ساحر، أو أن ما جاء به: سحر.

خامسا ـ ان نبي الله موسى عليه السلام قد تأثر بفعل السحرة الذين جمعهم فرعون لمواجهة معجزة العصا التي احتج بها موسى على دعواه النبوة.. وهذا صريح في قوله عز وجل **«فاوجس في نفسه خيفة موسى».**

في الآية الاولى يذكر القرآن ان اساليب السحر جاءت الى الأرض لأول مرة ـ في بابل ـ نزل بها الملكان هاروت وماروت.. جاءا في صورة بشرين، وأن الله اراد بنزول هذه الاسرار فتنة الناس وامتحانهم: وفي ذلك اعتراف صريح بحقيقة السحر، وتحقيق عن كيفية نزوله ، وتاريخه ومكانه.

كما انه صريح في تقرير أثره في التفريق بين المرىء وزوجه، وإن كان ذلك لا يحدث الا باذن الله ومشيئته: **«وما هم بضارين به من أحد الا باذن الله»** ويلاحظ في هذا الاستثناء إثبات لضرر السحر ايضا..

كما ان في آية سورة الفلق : **«ومن شر النفاثات في العقد»** اثباتا لحقيقة الشر الذي يسببه السحر، ولهذا جاءت السورة تعلمنا الاستعاذة من شر السحر.

وفي الآية : **«فاوجس في نفسه خيفة موسى»** إثبات لخوف موسى مما راى من فعل السحرة، ولم يزل عنه خوفه حتى طمأنه الله عز وجل بقوله: **«قلنا : لا تخف انك انت الأعلى».**

دعاء اليوم

اللهم ابعدنا عن مواطن الزلل، ومراتع الشر، وخلان السوء الذين يزينون لنا ما لا تحب ولا ترضى. وهيىء لنا من اخواننا واصحابنا من يشد عضدنا في اتباع سبيلك وتطبيق منهاجك يا أحكم الحاكمين.

باحث سعودي لـ «الشرق الأوسط»

الشريعة الاسلامية هي العلاج لمقاومة انتشار مرض الايدز في المجتمعات الإسلامية

جدة ـ «الشرق الأوسط» من عبد الله الحاج :

تشكل الشريعة الاسلامية سياجا قويا لحماية المسلمين من امراض وشرور العلاقات الشاذة والمحرمة التي تؤدي بمقدرات الامم لموارد التهلكة .

ومن الأمراض الفتاكة التي بدأت تزحف مهددة العالم مرض فقدان المناعة، أو ما يسمى بالايدز. الدكتور عبد الوهاب نور والي، الأستاذ المساعد بكلية الطب والعلوم الطبية ووكيل الدراسات العليا للبحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، أعد دراسة علمية عرضها على مؤتمر الطب الاسلامي الذي عقد مؤخرا في اسطنبول، ولقد احتوت الدراسة على دور الشريعة الاسلامية في الوقاية من مرض الايدز الذي بدأ يضرب اوروبا وامريكا بعنف .

الـ «الشرق الأوسط» التقت د. عبد الوهاب والي في هذا الحوار :

س : ما هو دور الشريعة الاسلامية في الوقاية من مرض الايدز وما هو دور الزواج في هذا الشان ؟

ج : حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من الوقوع في الفاحشة، واخبر ما ينتج عن ذلك من اثار سيئة تهم المجتمع كله فقد روى بعض الصحابة رضوان الله عليهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حذرهم من خمسة أشياء، كانت إحداها هي التي ورد تعبير الرسول عنها على هذه الشاكلة: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن تصيب اسلافهم الذين مضوا .

والطاعون يعني مرض وبائي .. وفي هذا الحديث وردت كلمة الفاحشة بمعنى الزنى والشذوذ الجنسي، وكلاهما اصبحا اليوم من الممارسات المألوفة في كثير من المجتمعات. ونتيجة لهذه الاباحية انتشرت الأمراض الجنسية، وكثير من الأمراض الخبيثة التي لم تكن تعرف من قبل، ومثالها «الايدز» .

لقد وضع الاسلام قواعد واضحة تمنع ظهور وانتشار مثل هذه الأمراض الجنسية الغربية، بتأكيده على ضرورة العلاقة الجنسية المشروعة، وهي الزواج، حيث أنه شجع على الزواج وسهل الطريق لاتمامه فلقد ورد في الحديث الشريف :

«يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر واحصن للفرج» فلم يمنع الاسلام انتشار الفاحشة فقط، انما منع ايضا كل السبل والوسائل غير المشروعة التي قد تؤدي الى إثارة الغريزة الجنسية وارتكاب الفاحشة. فمثلا قد حرم الاسلام الاختلاط بين الرجال والنساء، كما منع ايضا تصوير المرأة وابرازها في صورة مادة جنسية، إضافة الى تحريمه للخمر .

واذا رجعنا الى الآية التي تقول **«ولا تقربوا الزنى، إنه كان فاحشة وساء سبيلا»** نجد ان الآية لا تحذر فقط من ارتكاب الزنى، وانما تأمر بالابتعاد ايضا عن السبل والوسائل التي قد تساعد على الاثارة الجنسية وتؤدي بالتالي الى ارتكاب الفاحشة .

الدكتور عبد الوهاب نور والي .

س : بعض المجتمعات الاسلامية لا تطبق في احكامها مبادىء الشريعة الاسلامية، فهل تعتقد انها عرضة لتغلغل هذا المرض الخطير ؟

ج : كل مجتمع اسلامي يفتقد فيه الشباب الى التربية الاسلامية والتوجيه السليم، سواء كان في المنزل من قبل الوالدين، أو المدرسة، أو عن طريق وسائل الاعلام في ذلك المجتمع. كل ذلك يؤدي الى شعور الشباب بفراغ لا يعرف كيف يملأه الا بما تعلم، ويراه من خلال الأفلام الخليعة او السفر الى البلدان المختلفة. وبالتالي يؤدي الى انحلال الشباب وتفشي الفواحش والمنكرات بينهم .

س : هل لكم أن تفصلوا شيئا عن أسباب انتشار ذلك المرض في المجتمعات الاوروبية ؟ وهل توصلوا لعلاج للايدز ؟

ج : حتى الآن الاحصائيات الواردة تفيد أن ٧١٪ ممن يصابون بهذا المرض هم من الشاذين جنسيا، او الذين لديهم اكثر من رفيق جنسي، أي يمارسون الجنس مع اناس متعددين. عموما السبب الرئيسي لانتقال المرض غير واضح تماما، ولكن هناك أدلة قوية تشير الى وجود فيروس ناقل سمي «LAV»، لا يوجد حتى الآن علاج لمرض الايدز. وهناك محاولات عديدة لاستخدام مادة الانترفيرون، ومادة اخرى توجد في كريات الدم البيضاء تسمى انترلويكين، حيث قد تساعد في بعض الأحيان على اعادة جهاز المناعة الى حالته الطبيعية. اما ورم كابوسي الخبيث فيستخدم لعلاجه الأشعة والأدوية المضادة للأورام الخبيثة .

س : هل هناك جهات سيتم نشر البحث أمامها ؟

ج : سيتم نشر البحث في مؤتمر الطب الاسلامي الذي سيعقد في القاهرة خلال الشهرين القادمين، كما سأشارك به في مؤتمر دولي حول مرض «الايدز» سيعقد في مدينة «اتلانتا جورجيا» خلال الصيف القادم، وهدفنا من ذلك ان نشعر من يعملون في هذا الحقل، ومن يفكرون في كيفية الوقاية من هذا المرض عن تعاليم الاسلام، وكيف وضع الاسلام ضوابط الوقاية من هذا المرض او الوقوع في براثن أمراض مشابهة، حيث ان العالم الآن في حيرة من كيفية الوقاية من هذه الأمراض. فأمر الوقاية أمر هام جدا. ولذا فان الاسلام وضع قواعد واضحة . فقال الله سبحانه وتعالى : **«ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا»** وسوف ينشر البحث ايضا في مجلة «اسلامك مديكال جورنال» التي ستصدر في لندن قريبا .

س : وهل ينتشر المرض بفضل التعامل مع القادمين من أوروبا ؟

ج : نعم ينتشر الايدز من الوافدين من البلاد الأوروبية، حيث وقعت حادثة لانتقال المرض عن طريق مضيفات الخطوط الجوية البريطانية اثناء خدمتهم للركاب، وبالتالي بدأت الناس تقلل السفر على تلك الخطوط خوفا من عدوى المرض .

وبدأ الناس في الولايات المتحدة الأمريكية يبتعدون عن ارتياد المطاعم التي تخدم الشاذين جنسيا، خوفا أن يصابوا بالمرض أو ملامسة الأدوات التي يستعملونها. حتى الأطباء انفسهم لا يرغبون الآن في معالجة هؤلاء الشاذين جنسيا خوفا من أن يصابوا هم بالايدز .

كذلك فان عملية انتقال المرض عن طريق التلامس والاحتكاك المباشر وارد جدا في مجتمعاتنا الاسلامية عن طريق القادمين من اوروبا او من اي دول اخرى .

س : كيف نتوخى الحذر للوقاية من امثال تلك الحالات ؟

ج : في الحقيقة ان مرض الايدز مرض غامض، والشخص المصاب خطر. معنى ذلك اننا لا بد وأن نتأكد من التاريخ الصحي لأي شخص قادم لبلادنا، خاصة من البلاد التي ينتشر فيها هذا المرض .

وهناك شيء هام أحب أن أنوه به، وهو أن الايدز يمكن ان ينتقل عن طريق عملية نقل الدم، خاصة وأن في بلادنا الكثير من حوادث السير والمرور التي تحتاج الى الكثير من عمليات نقل الدم، وكميات الدم المتوفرة ببنوك الدم في المملكة العربية السعودية لا تفي باحتياجات المستشفيات والمصابين، وبالتالي يتم استيراد كميات دم من اوروبا وامريكا .

ومعظم الشاذين جنسيا يلجؤون لبيع دمائهم للحصول على المال. وللأسف وقعت حادثة في المدينة المنورة اذ نقل دم لأحد المصابين من الوافدين وكان هذا الدم من شخص مصاب بالايدز مما ادى لوفاة الشخص الذي نقل له الدم .

س : وماذا تقول في سفر الشباب المسلم لأوروبا ابان العطلات الصيفية ؟

ج : من أخطر التصرفات أن يلجأ الآباء الى ترك اولادهم يسافرون بمفردهم اثناء العطلات الى أوروبا والى بلدان اخرى معتية، ذلك ان الشباب الذي لم يبلغ بعد مرحلة النضج والوعي الكافي، يكون عرضة اكثر من غيره للانزلاق، حيث لا رقيب ولا مرشد، ومن ثم تكون الخطورة في الاصابة بهذا المرض أو بغيره من الأمراض الجنسية، التي قد ينقلها الشاب الى بلده .

والمرجو ان يتذكر الآباء أنهم بهذا التصرف يسيئون للمجتمعات الاسلامية التي ينتمون اليها، وليس من المعقول أن نترك زهرة شبابنا يقعون فريسة لأمراض تنعكس بالوهن والضعف على المجتمع الاسلامي الذي يحتاج لشباب أصحاء يقومون على أمره .

مواقيت الصلاة

الاثنين ١٨ رجب ١٤٠٥ هـ ـ ٨ ابريل (نيسان) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٨	٦,٠٨	١٢,٢٣	٣,٤٨	٦,٣٩	٨,٠٩
المدينة المنورة	٤,٤٥	٦,٠٧	١٢,٢٣	٣,٥٢	٦,٤٢	٨,١٢
القدس الشريف	٣,٥٥	٥,١٨	١١,٤٢	٣,١٧	٦,٠٥	٧,٢٣
الرياض	٤,١٦	٥,٣٨	١١,٥٥	٣,٢٤	٦,١٣	٧,٤٣
القاهرة	٤,٠٨	٥,٣٧	١١,٥٧	٣,٣٠	٦,١٨	٧,٣٧
الخرطوم	٤,٢١	٥,٥١	١١,٥٣	٣,٠٩	٦,٠٧	٧,١٤
الرباط	٥,٣٣	٦,٥٩	١,٣٤	٥,٠٦	٨,٠٠	٩,٢٥
تونس	٤,٢٤	٥,٥٤	١٢,٢٨	٣,٥٩	٦,٥١	٨,١٩
ابوظبي	٤,٥٠	٦,١٠	١٢,٣١	٤,٠١	٦,٤٥	٨,١٥
المنامة	٣,٥٦	٥,٢٢	١١,٤٠	٣,١١	٥,٥٨	٧,٢٨
بغداد	٤,١٢	٥,٤٢	١٢,١٢	٤,٠١	٦,٣١	٧,٥١
اسطمبول	٣,٥٩	٥,٣٤	١٢,٠٧	٣,٤٧	٦,٣٨	٨,٠٨
نيقوسيا	٣,٥٥	٥,٢٢	١١,٤٩	٣,٢٦	٦,١٥	٧,٣٦
اثينا	٥,٢٨	٦,٥٨	١,٢٨	٥,٠٦	٧,٥٦	٩,٢١
لندن	٤,٣٧	٦,١٨	١,٠٣	٤,٤٤	٧,٤٧	٩,٢١
مانشستر	٤,٤٤	٦,٢٤	١,١٢	٤,٥٢	٧,٥٩	٩,٣٢
باريس	٥,٣٠	٧,١٢	١,٥٤	٥,٣٤	٨,٣٤	١٠,٠٩
روما	٥,٠٢	٦,٤٠	١,١٣	٤,٥٣	٧,٤٥	٩,١٦
بروكسل	٥,٢٠	٧,٠١	١,٤٦	٥,٢٦	٨,٢٨	١٠,٠٣
امستردام	٥,١٧	٦,٥٧	١,٤٤	٥,٢٤	٨,٢٨	١٠,٠٢
مدريد	٦,١١	٧,٤٦	٢,١٨	٥,٥٧	٨,٤٨	١٠,١٧
جنيف	٥,١٧	٧,٠٠	١,٣٨	٥,١٩	٨,١٥	٩,٥١
زيوريخ	٥,٠٧	٦,٤٩	١,٢٩	٥,٠٩	٨,٠٧	٩,٤٣
فيينا	٤,٣٥	٦,١٧	١٢,٥٨	٤,٣٨	٧,٣٧	٩,١٢
برلين	٤,٤٢	٦,٢٣	١,١٠	٤,٥٠	٧,٥٥	٩,٢٩
فرانكفورت	٥,٠٤	٦,٤٥	١,٢٨	٥,٠٩	٨,١٠	٩,٤٥
ميونيخ	٤,٥٤	٦,٣٦	١,١٧	٤,٥٧	٧,٥٦	٩,٣١
ستوكهولم	٤,١٥	٥,٥١	١٢,٥١	٤,٣٠	٧,٤٩	٩,١٩
كوبنهاجن	٤,٤٢	٦,٢٠	١,١٣	٤,٥٣	٨,٠٣	٩,٣٦
نيويورك	٣,٥١	٥,٢٦	١١,٥٩	٣,٣٨	٦,٣٠	٧,٥٩
واشنطن	٤,٠٩	٥,٤١	١٢,١١	٣,٥٠	٦,٤٠	٨,٠٧
شيكاجو	٣,٤٣	٥,٢٠	١١,٥٤	٣,٣٣	٦,٢٥	٧,٥٦
لوس انجيليس	٤,٠٤	٥,٣٠	١١,٥٦	٣,٣٢	٦,٢١	٧,٤١
هيوستن	٤,٤٠	٦,٠١	١٢,٢٤	٣,٥٨	٦,٤٦	٨,٠٢
دنفر	٤,١٦	٥,٣٣	١٢,٠١	٣,٤٠	٦,٣٠	٧,٤٨
مونتريال	٣,٤٨	٥,٣١	١٢,٠٩	٣,٤٩	٦,٤٥	٨,٢١

الخمر والعنف في ملاعب الكرة

بقلم : عادل صلاحي

في البلاد الأوروبية، أو في بعضها على الأقل يزداد انتشار وباء احداث الشغب والعنف في الملاعب الرياضية، وبين فئات جمهور كرة القدم بشكل خاص. وقد تكررت هذه الظاهرة في بريطانيا في السنوات الأخيرة بشكل يدل على أن هذا الاتجاه مستمر في الازدياد، حتى أن بعض الدول التي يزورها منتخب انكلترا ليلعب مباريات دولية اصبحت تمنع مشجعي المنتخب الانكليزي من زيارتها لمشاهدة المباراة تخوفا مما يحدثه هؤلاء المشجعون من اضرار عندما يفلت زمامهم، فيهاجمون المحلات التجارية فيكسرون وينهبون ويضربون .

وبلغ الأمر ذروته أخيرا في احدى مباريات مسابقة الكأس، حين اندلعت حوادث العنف في الملعب دون سبب واضح ، بل قبل ان تبدأ المباراة. مما اضطر الاتحاد الانكليزي لكرة القدم أن ينقل المباراة التي ستلعبها انكلترا مع سكوتلندا بعد ستة اسابيع من لندن الى غلاسغو، لأن السلطات السكوتلندية اثبتت مقدرة أكبر في مكافحة هذا النوع من الاحداث، بعد أن حظرت تعاطي الخمور في الملاعب .

وترأست مارغريت ثاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا، لجنة خاصة لدراسة هذه الظاهرة ووضع السبل الكفيلة بالتغلب عليها. وخرجت اللجنة بنتائجها في الأسبوع الماضي، وكان أول قراراتها منع تعاطي الخمور في الملاعب، ومنع أي شخص يظهر عليه انه سكران من الدخول الى الملعب .

وفي الآونة الأخيرة طلع علماء الاجتماع والأطباء النفسانيون بتحليلات كثيرة لظاهرة العنف هذه، وارجعوها الى إسباب مختلفة ومتباينة، ولكنهم كانوا يوصون دائما عند اقتراح وسيلة العلاج بمنع الخمور في الملاعب .

ومن منطلقنا الاسلامي نقول ان هذا القرار يسعدنا لاشك، ولكنه ليس إلا خطوة صغيرة اخرى في عملية «الترقيع» الاجتماعي للتغلب على مضار الخمر وآثارها الاجتماعية. فقبل سبع عشرة سنة أصدرت باربرا كاسل، وزيرة المواصلات البريطانية، قانونا يمنع من تعاطى اكثر من قدر معين من الخمر من قيادة السيارة، وأثبتت الاحصائيات العملية أن حوادث السيارات قد انخفضت بعد اصدار ذلك القانون. والمتوقع اليوم أن ظاهرة العنف في ملاعب الكرة ستنخفض كثيرا بعد منع بيع الخمور فيها .

هذه القوانين ليست إلا دلائل تؤكد صحة النظرة الاسلامية الى الخمر. وهي نظرة اجملها رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلمة جامعة عندما وصف الخمر بأنها «أم الخبائث». وهل حوادث السيارات وعنف الملاعب إلا خبائث تتولد من تعاطي الخمور في اوقات يجب ان يتحلى المرء فيها بالرزانة والحكمة ؟

إلا أن الاسلام اتخذ الخطوة العملية الصحيحة، فحرم «أم الخبائث» تحريما قطعيا كليا، لا شبهة فيه ولا مداهنة. فحفظ بذلك للمجتمع المسلم صحته وحياته.

اما في بريطانيا فإنهم لا يزالون يتحركون ببطء وتثاقل نحو ادراك مضار الخمر. ولكن هل ترى تتوفر لديهم الشجاعة الأدبية اللازمة لتحريمها ؟ لا أظن، فالضرائب التي تحصلها الدولة من الخمور تجعلها تضحي بصحة الأمة وسلامتها، خوفا على خزانتها. وذاك مثل الذي يدفع الذهب ليشتري التبن، ويدفع من صحته في سبيل لذة ساعة. الاما اقصر نظر الانسان، وما أحكم شرعة الله .

بعد أكثر من ربع قرن : وزير الأوقاف المصري يزور الصين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»: من يلسر فرحات

يبدأ الدكتور محمد الاحمدي ابو النور وزير الأوقاف المصري ورئيس المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية في أول مايو (آيار) المقبل زيارة للصين على راس وفد من وزارة الأوقاف المصرية تستغرق أسبوعين، يبحث خلالهما امكانية دعم مسلمي الصين، وامدادهم بالدعاة والمدرسين .

وتأتي هذه الزيارة في اطار الدور الذي يقوم به الوزير المصري لتنشيط الدعوة الاسلامية، ودعم الأقليات المسلمة في مختلف انحاء العالم. كما انها تعتبر أول زيارة يقوم بها وزير مصري للأوقاف منذ زيارة الشيخ أحمد حسن الباقوري لبكين قبل ربع قرن من الزمان .

ومن الجدير بالذكر أن زيارة الوزير المصري لها مغزاها لأنها تمثل زيارة مسؤول بصفته الاسلامية بعد أن تنصلت الصين من الثورة الثقافية التي اهملت حقوق الأقليات الدينية فيها .

وسيركز الدكتور ابو النور خلال زيارته على اوضاع المسلمين في الصين ثم يقوم بزيارة المقاطعات التي يقطنها المسلمون البالغ عددهم حاليا في الصين اكثر من ٢٥ مليون مسلم يحافظون على شخصيتهم رغم التيار الشيوعي الجارف الذي يهيمن على هذه البلاد التي يقطنها ربع البشرية .

وفي الآونة الأخيرة شهدت احدى المقاطعات الصينية وهي مقاطعة هينانج اهتماما بالتراث الاسلامي، وخاصة التوسع في بناء المساجد واعادة ترميمها .

القراء يستفتون

صلاة الجمعة في الجامعة

القارىء حسين جاد الله من انجلترا يقول إنه قدم للدراسة في هذه البلاد وقد وفقه الله هو وجماعة من إخوانه فاستطاعوا ان يحصلوا على قاعة كبيرة لأداء الصلاة فيها يوم الجمعة. ولكن بعض الاخوة يقول إن صلاة الجمعة لا تصح إلا في المسجد. ولو ذهبنا للصلاة في المسجد الذي يبعد حوالي ثلاثة اميال ضاعت منا محاضرات بقية اليوم. فهل صحيح ان صلاة الجمعة لا تصح في المكان الذي اعطته لنا الجامعة ؟

ونقول في جواب السائل ـ وبالله التوفيق ـ إن يوم الجمعة خير يوم طلعت عليه الشمس وهو يوم عيد المسلمين واجتماعهم وسماعهم للموعظة والهدى المستقيم. وقد حذر رسول الله من التهاون في شأن الجمعة، واعتبر التخلف عنها مؤديا لطبع الله على قلب من فعل ذلك، كما جاء في الحديث «لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم».

وكل جماعة مقيمة إقامة مستقرة، صيفا وشتاء، في موضع من المواضع لا غناء لهم عن مسجد يؤدون فيه عبادتهم، فإن الجماعة شعار من شعائر الاسلام. وجرت العادة أن تكون الجمعة في المساجد لأنها البيوت التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، ولأنه لا منة فيها لأحد على آخر، لأنها بيوت الله في الأرض. وهي المعروفة المطروقة للمسلمين جميعا، ومنها يرتفع الأذان معلنا دخول الوقت وحضور الجماعة.

وقد روى القرطبي قول ابن سيرين : جمع أهل المدينة من قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، ومعلوم أن مسجد رسول الله بني بعد مقدمه عليه الصلاة والسلام إلى المدينة. والقاعة الكبيرة متى كانت طاهرة وليس فيها ما يشوش على المصلين من آلات لهو او صور او صلبان فهي من الأماكن التي أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نصلي فيها حيثما ادركتنا الصلاة.

وإذا كان نزول هؤلاء الطلاب إلى صلاة الجمعة يؤدي إلى ضياع محاضرات بقية يوم الجمعة، وهذا من شأنه أن يؤدي بكثير منهم إلى التخلف عنها في المساجد البعيدة، مع ازدحام الطرق في وقت الغداء في هذه البلاد غير الاسلامية، وهذا ما يقاسي منه كثير من المسلمين.

وقد سئل ابن تيمية رحمه الله عن تعدد الجمعة في البلد الواحد فأجاب «ولما بنيت بغداد ولها جانبان أقاموا فيها جمعة في الجانب الشرقي، وجمعة في الجانب الغربي، وجوز ذلك اكثر العلماء». ثم استطرد قائلا : «والحاجة في هذه البلاد وفي هذه الأوقات تدعو إلى أكثر من جمعة، إذ ليس للناس جامع واحد يسعهم» وعلى هذا يجوز للطلاب الذين حصروا بالدروس طوال يوم الجمعة أن يصلوا الجمعة في الجامعة. أما هؤلاء الذين يخلو جدولهم عن الحصص ويسكنون قريبا من مسجد ناحيتهم فيصلون الجمعة في المسجد القريب منهم والله اعلم.

التأثير الإسلامي على ميدان السياسة الألمانية

هامبورغ ـ خاص :

لقد أدى نزوح اعداد وافرة من العمال والطلبة وغيرهم من الاجانب الساعين الى التمتع بحق اللجوء، الى اراضي المانيا الغربية، أدى الى ترسيخ اقدام المسلمين كأقلية دينية على درجة غير متوقعة من القوة فقد تسبب وجودهم ـ في المدن الكبرى على الاخص ـ في اظهارهم على مسرح الحياة العامة للبلاد، بعد ان اخذ الزعماء المسلمون في المطالبة بحقوقهم على اعتبار انهم يمثلون ديانة معترفا بها رسميا.

وهذا معناه الاعتراف للاسلام بوجود قانوني واعتباري عام، من نوع يتكاثر الان مثيله في المانيا الغربية، ويتمثل في الكنائس والمؤسسات المهنية وبنوك الادخار العام وغير ذلك. وكل هذه الهيئات تتمتع بامتيازات تنص على عدم فرض ضرائب على اصولها وممتلكاتها.

وعلى مدى السنوات القليلة الماضية اصبحت برلين الغربية تجتذب اكبر عدد من المسلمين في اوروبا الغربية. فهناك نحو ٣٠٠,٠٠٠ مسلم يعيشون الان في القطاع الغربي من المدينة المقسمة. ولا يزيد عنهم في العدد الا البروتستانت ولكن الكاثوليك يأتون في المرتبة الثالثة بعدهم، اذ لا يتجاوز عددهم في برلين الغربية ٢٦٠,٠٠٠ شخص. اما في هامبورغ وهي الميناء الرئيسي، فيعيش نحو ٤٠,٠٠٠ مسلم يقيمون الصلوات في ١٤ مسجدا.

ويقدر العدد الاجمالي للمسلمين في جميع انحاء المانيا الغربية بنحو مليونين، معظمهم من الاتراك، ولكن منهم ايضا اليوغوسلاف والعرب والباكستانيون والايرانيون والافغان والافارقة.

وقد ازداد عدد المساجد في كل المانيا الغربية الى ٧٠٠ مسجد، وهناك اضافة الى ذلك بضعة الاف مركز ديني، ويتوقع ان يزداد عددها في السنوات القادمة.

ويعتقد ان عدد المسلمين في جميع انحاء اوروبا الغربية قد وصل الان الى ثمانية ملايين مسلم. وقد ادى هذا التزايد الكبير ببعض الخبراء الى التكهن بان هذا العدد سوف يصل الى ما بين ٢٠ و ٢٥ مليونا مع نهاية القرن الحالي.

وينتظر ان يؤدي هذا بدوره الى زيادة الضغوط الدينية والسياسية من جانب الاقلية الاسلامية، لا لشيء الا لأن الخبرة المكتسبة من العقود الثلاثة الماضية قد أثبتت ان الاسلام يتسم بالقوة والحيوية في البيئات الغربية عليه، ولا يظهر عليه اي اثر للضعف.

والطلب الخاص بالحصول على وضع قانوني مكافىء لما تتمتع به الطوائف المسيحية التي تشكل الاغلبية في المانيا الغربية، انما يعتمد اساسا على مشكلات انسانية يواجهها العمال الاجانب.

فالمسلمون يأملون في ان يؤدي قبولهم كهيئة اعتبارية وقانونية الى تشجيع المسيحيين الميالين الى تفهم موقفهم، وهو ما يفضي بالتالي الى تسهيل عملية اندماج «العمال الضيوف» المسلمين ـ كما يعرفون حتى الان ـ في المجتمع الالماني.

كذلك يؤمل في حل بعض المشكلات المتعلقة بالحقوق المدنية، فضلا عن توفير التربية الدينية الاسلامية في المدارس. ويعتقد ان حوالي ٧٠٠,٠٠٠ طفل مسلم يحرمون في الوقت الحالي من اي تربية دينية في المراحل التعليمية.

وفي هذا السياق يضرب المثل بفرنسا التي منح فيها الاسلام وضعا قانونيا عاما سنة ١٩٧٧، الامر الذي يعني انه اصبح للمسلمين الحق في ابداء الرأي في امور التربية والتعليم.

ولم يحصل المسلمون على وضع مشابه لذلك في اوروبا الا في النمسا وبلجيكا، اضافة بالطبع لفرنسا.

وقد رفضت عدة ولايات المانية اتحادية في الماضي طلب الحصول على هذا الوضع القانوني، بحجة ان الطلبات لم ترد من تجمعات دينية متماسكة، كما هو الحال بالنسبة للمسيحيين، وانما من «مجموعات متفرقة».

كما ان هناك نصا في القانون الألماني لا يجيز منح هذه الامتيازات الا اذا عمقت التجمعات الدينية جذورها في دولة اتحادية بذاتها لمدة لا تقل عن ٣٠ عاما، اي جيل بحاله.

ويدخل قرار منح الوضع الاعتباري القانوني في اختصاص وزارة الثقافة في كل ولاية اتحادية، وليس للحكومة الاتحادية في بون اي صلة بهذا الأمر على الاطلاق.

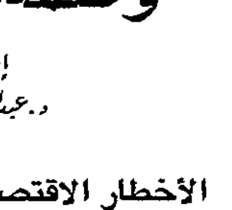
ويقول المسؤولون انه ليس هناك احتمال في الوقت الحالي لمنح مثل هذا الامتياز، بسبب التفرق والتفكك الشديديين في اوساط المسلمين في المانيا الغربية.

وينوه المسؤولون عادة بنص المادة (٤) من القانون الاساسي في المانيا الغربية، وهو الدستور، والتي تضمن حرية ممارسة العقيدة. ويشمل هذا السماح للمسلمين بأن تكون لهم تشكيلاتهم التنظيمية الخاصة بهم، أو بحرية التشكل في مجموعات ومنظمات مستقلة احداها عن الاخرى.

عدد من اطفال الجالية الاسلامية في المانيا

التدخين: أضراره وحكمه الشرعي (٥)

إعداد:



د. عبدالحليم عويس



الأخطار الاقتصادية والاجتماعية وأثرها في تحريم الدخان

للتدخين أخطار اقتصادية واجتماعية غير محصورة، وأثارها يلمسها الناس في كل مكان. وهي أخطار تصيب الأفراد والمجتمعات .. ولهذه الأخطار المحققة والمشهود بها من كل العقلاء وأثرها في الحكم الشرعي على التدخين.

ونترك للدكتور محمد الشويعر رئيس تحرير مجلة البحوث العلمية والافتاء بالرئاسة العامة بالرياض توضيح هذه القضية :

لقد ثبت أن لآفة التدخين اضرارا وخسائر اقتصادية كثيرة تضر بالفرد والجماعة تتمثل في مثل :

١ ـ المصاريف اليومية لشراء الدخان التي تضر بالدخل اليومي، وتؤثر على متطلبات ضرورية بالتقتير والشح على الانسان أو على افراد عائلته، ولو ضرب عدد المدخنين في كل دولة في نسبة الاستهلاك اليومي لوجد امامنا رقم هائل سنويا يمكن بواسطته رفع مستوى المعيشة والصحة للمواطنين .

٢ ـ الحرائق : فقد صدرت احصائية بالولايات المتحدة الأمريكية جاء فيها أن ٢٥٪ من الحرائق سببها التدخين، حيث يذهب ضحيتها كل عام نحو ٢٠٠٠ قتيل علاوة على الأضرار المالية .

٣ ـ مصاريف العلاج وهي مبالغ اضافية يتحملها المريض والدولة بسبب امراض التدخين .

٤ ـ قلة الانتاج بسبب تغيب المدخنين المتكرر عن العمل بسبب الأمراض أو أثناء تعاطي الدخان تاركين أعمالهم .

٥ ـ أن ٤ ـ ٥ ملايين هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة في العالم تستخدم لزراعة التبغ، وهذا يفسر معنى قولهم « المجاعة المقبلة » فهذه الأراضي يحتاج العالم الثالث لخيراتها بدل هذه السموم الضارة، وخاصة افريقيا التي تعاني هذه الأيام من ويلات المجاعة ونقص الغذاء بسبب الجفاف وقلة الأمطار !!..

وأما الأضرار الاجتماعية فمنها: أن ظاهرة التدخين عند المراهقين والشباب ليست الا مظهرا من مظاهر الانحراف .

ـ وفي احصائيات ظهرت في أمريكا عن التدخين تبين أن الأضرار الكبرى بدايتها من التدخين، فمدمنو الخمور نسبة المدخنين المفرطين منهم ما بين ٦٢ ـ ٩٥٪ والذين يتعاطون المخدرات بأنواعها كان مدخلهم إليها الدخان لأن ٩٩٪ ممن يتعاطون الحشيش بأنواعه وخاصة الهيروين من المدخنين .. كما خرجت تلك الأحصائية تفيد بأن المدخنين يميلون وبإفراط الى تناول المنبهات، كالقهوة والشاي ..!!

ويكثر لديهم الصراع مما يعز لهم عن المجتمع فترة من الزمن ينتج عنه ضعف الانتاج العملي، ومما يرغبهم في المسكنات كالاسبرين والنيفولجين وغيرهما مع ما في الاسراف في هذا من ضرر .

وهناك ضرر اجتماعي آخر في كثير من البلاد كالانعزال عن الناس، وتضايق الآخرين من رائحته مما دفع شركات الطيران والقطارات وبعض المطاعم الى تخصص أماكن للمدخنين وأماكن لغير المدخنين حفاظا على صحة ونفسية من لا يدخنون ..

ونحن نسأل المدخنين : هل لديكم من حسنات لهذا الدخان ؟

ولا بد أن يكون جوابهم بالنفي بل إن بعضهم سيزيد على السيئات التي أوردنا، وعلى هذا ينطبق النفي الشرعي: « ما رآه المؤمنون حسنا فهو حسن، وما رآه المؤمنون قبيحا فهو قبيح » وقوله صلى الله عليه وسلم « والاثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس » .

وإذن فالتدخين من الخبائث، وقد قال تعالى : « **ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث** » ..!!

●●●

وإلى جانب هذه الأضرار التي أوردها الدكتور محمد الشويعر يوجد ضرر اقتصادي واجتماعي خطير مشهور، وهو تلك الحرائق التي يتسبب التدخين في احداثها. وقد يذهب ضحيتها ألوف من أرواح الأبرياء، كما أنها قد تتلف الدور والمال، من جراء أعقاب السجائر، أو أعواد الثقاب . وتقدر شركات التأمين في الولايات المتحدة الامريكية أن ثلث الحرائق تقع بسبب التدخين والمدخنين. ويعزو بعض العلماء نشوب أكثر من ستة آلاف حريق في عام واحد في الولايات المتحدة الى التدخين .

وبناء على هذه الأخطار الاقتصادية والاجتماعية للتدخين، وهي أخطار لا يمكن حصرها، يحرم التدخين، من باب سد الذرائع ومن باب أن ما يؤدي الى الحرام حرام، وما يؤدي الى الخطر يحكم عليه بحكمه، وما يؤدي الى الضرر يزال مثل الضرر، ومن باب تنفيذ قوله تعالى : « **ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة** » . صدق الله العظيم .

والى اللقاء في الحلقة السادسة

الرياضــة الافريقيــة

اضواء على لقاء مصر ومدغشقر في تصفيات كأس العالم

لعب المنتخب المصري بطريقة «الكثرة تغلب الشجاعة»

منتخب مدغشقر سريع الانقضاض يعتمد على السرعة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من يسري حمدي:

لولا الهدف الوحيد الذي سجله عماد سليمان مهاجم المنتخب المصري في الدقيقة ١٩ من الشوط الثاني في لقاء مصر ومدغشقر باستاد القاهرة يوم الجمعة الماضي، لاعتبر المصريون ذلك اليوم يوما حزينا للكرة المصرية، فبالرغم من السيطرة الكاملة للفريق المصري على سير اللعب عاندت الكرة لاعبيه في دخول مرمى مدغشقر، وقد يكون لرغبتهم بالتسجيل المبكر اثر في هذا، اذ كان الوقت يمر بسرعة والاعصاب تتوتر اكثر فاكثر وفريق مدغشقر يحافظ على شباكه نظيفه بل انه هدد المرمى المصري بكرتين مرتدتين وكان بامكانه ان يجعل نتيجة اللقاء لصالحه.

امتلاك الكرة دون فعالية

لعب المنتخب المصري بطريقة «الكثرة تغلب الشجاعة» ومع انه اشرك لاعبين في خط الهجوم في غير مركزيهما اذ لعب عماد سليمان الجناح الايسر جناحا ايمن، بينما طاهر ابو زيد لعب جناحا ايسر معتمدين في ذلك على ان الكرة الحديثة لا تتقيد بمراكز ونسى المسؤولون او تناسوا ان الكرة الحديثة لم تغفل وضع اللاعب المناسب في المركز المناسب لترجمة مهاراته الفردية لصالح الفريق، ولذلك شارك المنتخب المصري في كل هجمة بظهيري الجانبين محمد صلاح وربيع ياسين كجناحين بالاضافة الى ثلاثي خط الوسط وبذلك كان المنتخب المصري يهاجم في اغلب الاحيان بثمانية لاعبين ويترك لاعبين فقط في الدفاع هما حمادة صدقي وابراهيم يوسف وبالتالي كانت الهجمات المرتدة السريعة لفريق مدغشقر خطرة للغاية لاجادة مهاجميه الانطلاق واخذ المكان المناسب، ولولا تالق اكرامي حارس المرمى لاحرز فريق مدغشقر اول اهدافه في الدقيقة ١٦ من الشوط الاول.

كذلك الفريق المصري في هجومه على الكرات العرضية من الظهيرين مع وجود ثلاثة لاعبين على الاقل داخل منطقة الجزاء مع ملاحظة قلة اجادتهم لالعاب الهواء فكانت الكرات العرضية من نصيب حارس المرمى او الدفاع.

وكان الفريق المصري بالرغم من سيطرته الكاملة ياخذ وقتا طويلا في عملية بناء الهجمة نتيجة التمرير البطيء او امتلاك اللاعب الكرة واصراره على السير بها حتى يصل الى زميله.

بينما تميز اداء افراد فريق مدغشقر بسرعة الانطلاق من حالة الدفاع الى حالة الهجوم مع التمسك بالكثرة العددية في الدفاع دائما نتيجة الضغط المتوالي على مرماهم، وتخلوا عن هذا بعد ان اصيب مرماهم بالهدف الوحيد، لكن لم تكن لهم خطورة تذكر على مرمى مصر في اي هجمة جماعية. واتسم عرض الفريق ايضا بالانقضاض السريع على اللاعب الذي بحوزته الكرة ومحاولة خطفها او تعطيله او عرقلته، المهم اضاعة الوقت.

كل الفرص ضاعت.. وجاء الهدف فجاة

منذ بداية المباراة والفرص المؤكدة والاهداف المهدرة تضيع تباعا من المنتخب المصري داخل منطقة الجزاء فقد ادى كل اللاعبين المصريين ما هو مطلوب منهم بكفاءة ولكنهم كانوا خائفين من فقد النتيجة كما توقعت «الشرق الاوسط» في تحليلها قبل المباراة نتيجة لتعادل الفريقين مرتين قبل هذا اللقاء وفوز مصر بالركلات الترجيحية، كل هذه العوامل تلاعبت باعصاب الجماهير واللاعبين واعطت الثقة للاعبي مدغشقر مع مرور الوقت والتعادل قائم.

وفي الدقيقة ١٩ من الشوط الثاني ومن ضربة ركنية لعبها محمد صلاح حاول الدفاع تشتيتها ذهبت الكرة لعماد سليمان داخل منطقة الجزاء فعدلها وسددها داخل المرمى.

اثار التشكيل الذي لعب به الفريق المصري عدة تساؤلات قبل بدء المباراة فقد تكون من اكرامي في حراسة المرمى، ومحمد صلاح وابراهيم يوسف وحمادة صدقي وربيع ياسين في الدفاع، وقيل عن هذا الخط ان محمود صالح افضل من حمادة صدقي.

وفي الوسط لعب علاء ميهوب ومجدي عبد الغني وايمن يونس وقيل عن هذا الخط ان شوقي غريب افضل من ايمن يونس مع ان شوقي يلعب في الجهة اليمنى وليس اليسرى.

وفي الهجوم لعب عماد سليمان وجمال عبد الحميد وطاهر ابو زيد، ثم الخطيب في الشوط الثاني، وقيل عن هذا الخط انه كان من الواجب ان يلعب محمد رمضان في الجناح الايمن بدلا من عماد سليمان الذي يجب ان يلعب كجناح ايسر، فيما يلعب طاهر قلب هجوم او في الوسط بدلا من ايمن يونس.


الوحش

> **ماذا قال الوحش عن المباراة**
>
> ● صرح محمد عبده صالح الوحش المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم عقب انتهاء لقاء مصر ومدغشقر بان فريق مدغشقر لعب كرة سريعة وجميلة من الناحية المهارية وان نتيجة المباراة لا تعبر عن المستوى الحقيقي للفريقين من حيث الاداء».
>
> وقال «ان زيمبابوي فازت على مدغشقر في تصفيات افريقيا لبطولة الامم بخمسة اهداف من خمس فرص سنحت لها ونحن فزنا على مدغشقر بهدف واحد من عشر فرص سنحت لنا».
>
> واضاف «ان فريق مدغشقر لا باس به ولكنه ليس من احسن الفرق الافريقية وخط هجومه وحارس مرماه افضل اللاعبين، فريقنا ادى واجبه وهناك اخطاء تكتيكية اوجدتها ظروف المباراة ولاعبو مصر كانوا مستعدين للمباراة تماما». وعن موقف الفريق المصري في المباراة الثانية قال الوحش «جميع المباريات التي لعبناها كسبنا فيها ١/صفر فقط مثل تونس والجزائر وزيمبابوي والتوفيق من عند الله».

رياضـــة ذهنيـــة

الكلمات المتقاطعة

افقيا :
١ ـ طريق ـ يستعمل في العمارات العالية .
٢ ـ من الحلويات ـ نهر اوروبي .
٣ ـ نوع من العصافير ـ ضمير متصل .
٤ ـ من العمليات الحسابية .
٥ ـ جدها في (الترا) ـ العقوبة القصوى .
٦ ـ جزيرة في البحر الابيض المتوسط .
٧ ـ نصف التنصف ـ متشابهان ـ حرف نصب .
٨ ـ طير مغرد ـ من الالوان .
٩ ـ منطقة مصرية تمتد من جنوب القاهرة حتى اسوان ـ مرعى .

عموديا :
١ ـ مدينة اردنية .
٢ ـ مرض يصيب العين ـ حنفية (معكوسة) .
٣ ـ تقال على الهاتف ـ سفلة الناس .
٤ ـ مدينة ليبية ـ سقي .
٥ ـ بلدة فلسطينية (معكوسة) .
٦ ـ غير صافي .
٧ ـ سكب ـ لقب سياسي لبناني شهير (معكوسة) ـ نصف بكاء .
٨ ـ مساعدة ـ ينصتا (معكوسة) .
٩ ـ دولة اوروبية .

الكلمة الضائعة

جهاد ـ الغي ـ اجل ـ قارن ـ خبر ـ لاحظ ـ خزن ـ احتج ـ يقصف ـ مل ـ يجوز ـ يقاس ـ خريف ـ ترجح ـ ثري ـ ينفع ـ يضر ـ يحسم ـ جهاز ـ فض ـ حب ـ خط

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ظ	ج	ص	غ	ي	ا	ي	س	ل
٢	ح	ف	ت	ن	ز	س	ب	ص	ق
٣	ح	ا	ف	ع	ي	ن	ا	ا	ر
٤	ج	ع	ج	ل	ا	ق	ر	ق	ج
٥	ر	و	ا	ل	ي	ن	ص	ه	ك
٦	ت	ح	ث	ح	ج	خ	ا	ف	ص
٧	ط	ر	س	ه	غ	ز	ب	ب	ا
٨	ي	م	ا	ف	ي	ر	خ	ر	ل
٩	ا	د	م	ل	ز	و	ج	ي	ف

طريقــة الحــل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الحل
عاصمة نيجيريا — سنغافورة

الكرة العالمية

مسلسل انتصارات ايفرتون مستمر على قمة الدوري الانجليزي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
واصل فريق نادي ايفرتون مساء السبت مسلسل انتصاراته الضخمة في معركة بطولة الدوري الانجليزي عندما «سحق» ضيفه سندرلاند باربعة اهداف مقابل هدف واحد وبعد عرض لعله اجمل عروضه بل واجمل العروض التي شهدتها المسابقة هذا الموسم.

هذا ومع انه لا تزال هناك مسافة على نهاية الصراع هي ربع عدد اسابيع المسابقة يبدو واضحا الآن ان معالم التنافس الحقيقي تحددت وان فريقين هما ايفرتون ومانشستر يونايتد سيتنافسان جديا على اللقب في الواجهة لا سيما بعد تعثر توتنهام هوتسبير وتعادله مع جاره «اللندني» ويستهام وفقدانه بالتالي نقطتين ثمينتين.

ايفرتون صدم بهدف يهز شباكه قبل مضي دقيقتين على بدء مباراته مع سندرلاند لكنه نظم صفوفه على الفور واطبق على منطقة سندرلاند، واحرز له قلب هجومه الاسكوتلندي المخضرم «الفدائي» هدفين ولا اروع من قذيفتين رأسيتين في الدقيقتين ٣٤ و٣٧ من المباراة. وفي الشوط عزز «الفريق الازرق» سيطرته تماما وتقدم بهدف ثالث جميل جدا من تريفور ستيفن ثم جاء الهدف الرابع عندما كاد جريام شارب ان ينفرد الا ان تسديدته ارتطمت بمدافع سندرلاند جوردون تشيزهولم فحول اتجاهها ودخلت الشباك خادعة الحارس.

المنافس المباشر

مانشستر يونايتد، المنافس المباشر لايفرتون، «سحق» كما كان منتظرا غريمه الضعيف ستوك سيتي فريق ذيل القائمة بخمسة اهداف تكليلة جاء آخرها في الدقيقة الاخيرة بعد عرض ممتاز من الدانمركي الدولي يسبر اولسن وقلب الهجوم الويلزي الدولي الصاعد مارك هيوز توجه كل منهما باحراز هدفين.

ليفربول فاز على ليستر سيتي في ليستر لاول مرة منذ عدة سنوات بهدف من روني ويلان ليظل ضمن فرق المقدمة، بينما كان توتنهام هوتسبير «اللندني» الذي ظل حتى الاسبوع الفائت احد ابرز المرشحين لانتزاع لقب البطولة ـ اكبر ضحايا مباريات نهاية الاسبوع بتعادله مع ويستهام ١ـ١ .. مما يعني انه بات يتخلف عن ايفرتون بفارق ٨ نقاط مع انه لعب مباراة زائدة عنه.

وهنا النتائج:

الارسنال ٢ (نيكولاس وروبسون) ـ نوريتش سيتي صفر.
أستون فيلا ٣ (رايداوت واورمزبي وايفانز) ـ شيفيلد وتزواي صفر
تشلسي ١ (ديكسون) ـ كوينز بارك رينجرز صفر.
كوفنتري سيتي ـ لوتون تاون (تأجلت).
ايفرتون ٤ (جراي ـ ٢ ـ وستيفن وشارب) ـ سندرلاند ١ (دالاس).
ايبسويتش تاون ١ (سندرلاند) نوتنجهام فوريست صفر.
ليستر سيتي صفر ـ ليفربول ١ (ويلان)
مانشستر يونايتد ٥ (هيوز ـ ٢ ـ اولسن ـ ٢ ـ ووايتسايد) ـ ستوك سيتي صفر.
نيوكاسل يونايتد ١ (بيردرلي) ـ ويست بروميتش البيون صفر
واتفورد ١ (ويست) ساوثامبتون ١ (هولز) ويستهام يونايتد ١ (ديكنز) ـ توتنهام هوتسبير ١ (ارديليس).

الترتيب

وبذلك يتصدر ايفرتون برصيد ٦٩ نقطة (من ٣٢ مباراة) يليه مانشستر يونايتد بـ ٦٥ نقطة (من ٣٤ مباراة) فتوتنهام هوتسبير بـ ٦١ نقطة (من ٣٣ مباراة) فيلفربول بـ ٥٧ نقطة (من ٣٣ مباراة) فالارسنال بـ ٥٥ نقطة (من ٣٥ مباراة) فساوثامبتون بـ ٥٤ نقطة (٣٤ مباراة).

الدوري الاسكوتلندي

● لم تسجل مفاجآت تذكر في الدوري الاسكوتلندي الممتاز لكرة القدم اذ فازت فرق المقدمة دون صعوبة وظلت في مواقعها فقد تغلب ابردين لعى الرينجرز في عقر دار الاخير بجلاسجو ٢ـ ١ وفاز السلتيك على هارت اوف ميدلون يان في عقر داره ايضا ٢ ـ صفر واكتسح دندي يونايتد ضيفه «الهابط» مورتون ٥ ـ صفر.

وهكذا ظل ابردين اولا والسلتيك ثانيا ودندي يونايتد ثالثا.


بول ميلر قلب دفاع توتنهام (بالفانلة البيضاء) يبعد الكرة برأسه قبل وصولها الى راس بول جودارد قلب هجوم ويستهام.


ظهير الارسنال الانجليزي العالمي فيف اندرسون يضايق حارس فوريتش في كرة عالية.

الدوري الفرنسي :

بوردو يفوز على لنس ٢ ـ ١

باريس ـ وكالات الانباء:
وسع بوردو الفارق الذي يفصله عن نانت اقرب منافسيه على بطولة الدوري الفرنسي الى ٦ نقاط اثر فوزه على لنس ٢ـ ١ تعادل نانت بملعبه راسينج كلوب باريس ١ ـ ١ فيما كانت النتائج الباقية كالتالي:

نانسي ١ ـ موناكو ١
فور ٢ ـ اوزير ١
طولون ٣ ستراسبور ١
باستيا ١ ـ متز ٢
بريست صفر ـ روان ٢
باريس سان جيرمان ١ ـ سوشو ١
ليل صفر ـ لافال صفر
تولوز ٢ ـ مرسيليا صفر

وهكذا يتصدر بوردو برصيد ٥٠ نقطة يليه نانت بـ ٤٤ نقطة مظلون بـ ٣٩ نقطة فاوزير بـ ٣٨ نقطة فمتز ب ٣٧ نقطة.

الرياضة السعودية

باستقبال الأمير فيصل بن فهد للشيخ عيسى بن راشد السعودية تعلن رسمياً مشاركتها بدورة الخليج الثامنة في البحرين


الأمير فيصل بن فهد لدى استقباله الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

استقبل الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم يوم اول من امس بمكتبه الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم ورئيس اللجنة المنظمة لدورة الخليج العربي الثامنة لكرة القدم التي ستنظم في البحرين في شهر مارس (آذار) عام ١٩٨٦م. ووجه الشيخ عيسى خلال زيارته الدعوة للأمير فيصل لمشاركة السعودية في دورة الخليج الثامنة التي ستشارك فيها المنتخبات الكروية لدول الخليج السبع وهي السعودية والبحرين وقطر والامارات وعمان والكويت والعراق.

واعلن الأمير فيصل قبول الدعوة واكد على المشاركة الايجابية الفعالة لانجاح الدورة الثامنة وكل الدورات واللقاءات الشبابية والرياضية على المستويات الخليجية والعربية والدولية، وذلك انطلاقا من حرص السعودية على ضرورة المشاركة في هذه المناسبات وللدور الكبير الذي لعبته وتلعبه دورات الخليج في تطور مستوى الكرة الخليجية.

هذا واقام الأمير فيصل بن فهد حفل عشاء مساء اول امس تكريما للشيخ عيسى بن راشد الذي يشغل ايضا منصب النائب الثاني لرئيس الاتحاد العربي لكرة القدم الذي يرأسه الأمير فيصل.

د. عبد الفتاح ناظر لـ «الشرق الأوسط»

الاتحاد يمر بمرحلة انتقالية نحو مستقبل افضل

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من خالد سيف:

تحدث الدكتور عبد الفتاح ناظر رئيس مجلس ادارة نادي الاتحاد السعودي لـ «الشرق الاوسط» موضحا بعض القضايا داخل اروقة النادي قائلا:

ـ «هناك اجتماع مقبل لاعضاء مجلس الشرف سيحدد له يوم الثلاثاء المقبل وسنناقش خلال هذا الاجتماع عدة امور هامة في مقدمتها الاعلان عن قائمة اسماء اعضاء مجلس الادارة المرشحين كما ان هناك جدول اعمال سيعرض على اعضاء مجلس الشرف لتحديد المسؤوليات الادارية والفنية والمالية بعد ان انتهت عملية الاعداد لجميع المقترحات الجديدة والافكار التي ستأخذ طريقها الى حيز التنفيذ خلال الاسابيع القليلة المقبلة. ومنها كيفية تنظيم العمل داخل المنشآت الجديدة للنادي وهناك عدة افكار سوف تطرح حول الاستفادة من تلك المنشآت واصدار بطاقات عضوية لجميع المشاركين في ممارسة النشاطات المفتوحة ودفع رسوم للاشتراك.

واضاف الدكتور ناظر قائلا «العمل على اعداد الفرق الرياضية بالنادي سيبدأ بعد التعاقد مع عدد من المدربين العالميين للاشراف على مهام التدريب واقامة المعسكرات... كما ان هناك قرارا كان سيتخذ بشأن الاستغناء عن خدمات بعض اللاعبين القدامى التي قدموها طيلة فترة انضمامهم للنادي الا ان الفرصة ستعطى لهم وسيترك الأمر للمدرب الذي سيقرر مدى الاستفادة من جميع العاملين بالنادي مع نهاية شهر رجب الحالي وقال دكتور ناظر معلقا، بان هذا القرار نظامي وقانوني وستكون هناك عملية تسلم وتسليم حتى لا نفاجأ بالتزامات عارضة لا نعرف عنها اي خلفية سابقة ولا نقصد من وراء هذا القرار ابعاد الاتحاديين عن ناديهم بل انها فرصة يثبت من خلالها الاتحاديون مدى اخلاصهم لناديهم.

... سنقوم بتعيين جهاز جديد قد يضم عددا ممن استغني عن خدماتهم لنعطيهم الفرصة ثانية لخدمة ناديهم وسوف يتم ذلك بعد اعتماد التنظيم الجديد. واردف الرئيس الجديد للاتحاد: «طول المدة الزمنية التي امضاها كل منتسب للنادي لا تدل بالضرورة على انه حقق شيئا لناديه او انه كان يخدم من اجل المصلحة العامة لذلك سنتعرف من خلال البحث عن مدى ما حققه كل فرد من نتائج ايجابية وقدرته على الاستمرار في تحقيق ذلك كما سينكشف جميع المستفيدين من تلك العملية».

الدكتور عبد الفتاح ناظر

وفي نهاية الحديث وعد الدكتور ناظر الاتحاديين بالعمل على تقديم كل ما يهدف لخدمة الكيان الاتحادي في جميع النشاطات الرياضية والمطلوب تفهم الاتحاديين للوضع الحالي الذي يمر به النادي من مرحلة انتقالية جديدة ستحقق المستقبل الأفضل لناديهم وليس مطلوبا منهم سوى المساندة والتريث وعدم استباق الأحداث...».

برقيات شكر وتقدير من الملك فهد والأمير عبد الله والأمير سلطان بمناسبة نجاحات منتخب الشباب

الرياض ـ واس: أعرب العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز عن شكره وتقديره للأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ولكافة اعضاء مجلس ادارة الاتحاد السعودي لكرة القدم ولكافة اعضاء مجلس ادارة الاتحاد السعودي لكرة القدم للجهود الطيبة المبذولة في سبيل الوصول الى النتائج المشرفة.

جاء ذلك في البرقية التي بعث بها الملك فهد للأمير فيصل رداً على البرقية التي كان الأمير فيصل قد رفعها للملك فهد بمناسبة فوز منتخب الشباب السعودي بالمركز الثاني في التصفيات النهائية للبطولة الآسيوية الرابعة والعشرين التي اقيمت بدولة الامارات وتأهله للدور النهائي لبطولة كأس العالم في موسكو.

وأعرب الملك فهد في البرقية عن أمله «في أن يحقق الله لأمتنا وبلادنا كل ماتصبو اليه من تقدم وفلاح».

كما أعرب الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في برقية مماثلة بعث بها للأمير فيصل عن شكره وتقديره للجهود التي بذلها وكافة اعضاء مجلس ادارة الاتحاد السعودي لكرة القدم في سبيل بلوغ الغايات التي تحقق النهوض بالرياضة والرياضيين.

وتمنى الأمير عبد الله في برقيته رداً على برقية رفعها اليه الأمير فيصل بمناسبة احتلال منتخب الشباب السعودي المركز الثاني وتأهله لنهائيات كأس العالم ان يوفق الله الجميع ويسدد خطاهم.

وأعرب الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في برقية مماثلة عن شكره على التهنئة بالمناسبة نفسها.

وكان الأمير فيصل بن فهد قد رفع برقية تهنئة للملك فهد باسم مجلس ادارة الاتحاد السعودي لكرة القدم بمناسبة فوز منتخب المملكة للشباب بالمركز الثاني اكد فيها ان النتائج الطيبة التي تحققت تعود الى توفيق الله ثم للرعاية الكريمة والدعم السخي والاهتمام الكبير الذي يوليه الملك فهد لشباب المملكة والذي سيحقق باذن الله المزيد من الانتصارات الرياضية للشباب السعودي في المحافل والمنافسات الدولية.

اليوم يصل منتخب الامارات استعدادا لملاقاة نظيره السعودي في تصفيات كأس العالم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تصل نهار اليوم الاثنين الى السعودية بعثة منتخب دولة الامارات العربية المتحدة لكرة القدم آتية من البحرين استعدادا لاداء مباراة الذهاب ضمن تصفيات كأس العالم امام المنتخب السعودي يوم الجمعة المقبل ١٢ ابريل (نيسان).

يرأس البعثة مدير المنتخبات وعضو اتحاد الكرة سعيد حارب.. وتضم البعثة ٢٢ لاعبا بقيادة المدرب البرازيلي المعروف كارلوس البرتو وقد لعب منتخب الامارات مباراتين تجريبيتين امام منتخب سوريا والبحرين خسرهما ٢/١ و ٣/١.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان وفدا اخر سيصل الى الرياض يوم الخميس المقبل بقيادة الشيخ حمدان بن زايد رئيس اتحاد الكرة الاماراتي ونائبه الشيخ فيصل القاسمي واعضاء الاتحاد حمد بروك وابراهيم مطر وسالم عبيد وسلطان غباش بالاضافة لوفد اعلامي كبير وبعض المشجعين.

والمعروف ان مباراة الاياب ستقام بين منتخبي السعودية والامارات يوم الجمعة ١٩ ابريل (نيسان) بملعب مدينة زايد الرياضية في ابوظبي.

كرة الطائرة السعودية

اليوم نهائي كأس الطائرة بين الأهلي والهلال

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقام في الساعة الثامنة من مساء اليوم الاثنين المباراة النهائية على كأس الاتحاد العربي السعودي للكرة الطائرة.. بين فريقي الأهلي والهلال.. بحضور الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية العربية السعودية.. وضيفه الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم.

هذا وقد استعد فريقا الأهلي والهلال لمباراة اليوم الحاسمة التي تمثل مسك الختام للموسم الرياضي للكرة الطائرة والتي تحظى باهتمام قطاع كبير من الجماهير الرياضية للتطور الذي وصلت اليه اللعبة محليا وخليجيا وآسيويا.

تأهل فريق الأهلي للنهائي بعد فوزه في نصف النهائي على فريق نادي النصر بثلاثة اشواط مقابل شوطين.. بينما تأهل فريق الهلال بعد فوزه على فريق التعاون بثلاثة اشواط مقابل لا شيء.

المعروف ان فريق النادي الأهلي ظل يحتكر معظم بطولات السعودية للكرة الطائرة، كما فاز في الشهر الماضي ببطولة الأندية الخليجية للعبة. فيما يعتبر فريق الهلال من افضل الفرق السعودية.

كأس الكرة الطائرة

الرياضة في سطور

الف تذكرة للجالية السورية

• الكويت ـ بدأت امس الجالية السورية في الكويت شراء تذاكر مباراة المنتخبين الكويتي والسوري التي ستقام يوم ١٢ ابرايل (نيسان) الحالي بالكويت. ومن المتوقع ان يتخطى عدد الجماهير التي ستحضر المباراة لـ ٢٠ الف متفرج.

ومن جهة ثانية وافق الاتحاد الكويتي لكرة القدم على طلب نظيره الاتحاد السوري مشاركة اللاعبين الدوليين الكويتيين فيصل الدخيل وعبد العزيز العنبري في مباراة اعتزال اللاعب كيفورك مارد يكيان نجم المنتخب السوري لكرة القدم يوم ١٨ يونيو حزيران المقبل بسوريا سيدعى للعب في المباراة بعض النجوم العرب.

مصطفى كامل يراقب مباراة قطر والاردن

• الدوحة ـ كلف الاتحاد الدولي لكرة القدم الحكم الدولي المصري المتقاعد مصطفى كامل محمود الخبير بالاتحاد العماني لمراقبة مباراة قطر والاردن في المجموعة الاولى «ب» في تصفيات كأس العالم لآسيا يوم الجمعة المقبل في الدوحة. وكانت اخر نتائج، هذه المجموعة فوز قطر على العراق ٣ ـ صفر بينما اسفرت اخر مباريات المجموعة الاولى (أ) عن فوز الكويت على اليمن ٥ ـ صفر.

ماكنرو وكونورز في نهائي شيكاجو

• شيكاجو ـ وصل نجم كرة المضرب الأمريكي العالمي جيمي كونورز الى المباراة النهائية في الدورة الدولية لكرة المضرب في شيكاجو بعد ان فاز في لقائه ضمن الدور نصف النهائي على الاكوادوري العالمي اندريس جوميز ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٣. كونورز سيقابل في المباراة النهائية مواطنه لاعب العالم الاول جون ماكنرو.

الاتحاد العربي لكرة اليد يجدد الثقة بقيادته

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عاد الى الرياض وفد الاتحاد العربي السعودي لكرة اليد بعد ان شارك في اجتماعات الجمعية العمومية السادسة للاتحاد العربي في الجزائر خلال الفترة من ٢ الى ٤ ابريل (نيسان) الجاري وانتخب فيها الاتحاد قيادته الجديدة مجددا الثقة برئيسه الأمير فهد بن ناصر بن عبد العزيز ونائبه الأول محمد علي آبل.. فيما احتفظ الامين العام عبد الرحمن الفدا بموقعه لدورة جديدة.. وجاء تشكيل مجلس ادارة الاتحاد على النحو التالي:

- الأمير فهد بن ناصر بن عبد العزيز (السعودية) رئيسا.
- محمد علي آبل (البحرين) نائبا اول للرئيس.
- سعيد ابو عميرة (الجزائر) نائبا ثانيا للرئيس.
- عبد الرحمن الفدا (السعودية) امينا عاما.

ورجب معيوف (الكويت) وحمد النعمان (سوريا) وبوهروال الحسيني (المغرب) والدكتور علي تركي مقلح (العراق) واحمد الفردان (الامارات) اعضاء.

وتكون المكتب التنفيذي من ثلاثة اعضاء برئاسة محمد علي آبل وعضوية عبد الرحمن الفدا ورجب معيوف.

كما اتخذ مجلس ادارة الاتحاد العربي في اجتماعه الأول عدة قرارات منها:

١ـ تشكيل اللجنة الفنية المشرفة على كرة اليد في الدورة الرياضية العربية السادسة بالمغرب برئاسة عبد الرحمن الفدا وعضوية محمد علي آبل ورجب معيوف.

٢ـ تحديد نشاط الاتحاد في الفترة المقبلة بثلاث مشاركات فقط هي الألعاب الرياضية العربية السادسة في المغرب في الفترة من ٢ الى ١٦ اغسطس (آب) من العام الحالي وبطولة اوائل الأندية العربية العاشرة في دمشق في الفترة من ١٠ الى ٢٠ سبتمبر (ايلول) والبطولة العربية الثانية للناشئين (تحت ١٧ سنة) بالدوحة في الفترة من ١ الى ١٠ اكتوبر (تشرين الأول) من العام الحالي.

٣ـ اقامة عدد من الدورات والندوات لتأهيل الحكام باشراف الاتحاد الدولي لكرة اليد خلال البطولتين العربيتين المشار اليهما في المغرب وسوريا.

٤ـ اعادة تشكيل مجموعات الاتحاد العربي لكرة اليد على النحو التالي:

أ ـ المجموعة الأولى.. يرأسها سعيد ابو عميره وتضم اتحادات المغرب والجزائر وتونس وموريتانيا وليبيا والسودان والصومال.

ب ـ المجموعة الثانية يرأسها حمد نعمان وتضم اتحادات لبنان والأردن والعراق وسوريا وفلسطين ومصر واليمن الديمقراطي.

جـ ـ المجموعة الثالثة ويرأسها محمد علي آبل وتضم اتحادات الامارات والبحرين والسعودية وعمان وقطر والكويت واليمن.

٥ـ ترشيح رؤساء اللجان العاملة بالاتحاد على النحو التالي:

- حمد النعمان (سوريا) رئيسا للجنة المسابقات.
- رجب معيوف (الكويت) رئيسا للجنة الحكام.
- علي تركي مقلح (العراق) رئيسا للجنة المدربين.

وسيتم ترشيح بقية رؤساء اللجان الأخرى في الاجتماع المقبل في المغرب ابان الألعاب الرياضية السادسة.. كما قرر الاتحاد عقد جمعيته العمومية السابعة في المغرب في نفس الفترة.

الفروسية السعودية

نادي الفروسية يختتم اليوم موسمه الشتوي


الحصان «نديم» والخيال مقبل سلطان

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح علي الحمادي:

في حوالي الساعة الرابعة من عصر اليوم يقام حفل نادي الفروسية الـ ٢٩ والختامي لموسم الفروسية الشتوي بعد ان اقيمت سباقاته على مدى ٢٩ اسبوعا على مضمار النادي بالملز.

بعده تبدأ التجهيزات منذ الان استعدادا لموسم الفروسية الصيفي الذي تقام سباقاته في مدينة الطائف وذلك بعد نهاية شهر رمضان الكريم باسبوع واحد وتستمر لمدة شهرين.

حفل اليوم يتكون من ٦ اشواط اقواها الشوط السادس وقد سجل في هذا الشوط ١٦ جوادا في سباق مفتوح لجميع الدرجات ومسافته ١٦٠٠ متر وعلى سيارة بونتياك بونقيل ٨٥ مقدمة من مؤسسة ابو الجدايل دعما وتشجيعا لهذه الرياضة كذلك جائزة مالية مقدارها ٢٠ الف ريال وتوزع الجوائز كالتالي: السيارة للأول. عشرة الاف ريال للثاني وخمسة الاف ريال للثالث وثلاثة الاف ريال للرابع والفا ريال للخامس.

ابرز الجياد المسجلة في هذا الشوط هي: «ندامة» و «شبط العرب» و «مشاعل» و «شاهين» و «فاخر» و «خردان». ولأن السباق مفتوح لجميع الدرجات ينتظر ان يلعب عامل الوزن دورا كبيرا في سباق اليوم اما بقية اشواط الحفل فهي كما يلي:

- الشوط الأول: على جائزة عشيرة للخيول المبتدئة ومسافته ١٠٠٠ متر سجل فيه عشرة جياد.
- الشوط الثاني: ايضا خصص للخيول المبتدئة على جائزة صامتة ومسافته ١٦٠٠ متر وسجل فيه تسعة جياد.
- الشوط الثالث: لخيول الدرجة الثالثة (لم تربح) ومسافته ١٦٠٠ متر على جائزة حوطة بني تميم وسجل فيه ثمانية جياد.
- الشوط الرابع: ايضا لخيول الدرجة الثالثة (رابحة) ومسافته ١٢٠٠ متر على جائزة النويعمة وسجل فيه ستة جياد.
- الشوط الخامس: على جائزة ضباء لخيول الدرجة الثانية ومسافته ١٦٠٠ متر وسجل فيه ١١ جوادا وابرزها: «غادة» و «ساهر» و «إدمي» و «عيد» و «اهدافي».

لقطات من الميدان قبل الحفل الأخير

- لايزال الخيال اليمني مقبل سلطان يتصدر ترتيب الخيالة رغم المنافسة القوية من بقية الخيالة الا انه من المتوقع ان يكسب جائزة المركز الأول لهذا العام.
- بالنسبة لترتيب المدربين فمايزال التنافس على اشده بين المدرب المخضرم مشرف مطلق والمدرب محمد خالد ولئن كان محمد خالد لايزال في المركز الأول فان الفارق نقطة واحدة.
- اكبر خسارة هذا الموسم كانت اصابة العديد من الجياد القوية والمنافسة وهي «فايق» و «منيرة» و «محبوبة فهد» واخيرا الحصان «نديم» للأمير يزيد بن سعود الذي كان مرشحا قويا لاكبر بطولات الموسم. نأمل دراسة السبب ومعالجته قبل بداية الموسم من جديد.

ماجد عبد الله «جوهرة العرب»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر اخيرا كتاب ماجد عبد الله «جوهرة العرب» الذي اعده الصحافي السعودي المعروف عبد العزيز الشدى في ١٦٠ صفحة ملونة يحكي فيه عن حياة نجم كرة القدم السعودي الدولي المعروف ماجد عبد الله.

قدم للكتاب الأمراء فيصل بن فهد وفهد بن سلطان وعبد الرحمن بن سعود وهو يعتبر اضافة جديدة للمكتبة الرياضية السعودية لما يحويه من معلومات وصور نادرة.

القادسية بطلا لكأس السلة في الكويت بعد فوزه على كاظمة ٦٨/٧٥

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

في مباراة مثيرة ورائعة تخللها وقتان اضافيان استطاع فريق نادي القادسية ان يحقق الفوز بكأس الكويت لكرة السلة بعد فوزه ببطولة الدوري العام هذا الموسم وذلك اثر فوزه على فريق كاظمة في المباراة النهائية. المباراة جرت على صالة عبد العزيز الخطيب بالنادي العربي بنتيجة ٦٨/٧٥ بعد تعادل الفريقين في الوقت الاصلي ٥٧/٥٧ ثم الوقت الاضافي الاول ٦١/٦١ كان القادسية قد انهى الشوط الاول لصالحه ٣٠/٣٢ وقاد المباراة الحكمان الدوليان حبيب سفر ومحمد عيد شنج.

الموسوعة الفلسطينية
• عمل عربي قومي.. رائد!



هارون هاشم رشيد

دأبت الصهيونية منذ تحركها الاول في اتجاه فلسطين الى حشد كل طاقاتها، وامكاناتها، وتوجيه مختلف ادواتها نحو تحقيق غايتها المنشودة في انتزاع الارض الفلسطينية، واقتلاع شعبها منها واقامة الوطن القومي اليهودي المزعوم فيها.

وقد كان من ادوات الصهيونية الفاعلة التي اعتمدت عليها منذ البداية اصدار الموسوعات اليهودية، وحشوها بالمعلومات المغلوطة، وتزوير التاريخ، واختراع الاحداث، والتجني على التراث العربي، وقد صدرت اول موسوعة يهودية في نيويورك في اثني عشر مجلدا ما بين عامي ١٩٠١ و ١٩٠٦، وفي اثناء الحرب العالمية الثانية صدرت الموسوعة اليهودية الثانية في نيويورك في عشرة مجلدات، كما صدرت الموسوعة اليهودية الثالثة في برلين ما بين عامي ١٩٢٨ و ١٩٣٤. في عشرة مجلدات.

وقد هدفت هذه الموسوعات الى اعداد الرأي العام العالمي، وتهيئته لتقبل هدفها النهائي في اقامة الكيان الصهيوني بانتزاع الارض الفلسطينية واقتلاع شعبها العربي منها، بدعاوى الحق التاريخي المستند الى العديد من الاباطيل والخرافات والمزاعم التوراتية.

أمام هذا كان لا بد لمنظمة التحرير الفلسطينية بأن تبادر الى التفكير في اصدار «الموسوعة الفلسطينية» التي تكون الرد العلمي على دعاوي الباطل، وتسد الفراغ الكبير حول هذا الموضوع في المكتبة العربية، واستجابة لرغبة المنظمة، وتطلعها الوطني، اقر المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مبدأ اصدار الموسوعة الفلسطينية في دورته الثالثة عام ١٩٧٤ وفي العاشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام نفسه، عقدت اتفاقية ما بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة التحرير الفلسطينية (دائرة التربية والتعليم العالي) لاصدار الموسوعة الفلسطينية.

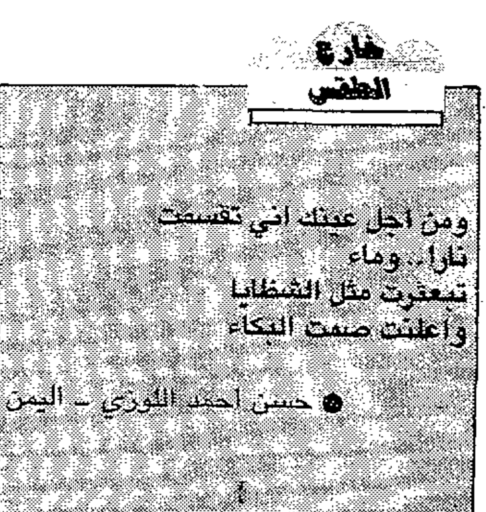
وتنفيذا لتلك الاتفاقية قامت هيئة الموسوعة وتألف لها مجلس استشاري، ومجلس ادارة، وجهاز تنفيذي للشؤون الفنية والعلمية، والادارية، والمالية وبدأ التخطيط المحكم والعمل الدؤوب، بمنهجية علمية صارمة، تتناسب مع اهمية الموضوع، وخطورته، ذلك ان هذه الموسوعة تأتي كأول التجارب في هذا الميدان من حيث الموضوع ومن حيث اسلوب التنفيذ.

وقد لبى الدعوة المخلصة ما يزيد على مائتي عالم ومفكر، ومتخصص كل في مجاله، كما كلف بالمراجعة نفر من المتخصصين الاخرين، وعلمت هيئة التحرير على تنسيق البحوث، وتشذيبها، تحاشيا للتكرار والتباين، دون التدخل فيما كتبه المتخصصون من بحوث، وقد تناول المحررون فلسطين في ماضيها، وحاضرها ومستقبلها، عملا على ايجاد مرجع موثوق يفي بحاجة القارىء، وتطلعاته الى معرفة الجوانب الاساسية المتصلة بفلسطين، ولم تقتصر الموسوعة على الناحية النضالية لفلسطين، وانما هدفت الى ابراز الوجه الحضاري لهذا الوطن، من النواحي العمرانية، والثقافية، والسياسية كما عالجت ابرز ظواهر الحضارة في فلسطين منذ الزمن الماضي السحيق. وعرضت الادوار التي قام بها ابناء فلسطين في أسهامهم الثري في حركة التاريخ الحضارية. وقد تجنبت الموسوعة الاسلوب الدعائي او الاعلامي في تناولها لموضوعاتها، وقدمت الحقائق، وابرزتها متماسكة مترابطة على مر الزمن.

جاءت الموسوعة في اربعة مجلدات ضخمة كل مجلد يزيد على ٦٠٠ صفحة في طباعة انيقة فاخرة واخراج فني رائع. قسمت الموسوعة الى ابواب ثلاثة: باب الارض وباب الشعب والحضارة، وباب القضية، واحتوى كل باب على عناوين مرتبة للموضوعات التي يعالجها ورتبت ترتيبا هجائيا، ووحدت واعقبت بالمراجع الموثوقة لمن اراد التوسع فيها، كما شملت الموسوعة عددا من الخرائط التي تدل على اماكن التجمعات السكانية، وموقعها وخريطة موحدة لكل قرية فلسطينية طمست وبجانبها اسم القرية، كما ادخلت الموسوعة جميع القرى التي دثرتها الصهيونية، مهما كان عدد سكانها، وضم اليها بحث موحد عن القرى العربية المندثرة قبل قيام الكيان الصهيوني، وجميع القرى القائمة الان، ويقطنها سكانها العرب ممن يزيد عددهم على ٥٠٠٠ نسمة حين صدور الموسوعة.

اشتملت الموسوعة ايضا على اسماء عدد كبير من الاعلام العرب الذين اسهموا في صنع تاريخ فلسطين العلمي والحضاري والفكري والنضالي، وقد جاءت الموسوعة الفلسطينية لتقدم صورة من صور النضال القومي في مجال من اكثر المجالات اهمية وهو مجال التاريخ الحضاري والسياسي. ولتدحض فرية الأسطورة الصهيونية التي البست ثياب التاريخ وتسللت الى العالم عبر مختلف الأساليب الاعلامية والسياسية والفكرية، والاقتصادية وانطلت على كثير من المحافل الدولية والشعبية في شتى انحاء العالم. وما من شك انه سيكون لهذه الموسوعة الدور المهم في معركة تحرير فلسطين، وتثبيت الحقوق الوطنية لشعبها، وتقديمه الى العالم بوجهه الحضاري.

لقد جاءت الموسوعة ثمرة جهود قومية مخلصة اسهم فيها مفكرون، وعلماء، ومؤسسات، ودول، اعانوا ودعموا، واعطوا، وانجزوا، واكدوا على ان امتنا قادرة بالعمل العربي المشترك المخلص ان تقدم الانجاز الكبير، والعمل الرائد. وان تكون في مستوى التحديات التي تواجهها، فمرحبا بالموسوعة الفلسطينية سلاحا مشهرا في وجه الأعداء، وفي انتظار ترجمتها الى اللغات الأجنبية لتؤدي دورها المطلوب، وتأخذ مكانها اللائق، وترد بالحق، على الباطل، واما الزبد فيذهب جفاء، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض، وتحية الى اولئك النفر من الرجال المخلصين الذين اسهموا بالقدرة والكفاءة والعطاء، وسهروا، وتعبوا، وفي مقدمتهم الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والاستاذ احمد المرعشلي رئيس مجلس ادارة هيئة الموسوعة الفلسطينية والاستاذ عبد الهادي هاشم رئيس تحريرها، والدكتور انيس صائغ مستشارها وكل الذين اسهموا من محررين وجنود مجهولين.



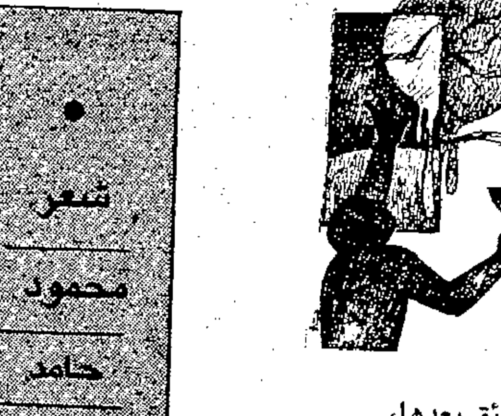
خارج الطقس

ومن اجل عينك اني تقسمت
نارا.. وماء
تبعثرت مثل الشظايا
واعلنت صمت البكاء

● حسن احمد اللوزي ـ اليمن

أغان.. على شفاه الصنوبر!

• شعر
محمود
حامد •



الحزن يورق اغنيات في فمي،
وصداك يورق اغنيات
ويداك تلويح المناديل العتيقة عند باب
الذكريات،
ورفيف عصفور الحدائق في دمي.

• • •

الصبح يوشك ان يجيء
وانا على درب انتظاري لا ازال اموت شوقا
للغد
ولرعشة سكنت على الرمش المضيء،
وعلى ضفاف الموعد.

• • •

يا كرم عطر صوتها،
يا جدولا من زنبق
لولاه لم يبحر عن الميناء عصفور، ولا هجر
المرافىء زورقي
آتي غدا،
وانا على وعد رصدت الشمس عبر المشرق
وتأخرت،
فاذا بقلبي في دقائق بعدها،
ينسل كالعصفور من صدري، ويهتف:
بعدها، لن نلتقي

كانت على شفتي عبير صنوبر، او رقة من
سوسن
كانت هوى المشتاق
كانت هواي وموطني

• • •

قالت أجيئك في المطر
في الحلم آتي...
في الزمان المنتظر
في ليلة آتي اليك مع القمر
في ليلة؟
وضحكت، هذا وجهها ما زال يهرب في
الصور
وصدى خطاها فر من باب السفر

• • •

آتي اليك، ولا ازال انا على باب المساء
شوق الجداول للقاء،
شوق البلابل للقاء
شوق الاغاني للوتر

لحظة اعتقال

● كلمة حادة لكنها نقية، واسلوب خاص، ومعالجة قصصية تصخب بالتوهج. تلك بعض ملامح الكاتبة والقاصة السعودية «رقية حمود الشبيب» التي تبدأ معنا مشوار الحرف النابض على هذه المساحة من العطاء، ومن هذا العدد:

رات في عينيها نورا يخبو، وانه قد تولد من بريقهما بريق يهز كل هذه الاركان الجبارة.

لم تكن تباريح شوق.. لم تكن تجولا في ردهات معتمة، لكنها رغبة ملحة في الانعتاق من قيد محدد.

تمطت داخلها رغبة جامحة.. واستبد بها صهيل قوي وكان رهانها على الوصول بغرسها الى اقصى مناطق الصعود غير خاسر!

هذا القلب المترف.. المدلل. قالت لرفيقتها: انها اعتادت الدلال!

تهجم بها شيء يقبض ويبسط.. ثم لاحت لها صورة تحبها وابتسمت. وكانت الانثى بها طاغية.. هائلة.. ومرة!

احست بان داخلها محاط بسور هائل وكبير من القش، قشة فوق قشة!

وبدا الحلم باهتا.. ولم تعد هناك قزحيات للالوان حولها.

ومارست حالة التمرد. ورات ان اثمن ما تملكه لحظة الحرية مع نفسها.. وتورد خداها عن فرحة قد تاتيها وقد لا تاتيها، لكنها تعيشها كحالة.

وكان عشقها لهذا الامتداد بها حول نفسها هذه الحالة من الحرية المطلقة اللا معلقة بوجود مفروض، وتنادت بها للحظات رغبة جامحة «للاعتقال». ليس اعتقال هذه النفس التي اطلقت عقالها.. وانما اعتقال لحظة فرح ونشوة ومفاجاة. وصمتت لان لحظة الفرحة هذه حتى تعتقل يلزمها اولا ان تتنازل عن شيء من هذه الحرية المطلقة التي مارستها حبا وهوى!

ولم يكن هنالك خيار بين الاعتقال والحرية.
ورفعت سبابتها مشيرة للحظة ما بأن تفلت من الاعتقال!

ورات ان بين مسار ومسار ومسار آخر!
وبدت قزحية الالوان تبهت، ويبقى هذا النور القادم والمغادر.. الذي يحجم ويقدم.
تبقى امراة هائلة بعينيها سحر الشرق كله.. تمارس نرجسية غريبة، تدهش كل من حولها.
ولانها بحاجة للدهشة، وعالمها حولها راكد.. صمتت.
وتبقى لحظة واحدة لا تاتي!
أو ربما تاتي!

● رقية حمود الشبيب ـ الرياض

دمياط: رأس النهر والأدب والريح!

بقلم: محمد مستجاب

بمجرد ان تضع قدميك في مدينة جديدة، لم ترها من قبل، تبدأ العجائب وتنهمر الاندهاشات، فرع النيل يتلوى داخل دمياط حاملا ماء مملحا، قلبها مكتظ بالحلوى والروائح الزكية، عدة مكتبات تشرع الكتب الشهيرة على واجهاتها، هواء البحر بريق الابيض على بعض الوجوه، ووجوه بلغة السمار: وجه القصاص الجديد احمد زغلول الشيطي، ووجه الاسواني الذي كلفوه بخدمتنا في نادي المحافظة فعاملنا كتلاميذ جاؤوا في رحلة مدرسية، محافظها شاب (جدا)، على غير ما تعودنا من هيئة الجالسين على قمة الجهاز الاداري ـ (من عبوس وصرامة واستعداد للاحالة الى المعاش).

محافظها الشاب (جدا) ـ الجويلي ـ جاء من مدرجات كلية الزراعة ليصبح محافظا لاقليم يعج بمشاكل التجريف والتنمية والايدي العاملة واختفاء السردين ونحر البحر وصناع الاثاث والاحذية والقماش، ووسط كل ذلك: عليه ان يرعى المؤتمر الادبي الذي دعينا اليه، لنسمع القصص والقصائد من ادباء دمياط، ثم نصدر التوصيات، التوصيات نفسها التي اصدرناها في اسوان والمنيا والجيزة والزقازيق والاسكندرية، والتي حتما صدر مثلها في ادنبرة ونيومكسيكو وليون وشنغهاي وملبورن ودار السلام، واي بلد اخر فيه ادباء شاخوا وهم لا يزالون ادباء شبانا.

وقضية التوصيات لا تود ان تصل الى بر، فمثلا اثرنا في لجنة القصة قضية اهمية ان يعبر الروائي عن بيئته كخطوة اولى لتشكيل مستقبل القصة.

وضرب الزملاء عشرات الامثلة عن معنى ان يغوص الكاتب في بيئته ليستخرج منها الخاص والذاتي والمعبر عن شخصية الاقليم، كمحاولة لاكتشاف قيمه الموروثة والوافدة، وهو ما يعبر به عن روح الجماعة، والتي تحل مشاكل القصة المصرية التي سيطرت عليها انماط القصة القاهرية، وقد اخذت هذه القضية اهتمام الجميع، فلم يتعرض بالرفق لها احد المشهورون القادمون من العاصمة او المكافحون القادمون من الاقاليم، او المضيفون المنظمون لمؤتمر دمياط، وحتى ما قراه مقرر اللجنة الدمياطي مصطفى الاسمر من مقترحات عمل ذات اثنى عشر بندا استبعدت كلها، ولم يبق منها الا: اهمية تعبير الكاتب عن بيئته الخاصة، ومع ذلك، وحينما وصلنا بعد يومين، الى مسألة التوصيات، ورجعنا الى هذا الفيض الانشائي عن التراث والاصالة والمعاصرة وطبع المجموعات وتشكيل اتحادات اقليمية للكتاب، والى غير ذلك من توصيات ادنبرة ودار السلام والمنيا، والتي خلت من اهمية ان يعبر الكاتب عن بيئته كحل اساسي لمشكلة مستقبل القصة.

لكن وفد المؤتمر الوافد من خارج دمياط كان شديد الزعل من اقامة المؤتمر في هذا الوقت من السنة، حيث يعم دمياط الريح والمطر والزوابع والبرد الشديد، لكنني ـ وفي مواجهة رومانسية للامور ـ هربت من بين كهوف اللجان الى ما كان يجب ان يكون راس الموضوعات: اكتشاف دمياط، فاصطحبت الصديق وفيق الفرماوي، الى راس البر، هذا المصيف النائي الذي كان يفضله التابعي وام كلثوم وآل آمين: علي ومصطفى، وعبد الوهاب وبهاء الدين وكثير من مشهوري الفنانين والكتاب.

والوقت اخر النهار، والسحب تضطرم مع الريح والشمس لتزف البرد والاضطراب الى الابدان، وراس البر خاوية، في مدخلها اناس قليلون يمارسون شتاءهم انتظارا لاكتظاظ الصيف، وتمتد الشوارع دون انس، حتى تلتحم بالبحر، والعشش الصغيرة فقدت البوص الكلاسيكي الذي كانت تبنى به واصبحت كالفيلات، عشة او اثنتان في كل شارع احتفظت ببقايا البوص كذكرى لايام (الطابع الخاص)، وامواج البحر نحرت مقدمات الشوارع وقواعد العشش ـ حتى الخرسانية، ولا اعرف لماذا لم يعبر اديب واحد في دمياط عن هذا المنظر الوحشي الفريد.. الماء المالح الهادر يستجمع قواه ليمزق الارض، فتكاد تصبح العشش الامامية مقدمات مراكب مضطربة، وقواعدها قد نخرها (وليس نحرها) الموج ليضفي الوحشة بين اسراب الكلاب التي تملأ شوارع راس البر، والتي ما كادت ترانا حتى تجمعت مستطلعة مندهشة لهذين الغريبين اللذين جاءا في غير دورة الايام، كأننا نمتحن احساس الكلاب بالزمن، وكان هذه الرمال الحزينة الملتاعة بين الموج والارض، تحاول الدفاع باستماتة وبسالة عن بقايا صلابة تقوم عليها راس البر، والتي ـ هذه الضاحية الفريدة ـ تمتد افقيا حتى تطل على معركة اخرى بين مياه النيل العذبة وامواج البحر المالح، (وهو ما علق عليه الروائي خيري شلبي بأن جمال حمدان قد اثار هذا الاحتدام في كتابه عن مصر: دراسة في عبقرية المكان).

المفزع ـ جدا ـ ان عدة عمارات ذات طوابق تتعدى الاربعة ـ بدأت تظهر في هذه المدينة الصغيرة، وعندما ترتفع العمارات فانها تحجب الافق، وتحيل المكان المنير المتسع الى كتلة غيوم من ضوضاء السكان، وهو ما يؤدي الى اتساع المصيف راسيا بدلا من اتساعه افقيا، اي انه بذلك يفقد امتيازا آخر من امتيازاته، بعد ان فقد عشش البوص، وبالتالي فيصبح ادباء دمياط معذورين اذا ما انتجوا ادبا قاهريا يخرج من زحام الشقق والعمارات، طارحا التعبير المتميز لادب يخرج من عشش البوص في المصيف، ذلك الذي يعمل على تمييع شخصيته عوامل كثيرة.

على ان امرا آخر يناوشني، وهو ـ فيما يبدو، وتؤكده الظواهر ـ ان اكتشاف عناصر البيئة والنفاذ الى مكنونها الخاص، وسر اسرارها من طقوس وعادات وحياة ومعتقدات، يغيب عن ابناء البيئة الذين يعيشون فيها، ويحتاج الى جهد ذكي ومرن للخروج من اسر المعتاد الى امعان الوافد، بمعنى ان الكاتب الذكي عليه ان يحلق وينظر ـ من جديد ـ من اعلى، وذلك لا يحدث ـ ببساطة ـ الا بنزوع الكاتب المحلي الى الخارج كي يحتك ببيئات اخرى، حيث تدفعه المشاهدة الى المقارنة، والمقارنة الى الغوص، والغوص الى الاكتشاف.

واخاف ان اصرح بان من سيكتشف اعماق دمياط سيكون من غير المقيمين فيها، وهو خوف ارجو ان يصل الى قصاصيها: مصطفى الاسمر واحمد زغلول، حيث يتبدى لي ان عبد الوهاب الاسواني لم يكتشف اعماق قرى اسوان الا لانه يعيش بعيدا عنها، وان صبري موسى لم يكتشف اعماق العبابدة الا لكونه عاش في اجازة بينهم (وبالمناسبة فان صبري موسى من ابناء دمياط)، وغير ذلك من ابداع ادبي متفوق، كتبه بحذق ومهارة من عاش خارج البيئات الخاصة، سواء اكان من ابنائها ام الوافدين عليها، وهو سر من اسرار عظمة العمل الروائي: رباعية الاسكندرية. لداريل الانجليزي، الذي انفتحت عيناه ووجدانه على الاسكندرية ليقدم من خصوصيتها ما لم يقدمه ابناؤها عنها حتى الان، رغم التحفظات. فليس الامر شاملا حاسما، وهو ما يجرنا الى هذا المذاق الخاص الذي قدم به الرحالة والمستشرقون عالم الشرق وبيئاته، حيث ينتبهون الى ما قد لا ننتبه اليه نحن ابناء الشرق، يساعدهم ـ في جانب من جوانبه ـ ثقافتهم ولماحيتهم وذكاؤهم، وازعم ان في ابناء دمياط ثقافة ولماحية وذكاء، سوف يدفعهم دفعا الى الامعان في خصائص اقليمهم، حتى ينجوا جميعا من ادب القاهرة ذات العمارات الشاهقة المكتظة.

حكمة اليوم

من يعتمد على الاكاذيب في كل ما يقدم، لن يحصد غير الخيبة في كل ما يجني!

● دائرة المعارف العربية: حبر على ورق (٩)

مخاض القرن المنصرم!

بقلم
نسيم الصمادي

عندما صدرت موسوعة «بهجة المعرفة» كتب المشرف الاول عليها الاستاذ «صادق النيهوم» يقول: «لاول مرة في لغتنا العربية، لاول مرة في تاريخنا باسره، تصدر عندنا موسوعة مصورة ومعدة فعلا على مستوى العمل الموسوعي. لم يكن بوسعنا ان نتجاهل هذا النقص في مكتبتنا العربية، ولم يكن من خطتنا ان نوفيه باي عمل لا يجاري مستويات الموسوعات الحديثة في اكثر لغات العالم تقدما. وقد انفقنا بعض الوقت ونحن نبحث جاهدين عما يدعى عادة باسم «الحل الوسط» لكن البحث نفسه لم يعلمنا شيئا سوى انه ليس ثمة حل وسط لاداء اي عمل جدي.

اما موسوعة «بهجة المعرفة» فقد صدرت عن «الشركة العامة للنشر والتوزيع والاعلان» وطبعت في جنيف برئاسة تحرير الدكتور كريم عزقول، وادارة فاروق البقيلي، وجاءت الموسوعة في عشرة مجلدات، تضم اربعة الاف صفحة تقريبا، واكثر من عشرة الاف صورة، واستغرق اعدادها حوالي اربع سنوات. الا انه وخلافا لقول المشرف، فان القائمين على اعداد هذه الموسوعة قد اختاروا ايسر الطرق واكثرها وسطية، اذ انهم لجأوا الى ترجمة احدى دوائر المعارف العالمية، ولم يقع اختيارهم على افضل تلك الموسوعات من حيث الانتشار وسعة المادة العلمية والشمول وسهولة التنظيم، وانما كان اختيارهم محكوما بموافقة احدى دور نشر الموسوعات العالمية والسماح لهم بالترجمة والتعديل. وعندما اعطتهم «دار ميتشل بيزلي» الضوء الاخضر قاموا بترجمة موسوعتها:

The Joy of Knowledge Encyclopaedia 1976

مع احداث تغييرات لا تزيد على ٥٪ من المتن وللحقيقة العلمية المجردة فان الموسوعة المترجمة تتميز بحداثة المعلومات وبتصور علمي واضح للمعرفة البشرية، وكذلك باخراج فني متميز ايضا، وقد انعكست هذه الخصائص على الطبعة العربية مما جعلها ذات قيمة مرجعية عالية، ومن ابرز ملامح هذه الموسوعة هو تقسيمها الى مجموعتين:

ـ الاولى: موجهة لتغطية ميادين العلوم الطبيعية في خمسة مجلدات تناولت على التوالي: العلم، والكون، والارض، والحياة، والاداة والالة.

ـ والثانية: موجهة لتغطية ميادين العلوم الانسانية في خمسة مجلدات اخرى هي: هذا الانسان، والانسان والمجتمع، ومسيرة الحضارة (٣ مجلدات).

واذا كانت الموسوعات كغيرها من الكتب المرجعية تنظم بطرق تيسر الوصول الى المعلومات بسرعة وسهولة وتوضع لتؤخذ منها معلومات بسرعة وسهولة وتوضع لتؤخذ منها معلومات محددة عند الحاجة، وليس لتقرأ من اولها الى اخرها، فان «بهجة المعرفة» تفتقد لمثل هذه الميزة، حيث انها تبنت اسلوب وحدة الموضوع بحيث تقدم عرضا شاملا له بغض النظر عن حروفه الهجائية، وحول هذا النظام القطاعي يقول الدكتور عزقول:

«نظام القطاع مصمم خاصة لتحويل الموسوعة الى مكتبة امام كل قارىء لا يرتبط بمنهج بحث معين، انه يستطيع ان يقرأ كل كتاب على حدة، او حتى كل قطاع على حدة، ويستطيع ان يضمن لنفسه فيضا من المعلومات».

اما اسلوب البحث عن المعلومات فانه يتم في خطوتين:

الاولى: ان يحدد الباحث لنفسه المجلد الذي يتعامل مع موضوعه، وهذا يفترض بالباحث انه يعرف موضوعه جيدا ويستطيع تحديد القطاع الذي ينتمي اليه، مع ان الباحث في الحقيقة لا يبحث الا عن شيء يجهله، اما الخطوة الثانية التي تلي تحديد المجلد فهي الرجوع الى الصفحة الثامنة عشرة من ذلك المجلد حيث توجد خريطة مفصلة له، وهي تنظيمية تحدد الموضوع وموقعه من المادة بأسرها، والحقيقة ان الموضوعات الدقيقة المخصصة لن تظهر في تلك الخريطة التي ترشد الباحث الى القسم الغربي وهناك لا بد من القاء نظرة على فهرس المحتويات ومن ثم يتم تحديد الصفحة التي تحتوي الموضوع الدقيق. وهكذا تتحول الخطوتان الى اربع خطوات، هذا على افتراض ان الباحث استطاع منذ البداية تحديد موضوعه ومكانه بدقة، والا فلا بد من البحث في مجلد آخر، وهكذا، واعتقد ان الوقت لم يفت للتخلص من هذا العيب الخطير في تنظيم الموسوعة، فنحن في عصر السرعة والانسان الباحث عن المعلومات الموسوعية ينشد الوصول الى ضالته بسرعة وسهولة، واذا ما تعذر عليه الوصول، وسدت امامه المداخل، لجأ الى موسوعة بديلة لا تكلفه عناء البحث الطويل والاستقصاء المتأني وقراءة المقدمات وارشادات الاستخدام. ولتيسير استخدام «بهجة المعرفة» بل والوصول الى كل دقائقها ومكتنزاتها لا بد من اعداد كشاف تحليلي لمحتوياتها يصدر في مجلد مستقل ويرتب جميع المواد والمداخل الرئيسية والفرعية في نسق هجائي واحد مرة باللغة العربية ومرة باللغة الانجليزية مع الاحالة الى المادة في داخل النص (القطاع) برقم المجموعة والمجلد والصفحة، ومن ثم يمكن التعامل مع المعلومات بطريقتين الاولى من خلال قائمة المحتويات والثانية من خلال الكشاف الهجائي. واذا كان القائمون على الموسوعة ينوون اصدار اطلس تاريخي للوطن العربي في مجلد مستقل، فلا بأس في اصدار كشاف تحليلي في مجلد آخر وبذلك يتمكن تجاوز «عقدة الخواجا» من خلال تجاوز اسلوبه في التنظيم والاخراج والاستخدام.

● موسوعة المورد:

موسوعة المورد هي دائرة معارف انجليزية عربية مصورة ومختصرة، وقد الفها الاستاذ منير البعلبكي صاحب «المورد» وصدرت عن دار العلم للملايين في بيروت ما بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٣م، وجاءت الموسوعة في عشرة مجلدات مرتبة هجائيا بالمواد (المداخل) الانجليزية، فضلا عن المجلد الحادي عشر الذي تضمن مسردا عربيا عاما مرتبا بالالفاظ (المداخل) العربية مع مقابلتها بمرادفاتها الانجليزية.

و في التصدير الذي استهل به المؤلف المجلد الاول من الموسوعة سجل عشر ملاحظات اساسية حددت بدقة ووضوح ملامح موسوعته وهذه الملامح هي:

تم بناء الموسوعة على اساس المصطلح الانجليزي بصفته مدخلا اساسيا. والنص على طريقة لفظ كل مادة (مدخل) مصورة برموز خاصة، واعتمد على الجهود العربية السابقة عند اختيار المصطلح العربي كما وضع المقابل الانجليزي لمختلف المصطلحات العربية الواردة في ثنايا النص، ووحد رسم الاسماء والاعلام ووحدت التواريخ، وتم التركيز على المواد العلمية، لذلك اعطيت اهمية خاصة للموضوعات والمفاهيم الاسلامية، واخذ المؤلف نفسه بالمبالغة في التدقيق والمراجعة، والتزم بالنص على الاسم العلمي مرسوما بالحروف اللاتينية فيما يخص النباتات والحيوانات. كما اهتم المؤلف بالصياغة العربية فجاء اسلوبه سهلا ومركزا.

والحقيقة ان اخراج مثل هذا العمل الكبير في غمار الحرب اللبنانية القائمة منذ منتصف السبعينات، يعتبر ضربا من البطولة الفردية والعلمية، وان كان يؤخذ على المؤلف اعتماد المصطلح الانجليزي مدخلا اساسيا، وجعل المصطلح العربي مجرد مدخل اضافي او مسرد مساند. وفي تصوري انه كان وما زال بالامكان اعتماد المصطلحات العربية الواردة في المسرد كمداخل اساسية وجعل المصطلح الانجليزي في مسرد هجائي مساند وذلك لضرورة التوافق بين المدخل والنص حيث ان الموسوعة موجهة لجمهور القراء العرب. وقد يكون المؤلف معذورا لانه اتخذ قاموسه «المورد» اساسا هجائيا واصطلاحيا في وضع موسوعته «المورد» الا انه كان من الواجب الاخذ بعين الاعتبار الفروق الجوهرية بين القواميس والموسوعات، وذلك من حيث طريقة التنظيم والاخراج، ومن حيث الاهداف وجمهور القراء وسعة المادة العلمية. كما يؤخذ على «موسوعة المورد» اعتمادها بصفة اساسية على الاقتباس من الموسوعات والقواميس العالمية والعربية والتي لم يتجاوز عددها ثلاثة وثلاثين مرجعا، في حين تلجأ الموسوعة العالمية في رصد المعلومات وتتبعها الى المراجع الاصلية وليس الى المراجع الثانوية، لانه لا شيء يعطي الاعمال الموسوعية خصوصيتها وتفردها سوى استقاء المعلومات من مظانها.

● مؤشرات عامة

لم يهدف الاستعراض السابق الى التعريف بكل المحاولات العربية لاخراج موسوعات عربية عامة مطولة ومختصرة، وانما اقتصر الهدف على قراءة ملامح تلك المحاولات وخصائصها ومعرفة مرتكزاتها ودوافعها ونتائجها، ولو كان هدفنا الحصر الشامل لما تجاوزنا «دائرة معارف الشعب» و «موسوعة المعرفة» لمجرد انهما متشابهتان في السمات العامة مع غيرهما من الجهود المطروحة.

وبقراءة سهلة ومباشرة لمعطيات القرن الماضي، يمكننا تحديد خصائص هذه المرحلة بما يلي:

١ ـ اعتمدت كل المحاولات العربية لانشاء دائرة معارف حديثة على الجهود الفردية وذلك ابتداء من البستاني عام ١٨٧٦م وحتى البعلبكي عام ١٩٨٠م. واذا كانت بعض المحاولات في مصر قد ارتكزت على جهود جماعية في التنفيذ، فانها لم تتجاوز ذلك الى التخطيط الجماعي ومشاركة المؤسسات الثقافية ذات العلاقة، ودليل ذلك ان كل تلك المحاولات كانت تتعثر او تتوقف تماما بمجرد موت صاحبها او انسحابه او تغيير منصبه.

٢ ـ اعتمدت بعض المحاولات على صدقات ومنح وهبات من مؤسسات غير عربية (امريكية) مثل مؤسسات فورد وروكفلر ومؤسسة فرانكلين وهي مؤسسات مشكوك في غيرتها على الثقافة العربية، وفي نقائها وحسن نيتها، ولا شك في ان بعض تلك المؤسسات قامت بدراسة المجتمعات العربية وتحليلها وبجمع معلومات وثائقية ذات مساس بالمصالح السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية للامة العربية.

٣ ـ قامت كل الاعمال الموسوعية العربية الحديثة على الترجمة المباشرة كما في «دائرة المعارف الاسلامية» و «بهجة المعرفة» و «الموسوعة العربية الميسرة» او على الترجمة غير المباشرة كما في «دائرة المعارف الحديثة» و«موسوعة المورد»، وهكذا فان كل هذه الاعمال تفتقر للاصالة والريادة والخصوصية وبذلك فانها لا تعبر عن هويتنا العربية الاسلامية.

٤ ـ تفتقر معظم الموسوعات العربية الى الاخراج الجيد والطباعة الموسوعية الخاصة، وذلك باستثناء «موسوعة المورد» و «بهجة المعرفة» كما يمكن اعتبار «الموسوعة الذهبية» ذات مظهر مادي مقبول.

٥ ـ خضعت بعض المحاولات العربية لاجراءات روتينية، يمكن ادخالها في اطار «البيروقراطية الموسوعية» اذا جازت التسمية، فمما يثير العجب، ويبعث على اليأس حقا، ان لا يتم الشروع باخراج «الموسوعة العربية الميسرة» الا بعد موافقة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بخطاب دون رقم وبتاريخ ١١ يونيو (حزيران) ١٩٥٩ موقع من مدير مكتب الرئيس للشؤون العامة الاستاذ امين شاكر.

● قصة مسلسلة

في دنيــــا الله «٣١»

بقلم د/ عصام خوقير

لا شك انني فوجئت بهذه الثورة غير المتوقعة في زمن غير متوقع، اذ لم اجد علاقة بين سؤالي عن الساعة وهذه الثورة، فاخذت اهدئها وانا اتصنع الابتسام «اهدي بس انتي وفهميني، انا باسألك الساعة كام؟؟ ايه اللي خلاكي تزعلي بالشكل دا؟؟ «وكانما اصابت هدفها بتلك الثورة المفاجئة، فأجابت ـ بين الضحك وغيره ـ «طيب اعيد السؤال بنفس الصيغة الاولانية» فاعدت ذلك تماما، وعند آخر كلمة امسكت بيدي قائلة «يا مدام» «هو انا مالي اسم؟؟ والا كلمة مدام هي اسمي؟؟ ليه ما تدعوني باسمي؟؟ انا بادعوك باسمك، ليه انت لأ؟؟ وتلعثمت انا بعض الشيء قبل ان احاول الاجابة «انا اسمي ايه؟؟»..

«شهاب» قالتها مجيبة على الفور.

«عظيم، وانتي حضرتك تلاقي اي صعوبة في مناداتي باسمي»؟؟

«لا طبعا بكل سهولة ممكن انادي واقول يا اخ شهاب، سهلة جدا»

«عظيم» هكذا تابعت معها حوارا ونحن بين التأهب لمواصلة السير وفي انتظار دفع حساب مشروباتنا «وانتي اسمك ايه؟؟ «فأجابت قائلة» اسمي حبيبة صعب دا؟؟» فاجبتها «الاسم نفسه غير صعب انما مناداتك به!! هنا الصعوبة»، ضحكت وهزت راسها قائلة «انت انسان صعب وعنيد» وخرجنا الى عرض الشارع لاقول لها «بالعكس كلما في الامر انني متحفظ وامين». هزت راسها قائلة «فاهمة، فاهمة» وفجأة استدارت لتقف في مواجهتي تماما، قائلة «انت سألتني عن الساعة كام لان ساعتك واقفة؟؟ «فاجبت بايماءة من راسي، فاستطردت، وقد نظرت الى ساعة معصمها «الساعة تقول انني جيعانة على الآخر، واذا ما اتعشيت راح اتوقف تماما زي ساعتك اللي واقفة لانك ما عشيتها!!»

في اقل من ربع ساعة كنا نتجول في (البيجال) بين المطاعم الشعبية والتي تقدم الطعام على طريقة اخدم نفسك حتى اذا استقر الرأي على واحد، دلفنا ووقفنا في طابور الجائعين، وطعمنا هنيئا، وكانت هذه تجربة فذة بالنسبة لها، فتلك المرة الاولى في حياتها التي تمارس فيها الانطلاق ومشاركة الاخرين ممارساتهم اليومية، انعكست في قولها بلهجة تطفح سعادة ولذة «يا سلام!! من المؤكد ان للحياة معنى، ونكهة».

خرجنا نمشي الهوينا، ونملأ صدورنا بالهواء النقي واذا الشوارع بدأت تخلو من روادها، الا قليلا، يسرع بعضهم بخطى ثابتة وبعضهم تكاد اقدامهم لا تحملهم ولا تنتظم حركاتها فاذا هم يتارجحون او يقعون ارضا من الارهاق.

بعثت بتحية الصباح لدادة (بشرى) والصغيرة (ريم) وكانت الساعة التاسعة، وسألت الصغيرة ان كانت تحب مرافقتي، وبعد تناول الفطار معا، تركت الدادة لتعتني بالام، وصحبت صغيرتنا معي الى السفارة استجابة للرسالة الهاتفية التي تلقيتها البارحة طالبة مراجعة السفارة. وبعد اقل من ربع الساعة في صالون الانتظار اقبل السفير مهيبا كمركزه، باسما ومحييا كطبيعته، دمثا كما ينبغي، فطلب القهوة، ولم ينس الصغيرة فأمر لها بكوب من الايسكريم، حتى اذا اطمأننا، اخذ يسألنا عن الاحوال وعن سير العلاج اذا كان ثمة ما ينقصنا، ورددت المجاملة بمثلها، وظل يلاطف الصغيرة، ثم يكرر الرجاء ويلح في ان نعتبر السفارة دارنا واهلها وموظفيها هم اهلونا دون حرج. وقبل ان افتح الموضوع، موضوع الرسالة التي وجدتها، كان قد اخرج مظروفا انيقا، ونهض من مقعده يناولني اياه قائلا «اتفضل» وبدأت الدهشة على وجهي «ايه دا يا معالي الشيخ»؟؟.. وبكل تواضع، وابتسامة عريضة تحتل شفتيه «انا عندي تعليمات اسلم مبلغ ثلاثين الف فرنك للسيدة (حبيبة سليمان)، وحيث انك مؤتمن على مصاحبتهم اتفضل استلم نيابة عنهم «اختلطت الدهشة بفرحة الفرج وتطلعت سائلا «برضه يعني ايه؟؟ معاليك؟؟» «اتفضل اشرب الشاي، وانا اشرح لك الامر» وتناولت كوب الشاي ارشف بعضا وابقي قليلا، ولكني متجه بكليتي لشفتي معاليه انتظر ايضاحا. [illegible] الشاي، ومد يده بابريق الحليب يسألني ان كنت افضل الشاي به، ولكني فضلته خالصا، وعاد يبتسم قائلا «الشيخ من جدة، بما له من مركز اجتماعي، اتصل بالجهات المعنية لما اكتشف انكم نسيتوا المحفظة اللي فيها النقود والشيكات في جدة، واخبروني ان الشنطة في طريقها الى السفارة، وعلشان ما تلاقي اي احراج يسواجهكم، هذا مبلغ تحت الحساب». ولم افلح في اخفاء سروري، فتقبلت المظروف شاكرا، واستفسرت عما اذا كان لا بد من توقيع ايصال بالاستلام فضحك السفير الشيخ قائلا «يا وليدي الناس ائتمنوك على عرضهم، نسأل احنا عن وصل؟؟ ما نأتمنك على قروش فلنية، لا باس يا شهاب يا وليدي، غلطة متجاوز عنها»

وشعرت كأن سياطا لاهبة تلهب احاسيسي ومشاعري وتردني لاحاسب نفسي عن كل صغيرة وكبيرة من تصرفاتي في الفترة الحالية، وتجسد امامي المعنى الذي اراده السفير «الناس ائتمنوك على عرضهم «واخذت اعيد حساباتي مع نفسي وتفصد وجهي عرقا، وشكرت السفير ورجاله، وعدت والصغيرة الى الفندق ونقدت مدير الحسابات مبلغ عشرة الاف فرنك تحت الحساب، واودعت اكثر منها في خزانة الامانات باسم صاحبة الشأن، واستمهلت الموظف دقائق حين طلب توقيع المودع ليكون له حق السحب، وبعثت الصغيرة لتخبر امها بحضورنا وتطلب حضورها للتسوق، واقبلت يسبقها عطرها، ويفصح الالق والنضارة على وجهها ما تعايشه من راحة نفسية، والقت تحية الصباح فجاءت كأنها ايقاع موسيقي مرح، ونظرت اليها وتذكرت صوت معالي السفير قائلا «يا شهاب يا وليدي الناس ائتمنوك على عرضهم» واختلط صوت السفير بصوت ابي «يا شهاب، لا تنس زي ما الناس عندهم بنات واخوات، انت كمان عندك، وارض لهم ما ترضى لاختك».

قدتها الى ركن في البهو قصي، والصغيرة والدادة يتبعاننا، وفصلت لها امر اللقاء بالسفارة، وبينت لها كيف تصرفت في المبلغ وان عليها ان توقع على الورقة الخاصة بالايداع في الامانات ليكون لها حق الايداع والسحب تباعا ولتعلم تفاصيل اوجه الصرف، وسألتني عجبا، لماذا لا اقوم انا بكل هذا تحت اسمي ومسؤوليتي «يا مدام..» ولم تتركني اكمل قولي اذ اعترضت «وبعدين يا شهاب؟؟ ما قلنا بلاش حكاية مدام دي!! ثم الكلمة دي تعطيني شعور بأني كبيرة في السن» .. ضحكت ثم اكملت ما بدأت «الفلوس دي والمبالغ دي حقك انتي من والدك وهي اموال والدك، انتي اللي لازم تعرفي فين وكيف اتصرفت، دي امانة وما فيها حاجة «نظرت الى نظرة فاحصة او عاتبة او لائمة، ثم خلطت كل ذلك لتصوغها في نبرات صوتها قائلة «ابويا ائتمنك علي انا، بنته الوحيدة، تفتكر اللي يأتمنك على الغالي يحاسبك على الرخيص؟؟»

لست ادري هل رايت في عينيها دمعة، ام سمعت في صوتها بكاء، ولكني شعرت بكم هائل من الخجل والندم على ما ظننته سوء تصرف مني، فلم املك سوى تقديم الاعتذار «انا آسف، معليش يا ام ريم، ما قصدت...» وقاطعتني قائلة «يعني انت مصمم، ما قلنا بلاش كده، ايه لازمته تقول (يا ام ريم)، مصمم تعطيني الشعور باني كبرت في السن»

«بالعكس!! كل ما في الامر انا باناديكي باسم احب الناس في الوجود عندك» كذلك اعتذرت او اوضحت وانا امر بيدي على شعر الصغيرة التي اتخذت من حجري مقعدا لها، ولم تدر اي نقاش يدور، اما الدادة فكانت في شغل شاغل عنا تحوقل، وتحسبن، ثم تلعن الكافرات اللواتي يتمخطرن في البهو جيئة وذهابا.

«في هادي، غلبتني» قالتها بصدق وكل مشاعر الحب لابنتها حين قلت لها انما ادعوها باسم احب الناس اليها، ونهضنا لانهاء امر الايداع ثم الخروج للتسوق، «بس على فكرة» وربتت على كتفي لتواصل او تستكمل جملتها وتلفت انتباهي «صحيح انت في هادي غلبتني، ولكن...» وصمتت كأنها تتردد في الاستكمال.

«لكن ايه؟؟ استعجلتها، فضحكت وغضت من نظرها واكملت «لكن حا اسيبك للزمن»

حدثتني النفس في التو واللحظة بهواجس كثيرة ورفعت كفي اصفعها وابعد الهواجس، فسألتني الصغيرة «ايه يا عمو، انت بتضرب الهواء والا تنشه؟؟ «فأجبتها صادقا» لا دي ولا دي، انا بصرف شوية افكار سخيفة من مخي «ضحكت الصغيرة، واخفت امها ابتسامة وتجهمت انا، اما الدادة، فما تزال في شأنها في لعن الكافرات، والكاسيات العرايات.

خرجنا الى وسط المدينة نتسوق، واشتري الجائزة للصغيرة كما وعدتها من قبل، وكانت بشعرها الاسود المتهدل وملامحها الشرقية السمراء، محل ترحاب ومداعبة اينما حلت، وذهبت مع البائعة لتختار لها البنطلون المناسب كرغبتها والقميص البلوزا وصحبتها امها، واذ طال انتظاري اخذت اتجول في المحل، وتركت لناظري ايضا حرية التجوال عبر التضاريس الادمية فوق الخريطة الباريسية، وطال بي التجوال حتى لقد نسيت ما انا بصدده، حتى جاء صوت الصغيرة مجسدا لسعادتها وفرحتها «ايش رايك يا عمو؟؟» وكانت فعلا رائعة بكل المقاييس «انت بالشكل هذا اجمل بنت في الدنيا كلها، يا حبيبتي» وتعلقت بعنقي وضغطت بجسمها الصغير على صدري واكاد احس دقات قلبها فوق صدري،

وفاجأتني قائلة «مرسي يا عمو» فضممتها اكثر ورفعت راسها بوضع يدي تحت ذقنها لارى وجهها بعد ان غرسته بين عنقي والترقوة، فبدت وكأنها ما لا اجيد وصفه، وسألتها ضاحكا «ايه حكاية مرسي يا عمو؟؟ انت اتعلمتي فرنساوي يا روحي؟؟» ضحكت بريئة، قائلة» وهي دي في حاجة للتعليم، الناس هنا كل واحد يقول للثاني، مرسي، مون شيري، مونامي، سألت عنها قالت معناها متشكر، واننا لازم نقولها لكل الناس».

● سوريا تشارك

في مهرجان الافلام العربية في باريس

دمشق ـ «الشرق الاوسط»

تقرر ان يشارك فيلم «الحدود» ـ اخراج الفنان السوري دريد لحام وتمثيله في مهرجان الفيلم العربي الثالث الذي سيقام في باريس خلال الفترة ما بين ١٣ ـ ٣٠ ابريل (نيسان الجاري) على ان يكون فيلم الحدود، هو فيلم الافتتاح. وتكون باقي العروض في صالات اوليمبك للفن والتجربة. وقد صرح الناقد السينمائي السوري الاستاذ رفيق اتاسي لـ «الشرق الاوسط» ان المهرجان سبق واقام دورتين خلال العامين الماضيين كانا في مستوى معقول وان كنا قد افتقرنا الى الامكانات البشرية والمادية اللازمة. الا ان المهرجان استطاع ان يجذب جمهور السينما في باريس، هذا الجمهور الذي تعرف على السينما العربية بشكل منظم بعيدا عن العروض المتفرقة لبعض الافلام التجارية التي كانت تعرض بين حين وآخر.

ويطالب الناقد الاتاسي بتوفير المزيد من الدعم لهذا المهرجان، وذلك عن طريق مكتب الجامعة العربية، لما له من دور فعال في نشر الفن العربي في فرنسا والخارج.

وجدير بالذكر ان برنامج هذا المهرجان يشتمل على تحية للمخرج السينمائي الكبير يوسف شاهين مع اثني عشر من افلامه، وتحية للممثلة الجزائرية كلثوم، وثلاثة من افلامها منها: رياح الاوراس للاخضر حامينا. إضافة الى تحية للسينمائي الجزائري محمد زينات (وهو قيد العلاج) الآن في مستشفى للامراض النفسية، مع عرض لاخر افلامه.

وستقام الى جانب هذه التظاهرة السينمائية التي يقودها المحترفون تظاهرة موازية للافلام السينمائية الشابة.

بقي ان نعرف، انه تشرف على هذا المهرجان مجموعة من النقاد السينمائيين العرب، والفرنسيين بادارة اللبناني غسان عبد الخالق. وان افلام هذا المهرجان بمجملها تمثل خيرة الافلام العربية الجادة، ذات المضمون القومي والانساني.

من عيون الشعر

تردّى ثياب الموت

شعر: أبو تمّام

فتىً سلبتْهُ الخيلُ، وهو لها حمىً
وبزّتْهُ نارُ الحربِ، وهْو لها جمْرُ
أمِنْ بعدِ طيّ الحادثاتِ محمداً
يكونُ لأثوابِ الندى أبداً نشْرُ؟
لئنْ غدرتْ في الرّوْعِ ايامُه بهِ
فما زالتِ الايامُ شيمتُها الغدْرُ
سعى الغيثُ غيثاً وارتِ الأرضُ شخصَه
وان لم يكن فيه سَحابٌ ولا قطْرُ
تردّى ثيابَ الموتِ حُمْراً، فما أتى
لها الليلُ الا وهْيَ من سُندسٍ خضْرُ

● البيت ... [illegible]

اقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ك و ا م ن س ب م ن ا ي ء ن خ ي ر هـ م ا ن
ن ب ي و ن م هـ و ا ف ا ا ل ت ب ه د ن ر ج

البيت السابق

فاقسمتُ ابكي بعد توبة هالكاً ... وأحفِلُ من نالتْ صروفُ المقادرِ

رســـالـــة اليـــوم

من : الدكتور صلاح عدس ـ القاهرة

مرة أخرى الشورى ليست الديموقراطية

كتب الاستاذ خالد محمد خالد في جريدة «الشرق الاوسط» مقالا تحت عنوان «الديموقراطية والاسلام» يقول بان الشورى هي الديموقراطية . وفي هذا مغالطة كبيرة يقع فيها الكثيرون . فالديموقراطية ليست هي الشورى بل تختلف عنها تماما من حيث ظروف النشأة التاريخية ومن حيث المبدأ الذي ترتكز عليه .

أما من حيث النشأة فان الديموقراطية قد ظهرت تاريخيا بظهور الطبقة الوسطى وقيامها بالثورة ضد الاقطاع في فرنسا عام ١٧٨٩ وفي انجلترا بزعامة «كرومويل» . وكانت الديموقراطية وسيلة هذه الطبقة لدخول البرلمان والسيطرة على السياسة بعد سيطرتها على الاقتصاد ، وان مبدأ هذه الطبقة وبالتالي المبدأ الذي تقوم عليه الديموقراطية هو مبدأ الفردية المطلقة . (اما بالنسبة للشورى فقد نزل بها الوحي في قوله تعالى «وشاورهم في الأمر» (آل عمران ـ ١٥٩) وفي قوله تعالى أيضا «وأمرهم شورى بينهم» (الشورى ـ ٣٨) .. ويقول ابن تيمية في كتابه «السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية» ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد طبق مبدأ الشورى في سياسته وكذلك أبو بكر وعمر من بعده رضي الله عنهما ، ويقول رجاء جارودي ان اساس المجتمع في الاسلام وبالتالي اساس الشورى هو مصلحة الأمة الاسلامية التي ينتمي اليها الفرد المسلم .. فالمسلم منتم «اما الانسان الغربي فهو «لا منتم» . فليس في الاسلام فردية مطلقة وليس في الاسلام جماعية مستبدة وانما هناك في الاسلام فرد منتم للجماعة الاسلامية وهكذا يتضح لنا الفرق الكبير بين الشورى والديموقراطية من حيث النشأة التاريخية ومن حيث المبدأ الذي يقوم عليه كل منهما .

واما القول بان الديموقراطية تتشابه مع الشورى والدعوة بالتالي لاعتناق الديموقراطية فهذا خطأ كبير لأن معناه ان الاسلام بحاجة لأفكار مستوردة كي تكمله وبذلك يبدو الاسلام ناقصا وتبدو هذه الأفكار المستوردة أعظم منه ، بينما الاسلام ثوب كامل يجب ان نرتديه كاملا لأنه لا يقبل الترقيع .. إنه عقيدة وشريعة ومنهاج حياة وليس الاسلام مجرد علاقة بين العبد والرب وانما هو يتدخل في كل امور الانسان منذ يقظته حتى منامه بل منذ ميلاده حتى وفاته .

ان الاسلام تنظيم كامل يشمل العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدولية .. بل ان مفهوم العبادة في الاسلام لا يقتصر على اداء الصلاة والصوم والزكاة بل يشمل طاعة الله في كل اوامره وتطبيق شريعته .. وشريعة الله هي العدل : العدل السياسي والعدل الاجتماعي والاقتصادي «واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل» (النساء ـ ٥٨) ..

وبذلك نستغني عن مذاهب مثل الديموقراطية او الاشتراكية وغيرهما من النظم . وهذا ما يقرره فلاسفة الغرب انفسهم حتى ان جارودي يعتبر الديموقراطية احد السموم التي يراد حقن الفكر الاسلامي بها .. اما الاستشهاد بحديث الرسول «انتم اعلم بامور دنياكم» فهو استشهاد لا محل له لأنه خلع للحديث عن الظروف التي قيلت فيه وهي ان الصحابة قالوا له ان النخل لم يثمر في العام الذي أمرهم فيه بعدم تلقيحه فقال لهم «أنتم أعلم بأمور دنياكم» فالغرض هو اننا اعلم بالتفاصيل التي لم يتطرق اليها من علوم الدنيا التي اكتفى الاسلام بالدعوة للبحث فيها لأن القرآن ليس كتابا متخصصا في الكيمياء او الجيولوجيا ، اما الشورى فهي من الامور التي تطرق اليها الرسول والقرآن لذلك لا يجب ان نتركها الى غيرها .

من أعلام العرب : الشيخ طاهر الجزائري

● كان بحاثة من أكابر العلماء باللغة والأدب ـ ولد في دمشق سنة ١٢٦٨هـ .

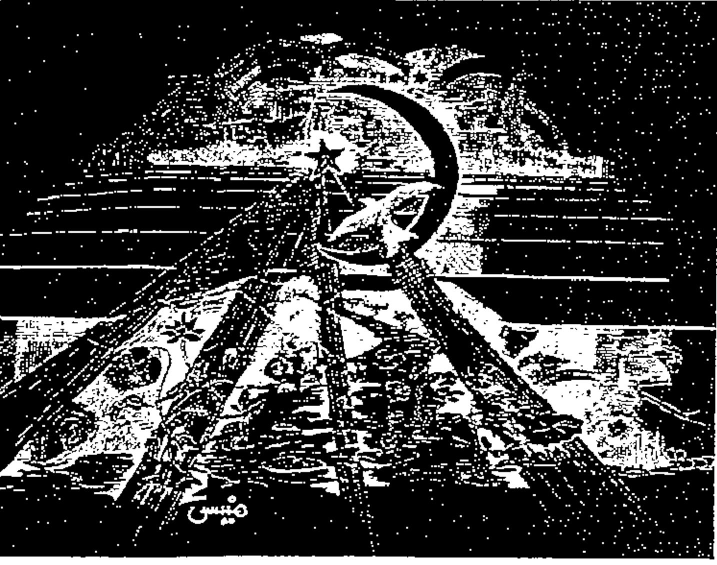
● تولى التعليم لأول نشأته في المدرسة الظاهرية الابتدائية ، ثم عين مفتشا عاما للمدارس الابتدائية التي أنشئت في عهد مدحت باشا حين كان واليا على سوريا سنة ١٢٩٥هـ .

● أنشأ بمعاونة بضعة من اصدقائه دار الكتب الظاهرية فجمع فيها ما تفرق من المخطوطات ، وقد كان إماما في علوم الأدب كلها ، يحسن من اللغات العربية والتركية والفارسية ويعرف مبادىء الفرنسية والسريانية والحبشية والزواوية كما قال عنه محمد كرد علي في مجلة «المجمع العلمي العربي» .

وقد وصفه احمد زكي باشا ـ شيخ العروبة ـ بقوله : «أستاذ الشام على الاطلاق ، فهو يضم بين طمريه العلم الجم والخلق الأشم» .

● ولقد كتب الشيخ طاهر الجزائري ما يقرب من عشرين مصنفا منها ما ألفه في صباه للمدارس الابتدائية ، ومنها ما ألفه لأغراض ، علمية خاصة ، ومن كتبه : «الجواهر الكلامية في العقائد الاسلامية» ، و«قصص الأنبياء» ، ورسالة في النحو وأخرى في البديع وثالثة في البيان ورابعة في العروض وكتاب «تسهيل المجاز الى فن المعمي والألغاز» وشرح رسائل ابن نباتة و«ارشاد الألباء الى طريق تعليم الف باء» وكتاب «توجيه النظر الى علم الأثر» وكتاب «التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن» ، وهو مقدمة تفسيره الكبير ، ومقدمة معجم اللغة الذي ألفه ولم يطبعه وهو تام .. وغير ذلك من الكتب والرسائل والمقالات والتعليقات ، هذا عدا مذكراته البالغة عشرات من المجلدات .

اعداد : كفاح أبو بشار



مجداف في بحر الحب

اتى الليل.. فصمت الليل يبكيني..
وداء يا معذبتي يؤرقني ويشجيني
وداء دب في صدري فأسال من يداويني
ودمعات تجمر تبعها بالعين.. فالصبر يقويني
فهل لي من ولي صادق في الامر يفشيني
وهل لي من كليمات تداوي قلبي الدامي تسليني
فكيف السلوى؟.. والعينان بحر فيه اتعذب
وفيه يضيع مجدافي
وامواج تلاطمني
بلا غرق ولا شط يلاقيني.

محمد حسين كيه

غلاء المهور ومشكلات الزواج

لقد كتب العديد من الاخوة والأخوات عن غلاء المهور وسلبياته، واني كانسان أعمل في مجال العمل الخيري التطوعي منذ خمسة عشر عاما، واسمع وارى ما ينتج عن غلاء المهور من مشاكل بين الزوج والمدينين، وبينه وبين زوجته واصهاره واهله، وبين الفتاة والأهل، ومن تعقيد لها وبقائها عانسا، والى اشياء اخرى كثيرة، فاني رأيت لزاما علي ان اشارك بوضع الحلول المناسبة لهذا الاشكال المزمن فلعل وعسى ان تساعد على وضع الامور في نصابها:

١ـ ضرورة عقد ندوات مستمرة في المحافل العامة، بواسطة اجهزة الأذاعة والتلفزيون ومن قبل قضاة شرعيين ونظاميين واناس مختصين حول مشاكل الزواج في المجتمع الاسلامي المعاصر مع التركيز على غلاء المهور بالذات.

٢ـ التعميم على جميع ائمة المساجد في كافة القرى والمدن من قبل مدراء الأوقاف ليتحدثوا من على المنابر عن سيئات المغالاة في المهور وما يتبعه من ضرر لفتيات المجتمع واهلن.

٣ـ التشديد على عدم غلاء المهور وخاصة المقدم منه تمشيا مع قول الرسول محمد صلى الله عليه وسلم: «خيرهن ايسرهن صداقا»، وفي حديث آخر «أقلهن مهرا اكثرهن بركة»، وفي حديث ثالث «ان اعظم النساء بركة ايسرهن مهرا».

٤ـ الغاء موضوع «تلبيسة العروس» الذي يسبق الزفاف والذي يكلف ما يقارب الألف دينار. واستبداله بهدية رمزية دلالة على المحبة والمودة.

٥ـ الغاء مهرجانات السيارات المزعجة في يوم الزفاف وتوفير تكاليفه.

٦ـ الغاء شهر العسل خارج البلاد والذي اصبح في هذه الايام شرطا رئيسيا على الزوج.

٧ـ الغاء حفلة الخطبة او عقد القران التي تجري بالفنادق او بالنوادي او المنتزهات والتي تحطم العريس ماديا واستبدالها بحفلة عائلية مختصرة.

محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ـ الاردن

قصة حقيقية تفوق الخيال
شجاعة أم تهزم الصحراء !

اتخذت الام الفلبينية قرارها المصيري بشجاعة نادرة في مواجهة ظروف بالغة القسوة. قررت الام اسماليتا ان تصحب اطفالها الاربعة الصغار في رحلة العودة سيرا على الاقدام في طريق البر الصحراوي المقفر غير الممهد.

وفي الوقت نفسه على وجه التحديد، وفي مكان اخر يبعد عشرات الكيلومترات يوجد مهندس فلبيني تائه في الصحراء يبحث ويحاول باستماتة العثور على احد لمساعدته. انه زوجها المهندس، ولفريد، مهندس ضاع من قدمه الطريق بالرغم من انه مهندس مقيم عمله تشييد الطرق، كان يتنازعه احساسان متناقضان احساسه بالامل في ان يجد ضالته المنشودة ويعود الى زوجته واولاده لتكملة رحلته الى «العلا»، واحساس اخر ثقيل على قلبه بالتشاؤم في عدم امكانيته العثور على احد ليساعده كما انه قد لا يستطيع ايضا العودة لزوجته واولاده حيث ضل الطريق وما تبقى معه قطرات ضئيلة من المياه تكاد تنتهي والشمس الساطعة بحرارتها الشديدة تزيد من احساسه بالعطش الشديد والجوع. والصحراء المترامية الاطراف في كل الاتجاهات حوله تشعره بالخوف من المجهول. واذا كان البطل العربي طارق بن زياد قد حرق كل سفنه وقال لجنوده «البحر خلفكم، والعدو امامكم... فاين المفر؟؟» فان ولفريد، يمكنه ان يكون قد قال لنفسه في تلك اللحظات «الصحراء امامي وخلفي فاين المفر».

نعود مرة اخرى الى المكان الاول، قررت اسماليتا ان تصحب اطفالها في رحلة العودة سيرا على الاقدام من طريق البر الصحراوي المقفر غير الممهد متتبعة اثار السيارة للسير مسافة ٤٠ كيلومترا في محاولة للوصول الى الطريق الرئيسي لايجاد من ينقذها هي واولادها الاربعة وزوجها المفقود في الصحراء.

اتخذت الام هذا القرار وهي تعلم انها قد تضل الطريق وانها تواجه مع اطفالها ظروفا غاية في الصعوبة والشدة. فهناك احتمال الضياع بكل ما تعنيه الكلمة من معاني في الصحراء... وهناك احتمال اصابتهم بضربة شمس حيث شمس شهر يونيو (حزيران) اللافحة، وهناك ايضا احتمال الموت عطشا او جوعا، وهناك احتمال ان يواجههم وحش ضاري او ثعابين او حشرات زاحفة..

ما هو المصير الذي واجهته هذه الام الشجاعة واطفالها الاربعة، وما هو المصير الذي آل اليه زوجها.. لنبدأ قصتنا من البداية؟

المهندس ولفريد بانجيلينان مهندس فلبيني يبلغ من العمر ثمانية واربعين عاما متزوج وله اربعة اطفال.. يعمل في احدى الشركات الاستشارية للاشراف على انشاء طريق حائل ـ العلا.. وهو محبوب من زملائه ومرؤوسيه.. ويعمل بالجزء الثالث ويعاونه في عمله مهندس جسور، ومهندس مدني ومهندس مواد بالاضافة الى مراقبي الموقع ومراقبي المواد والمساحين وحاسب كميات ومساعد اداري.

وموقع الجزء الثالث من المشروع يبعد حوالي ١٧٠ كيلومترا من حائل والموقع بالقرب من قرية عماير بن صنعاء.

قرر الزوج ان يصحب زوجته واولاده في رحلة الى مدينة العلا. وبدأ رحلته في الساعة السادسة والنصف من صباح يوم الجمعة ١٤٠٤/٩/٢٩هـ الموافق ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٨٤م) وكان يقود بنفسه سيارة بليزر تتناسب مع الطرق الصحراوية الوعرة.

وبعد ساعتين من سيرة في الطريق الرئيسي وفي تمام الساعة الثامنة والنصف صباح نفس اليوم قرر ترك الطريق الرئيسي واتجه يسارا سالكا طريق البر وكان يهدف من ذلك الى هدفين: اختصار الطريق، ورؤية بعض مناظر الطبيعة. وبعد مسيرة حوالي ٤٠ كيلومترا في طريق البر تعطلت السيارة البليزر... يا لها من مشكلة. حاول المهندس ولفريد اصلاح السيارة المعطوبة... ولكن كل محاولاته ذهبت ادراج الرياح.. كان معهم زجاجتان مياه اخذ معه زجاجة وترك الاخرى لزوجته واولاده... وقال لهم سأحاول ان اتتبع اثار السيارة املا في العثور على احد لمساعدتي... وذهب ولفريد ومن وقتها لم يستدل عليه. لقد ضاع من قدمه الطريق... وتاه في الصحراء...

وحينما بدأ الظلام في المنطقة، اخذت الزوجة اطفالها الاربعة داخل السيارة واحكمت اغلاقها وأمضت ليلة لا يعلم قسوتها الا الله سبحانه وتعالى... وبدأ نهار يوم جديد يوم السبت ١٤٠٤/١٠/١هـ (الموافق ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٤م) وبدأت الام الشجاعة تفكر ماذا تفعل في هذا الموقف الذي يواجهها لاول مرة في حياتها.

اذا بقيت الام واولادها في السيارة، فان عدم عودة زوجها ومعه بعض الافراد سيعني الموت لها ولاولادها.. يا له من مصير مظلم بائس وحزين.

هل تنتظر عودة الزوج... والى متى الانتظار... ان مصير الموت جوعا وعطشا يواجهها بقسوة.

اما البديل الثاني فيتمثل في محاولة السير في الصحراء...

وفي هذه الحالة أمامها احتمالان:

الاحتمال الاول: ان تضل الطريق ولا تجد من ينجدها فتموت هي واطفالها وهو نفس المصير الذي ربما قد يواجهها اذا قررت البقاء في السيارة انتظارا لعودة زوجها غير المضمونة.

الاحتمال الثاني: ان تجد من ينقذها هي واولادها من موت محقق وربما ايضا تستطيع ان تنقذ زوجها المفقود والتائه في الصحراء..

وبين الامل واليأس... كان القرار الشجاع... قرار السير في الصحراء مع اطفالها الاربعة...

وبعد عدة ساعات... والجوع والعطش يكاد يحطمها هي واطفالها، بعد ان نفذ الماء والطعام... وبدأ الامل يتضاءل وبدأت هي واطفالها يستعدون لمواجهة الموت...

سمعت اصوات سيارة... فأخذت تصرخ بكل ما تملك من قوة هي واطفالها كان هذا هو الامل الاخير لها...

وفجأة توقفت السيارة (البيك اب) وعادت في مواجهتها... لقد كان بالسيارة بعض البدو...

ـ لقد جاءت رحمة السماء... وقام البدو بأخذ الزوجة واطفالها الاربعة... وقاموا باسعافها وعلاجهم جميعا... ثم تم نقلهم الى كامب المقاول... وبدأت بعد ذلك رحلة البحث عن الزوج الضال.

قامت الشرطة بالبحث وبذلت في ذلك جهودا مضنية تفوق الخيال... ولكن لم تعثر للزوج على اثر... واستعانت بمقتفي الاثر... وتم اكتشاف جثة المهندس ولفريد على بعد ٨٠ كيلومترا من مكان السيارة يوم الثلاثاء الموافق ١٤٠٤/١٠/٤هـ ٣ يوليو (تموز) ١٩٨٤... وجدت جثته في منطقة (موزره) قرب الحرة في منطقة صحراوية مقفرة...

لقد جعل ولفريد من رحلته الدامية الى العلا قصة، ومن قصته مأساة... وفي هذه المأساة فقد بالصحراء ثلاثة ايام حيث لفظ بها انفاسه الاخيرة بعد ان سار على قدميه ٨٠ كيلومترا؟!

ولكن في هذه المأساة ظهرت شجاعة نادرة... شجاعة ام. استطاعت ان تنقذ اطفالها ونفسها وتحاول ايضا انقاذ زوجها...

نبيل سامي فرج سعد ـ محاسب بالرياض

أغنية إلى أمي

على تجاعيد وجهك
على ضياء عيونك
سأرسم الان حرفا
يحوي كل شجونك
فأنت عندي ربيع
مخضوضر في غصونك
يا بسمة أنت فينا
كالفجر عند الطلوع
اذ انت وحدك تشقي
دوما لأجل الجميع
ومنك نلقي طريقا
الى الفضاء البديع

محمد العائش القوتي تونس

ظلال

● اختفى «اسمه» من دائرة الاضواء منذ سنوات طويلة . كنت اتوقع أن أجده داخل ديوان شعر جديد يصوره .. أن أقرأ نفسيته ابعاداً لمعاني قصيدة شعر ينشرها في صحيفة او مجلة !

اعترف انني نسيته وقتا طويلا .

كان يعيش بيننا في مدينة «جدة» ، بعد ان نزح من بلدته «دمر» في سوريا ، واستقر هنا عدة سنوات .

كانت قصائده تطلع كزهرة «الاكاسيا» المعروفة في الشام .. نقرأها في الصحف السعودية هنا ، وقد أصبح صديقاً للذين يشعرون ، ويكتبون .

وبعد ذلك الغياب الطويل ، وبعد ذلك النسيان الأطول .. فوجئت بنعيه :

لقد مات الشاعر «علي دمر» بهدوء ، وفي صمت .. يتشح بنسياننا له ، ويتدثر بقصائد شعره التي جمعها في عدة دواوين عرفنا منها :

ـ «غيبوبة الحب . المجهولة» !

كأنه قد مات اخيراً في «غيبوبة الحب» !

كان حياته الحافلة بالحب .. هي تلك «المجهولة» التي كانت نغمة ملأت الجوانح ، وفاضت على حفافي النفس ، وضاعت في النداء !

كانت حياة الشاعر «علي دمر» نداء .. يتصعد كالزفرة ، كالآه .. كاستغاثة ضائع في صمت ليل .. كبحث تائه في دلجة مساء رمادي ، كل ما فيه مفقود .. كله «هاويات الرقود» !

تذكرنا الآن الشاعر «علي دمر» حين مات .. يا للأسى !

كان يقيم بيننا طيراً .. يحاول ان يغرد للصباح ، ويقبل الأزاهير والأقاح ، ويقشر الآهة من صدره .. فينبلج الصدر قصيدة شوق وحب !

حين أصدر ديوانه «غيبوبة الحب» .. كتبت عن قصائده .. عن رمز الغيبوبة الذي الح اليه . وعتب علي يومها ، ولم اكن اظنه قد حزن بسبب ما كتبت ، ولكنه قال لي يومها والشجن يفيض على حفافي نفسه :

ـ لم اقصد ان الحب «غيبوبة» بل اردت ان اقول اننا نعيش الحب غيبوبة !

لانني كتبت يومها اقول :

ـ تأملت هذا «التعريف» المختصر لمعاني قصائد الديوان ، هذا الذي جعله عنوانا يدل على مضمون كل قصائد الديوان ، وهو : «غيبوبة الحب» .. فالغيبوبة ليست هي حالة السعادة التي يمنحها الحب ، فعندما يغيب ادراكنا واحساسنا .. لا نشعر . لا نجرب . لا تنطلق زغاريد النفس من الداخل . في الحب لا غيبوبة ، وانما استغراق ، أو صحوة مستغرقة في الشعور !

وقلت يومها للشاعر «علي دمر» :

ـ كيف تأتي بـ «غيبوبة الحب» بعد «المجهولة» ؟! ربما اتضحت الخطوة . ربما تحددت الملامح والمعاني . اي «مجهولة» اضنت الشاعر ودفعته ان يشاطر الليل مع طيفها ؟!

اذن .. هي ارادة التخيل ، وفنية الخيال الشاعر .. بلورتا انطباعاته ، وغذت تأملاته !!

ـ اجابني مبتسما انت تلاحيني بملحة او طرفة .. ولكن الشاعر يا صديقي اعمق من ذلك بكثير .. فوق تفتيش عبارات النقد !

ثم استغرق كعادته في التأمل ، وسمعته يردد :

انت يا شاردة العمر الجديب
يا شعاع الفجر في القفز الرهيب
صارخ .. نداك من روض قريب
واحة .. بين متاهات الدروب
انت يا رعشة تحنان القلوب
طال بحثي عن حبيبي .. يا حبيبي !

قلت له : حفظت لك أبياتا أجمل مما رددته الآن .. فقد قلت ايضا :

أناديك والصمت العميق يجيبني
كما ضاع في الأغوار صوت المشرد
اناجيك .. لكن صارخ في جوانحي
ينادي : كفى يا واهما في التودد

كأنك بهذا النداء ، تذكرني بشعر غناه «عبد الوهاب» ، هو :

كسا النداء اسمها حسنا وحببه
حتى كان اسمها البشرى ، أو العيد !

يرحم الله الشاعر الراحل بحزن عصره «علي دمر» .. فقد أثر أن يجعل الموت وحده هو الذي يذكرنا به !!

● ● ●

● آخر الكلام :

«ترى .. أمجنون يخيل لي ..
لا الحي نادى على ليلى ولا نودوا» !!

عبد الله الجفري



الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز يفتتح المعرض الصحي في المنطقة الشرقية اليوم

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

يفتتح الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية اليوم الاثنين المعرض الصحي الذي يقام بالمعهد الصحي للبنين بالدمام بمناسبة الاحتفالات ببدء مهرجان الاسبوع الصحي الثالث.

ويضم معرض المنطقة الشرقية ٦٠ جناحا وتشارك فيه الاجهزة الحكومية والاهلية وجامعة البترول والمعادن بالظهران وجامعة الملك فيصل بالاضافة الى المدارس بمراحلها المختلفة في المنطقة.

ويشمل الاسبوع الصحي بالمنطقة الشرقية في برنامجه تنظيم عدة ندوات، بدأت بندوة موسعة مساء امس عن الشباب والرياضة والشباب والتغذية المتوازنة والشباب والتدخين.

بالاضافة الى عدد من الندوات الاخرى التي يتضمنها الاسبوع عن الشباب والطريق والشباب والقضايا الاجتماعية والنفسية . كما وان الندوة ستقيم خلال الاسبوع لقاء خاصا عن النساء ومقتصرا عليهن.

والجديد في هذا الاسبوع الذي يحمل شعار «صحة الشباب ثروة الامة» ما قامت به مديرية الشؤون الصحية من عمل مسح طبي شامل لطلاب وطالبات المدارس المتوسطة والثانوية في انحاء المنطقة، والذي من المقرر ان يشمل حوالي ٢٠ الف طالب وطالبة.

وقد أعدت اللجنة المشرفة على الاسبوع عددا من نشرات وملصقات التوعية مع نشرة «صحة الشرقية» التي تصدر يوميا ابتداء من امس الاول.

متحف اقليمي بجدة وآخر اسلامي في مكة المكرمة

جدة ـ واس : تقوم الادارة العامة للآثار في السعودية حاليا بانشاء اول متحف اقليمي في مدينة جدة يضم العديد من الآثار القديمة.

وذكر مدير مكتب الآثار بالمنطقة الغربية عبد الرحمن كباوي ان مكان هذا المتحف سيكون في قصر خزان، وهو قصر المغفور له الملك عبد العزيز، بعد ان اجريت دراسة متكاملة لترميمه.

واوضح كباوي ان الادارة العامة للآثار تقوم بانشاء متحف اسلامي في مكة المكرمة حيث تم اختيار قلعة جياد مبدئيا لتكون نواة لهذا المتحف. وقد اجريت مرحلتان من اعمال الترميم وهناك مرحلة ثالثة ستكتمل قريبا.

وذكر مدير مكتب الآثار بالمنطقة الغربية ان من اهداف المكتب الاشراف على كافة اعمال الآثار في المنطقة الغربية وخاصة مدن مكة المكرمة وجدة والطائف والباحة حيث تمتد المنطقة التي يشرف عليها المكتب حوالي ١٨٠ الف كيلومتر مربع.

واضاف ان المكتب يقوم بالتعاون مع الجامعات السعودية باجراء الدراسات اللازمة للمناطق الاثرية الى جانب التعاون مع كل من امانة العاصمة المقدسة وامانة مدينة جدة.

معرض للتحف التركية في واشنطن

واشنطن ـ كونا : يفتتح معرض امريكي للتحف والمخطوطات التركية القديمة لاول مرة منذ عشرين عاما في المتحف الوطني بواشنطن في فبراير (شباط) من عام ١٩٨٧.

وجاء الاعلان عن المعرض الذي سيفتتح تحت شعار «عصر سليمان الرائع» بعد جولة قام بها رئيس وزراء تركيا تورغوت اوزال بالمتحف الوطني خلال زيارة قام بها للولايات المتحدة اخيرا.

واقتضى افتتاح المعرض في واشنطن اجراء تغيير في القانون التركي الذي يمنع اقراض الاشياء التركية القديمة منذ بداية السبعينات.

ويحتوي المعرض على ٢٠٠ قطعة قديمة ١٥٠ منها من المتحف الوطني في تركيا والبقية من اوروبا والولايات المتحدة ، من بينها عرش من منتصف القرن السادس عشر مغطى بالعاج ولؤلؤة كبيرة وقشرة سلحفاة قديمة وقرميد هندسي ومخطوطات توضيحية وتحف خط عليها خطوط قديمة وغيرها من الاشياء القديمة.

ويعرف سليمان الذي يطلق عليه الغربيون اسم الرائع بانه القانوني الذي حكم تركيا في عهد الدولة العثمانية لمدة ٤٦ عاما امتدت من ١٥٢٠ الى ١٥٦٦، كما انه كان شاعراً وراعيا للفنانين.

ندوة فكرية بجدة لرؤساء ومديري جامعات الخليج

الدمام ـ واس : تستضيف جامعة الملك عبد العزيز بجدة يوم السبت المقبل الندوة الفكرية الثانية لرؤساء ومديري الجامعات مع مكتب التربية العربي لدول الخليج.

وتهدف هذه الندوة الى تبادل وجهات النظر بين المسؤولين في جامعات المنطقة والتعرف على برامج الجامعات المختلفة والتنسيق فيما بينها بما يحقق اكبر قدر من التعاون المشترك وسيصاحب هذه الندوة معرض لمطبوعات جامعات دول الخليج.

عرب و عجم

● **العاهل الاردني الملك حسين وقرينته الملكة نور** رعيا حفل افتتاح الاسبوع الثقافي العماني في العاصمة الاردنية امس الاول. وهذا اول اسبوع ثقافي يقام خارج سلطنة عمان منذ استحداث وزارة التراث القومي والثقافة في السلطنة.

● ● ●

● **السيد عثمان حافظ** مؤسس جريدة «المدينة المنورة» والصحافي والكاتب المعروف سافر الى بوسطن بامريكا لمواصلة علاج حرمه بعد ان غرست لها كلية في السنة الماضية لاكمال العلاج يرافقهما ولداهما **محمود وجمال** وممرضة للعناية بالمريضة.

● ● ●

● **اسعد طرابزوني الحسيني** الناشر لعدد من كتب تراثنا العربي والاسلامي وصل الى جدة من الرياض والمدينة المنورة. والجدير بالذكر ان الطرابزوني يعيد طبع اول كتاب نشر وطبعه سنة ١٣٥٥هـ في مؤسسة الاديب **عبد العزيز الرفاعي** في داره الثقافية المعروفة وهو «عبث الوليد» لابي العلاء المعري شرح ديوان البحتري.

● ● ●

● **محمد عمر توفيق** وزير المواصلات السعودي السابق والاديب والكاتب المعروف وصل الى المدينة المنورة من لندن بعد رحلة علاجية موفقة.

● ● ●

● **د. عصام عمر قدس** صدر قرار بتعيينه مديرا لمستشفى العيون بجدة وكبير الاطباء فيه.

● ● ●

● تقيم **الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية** بجدة ضمن نشاطها الثقافي لهذا العام محاضرة ثقافية بعنوان «الرعاية الاجتماعية» تلقيها **الدكتورة عائشة المانع** مساء يوم الثلاثاء في مقر الجمعية بالرويس.

● ● ●

● **شاكر النابلسي** الكاتب والناقد المعروف غادر جدة متوجها الى اسبانيا في رحلة عمل تستمر اسبوعا يقضي معظمها في مدريد.

● **الامير عبد المجيد بن عبد العزيز** امير منطقة تبوك يفتتح اليوم الاثنين السوق الخيري الرابع لجمعية الملك خالد الخيرية النسائية بمنطقة تبوك. ويحتوي السوق على معروضات لاصحاب المصانع تشمل جميع انواع الملابس والاجهزة الكهربائية والمفروشات.

● ● ●

● **علاء عبد الله حمزة موفق** بادارة المشتريات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة اهدته حرمه مولودا ذكرا سمياه (محمد).

● ● ●

● **فواز جمال ساب** من موظفي الخطوط الجوية العربية السعودية رزق والسيدة حرمه بمولود سمياه (بدر).

● ● ●

● تم يوم الاربعاء الماضي في كلية التربية للبنات بجدة مناقشة رسالتي الماجستير للمعيدتين بالكلية **عائشة علي المسند وحصة احمد القويض**. وقد كان موضوع رسالة عائشة «المملكة العربية وقضية فلسطين ١٩٣٩ـ١٩٤٨». وكان موضوع رسالة حصة في الكيمياء غير العضوية وعنوانها «دراسة كنتيكية لتفاعلات بعض المتراكبات العضوية للعناصر الانتقالية».

● ● ●

● **نايف حطاب المهندس** بمكتب المهندس نزار كردي بالرياض تمت خطوبته على الانسة فاتنة امين.

● ● ●

● **احمد خوجلي** الفنان التشكيلي وزوجته نجاة **عبد العظيم حسن** رزقا بمولودتهما الأولى واطلقا عليها اسم (اسيل).

● ● ●

● **الزميلة يمنى الزيبق** تماثلت للشفاء بعد ان اجريت لها عملية الزائدة .

● ● ●

● **ادوارد سياجا** رئيس وزراء جامايكا افتتح امس الاول مؤتمرا دوليا للشباب في كينجستون حضره بضع مئات من الشباب يمثلون نحو مائة دولة وتستمر اعماله حتى يوم الاربعاء المقبل.

مثل اليوم

يقتل القتيل ويمشي في جنازته

٢٠٠٠ مريض عربي تعالجوا في النمسا العام الماضي

فيينا ـ كونا : قال رئيس برنامج الرعاية الطبية في الخطوط الجوية النمساوية ان حوالي الفي مريض من العالم العربي قد قدموا للعلاج في النمسا خلال العام الماضي وان المرضى العرب يشكلون ما بين ٢٠ الى ٤٠ بالمائة في مستشفيين خاصين بفيينا.

وابلغ رئيس قسم الطيران الخاص والتجاري لتطوير مبيعات خط الطيران النمساوي الدكتور ولفجانج شوسير وكالة (كونا) ان الخط اصبح له الان اتصالات مع ١١ دولة عربية بينها الكويت، وانه يحاول الترويج في العالم العربي لفكرة قضاء العطلات في المراكز الصحية في النمسا.

وطبقا لبرنامج الرعاية الطبية فان خط الطيران يطير بالمرضى الى النمسا ويزودهم بمعلومات تشمل كتابا عن الاطباء المناسبين وذلك بالاتفاق مع وزارة الصحة وحماية البيئة، وهو يتضمن تفصيلات حول امكانية توفر الوجبات الاسلامية وعما اذا كانت المرضات يتحدثن العربية.

أبيض وأسود

رسالة على نار هادئة

ـ محسوبك مثقف!

● تشرفنا!

ـ الاخ مثقف؟!

● تقريبا!

ـ اهلا وسهلا!.. الحقيقة لقد اردت ان اطمئن انك ستفهمني وتؤيد موقفي.. ونصف مثقف افضل من لا شيء!

● ممكن تدخل في الموضوع مباشرة!

ـ لا تغضب! ولا تستعجلني ايضا.. انا اطهو كلامي على نار هادئة دائما حتى ينضج ولا يحترق.. لقد اتصلت بك لاقول كلمة نيابة عن مثقفي العالم كله ادافع بها عن حقوقهم في وجه الصحافة ودور النشر.

● اطه يا عزيزي على مهلك، كلي اذان صاغية!

ـ اولا احب انبه السادة الصحفيين الذين تحدثوا اليك قبلي الى انهم يفهمون عملهم ويؤدونه باسلوب خاطىء وغير علمي وغير صحيح.

● أهلا!

ـ نعم.. نعم لا تستغرب .. لقد طهوت كلامي جيدا واعني كل كلمة اقولها.. يظنون انهم عندما يتعبون ويأتون لنا بالكتاب المستهلكين الذين اكلتهم الصحف منذ دهور وشربت حتى لم يتبق لجيلنا ما يؤكل او يشرب وهذا خطأ.. المفروض ان تبحثوا عن التجديد والمواضيع الجيدة.. «الرسامة» اولا وقبل كل شيء!

● الاخ فاتح مطعم؟!

ـ انا لا امزل.. كن جديا معي وافهمني.. رسالتي الى الصحافة العربية ابعث بها عن طريقك فكن عند مستوى المسؤولية.. نحن معشر المثقفين بحاجة الى معلومات في عصر المعلومات، بحاجة الى قضايا جادة مفيدة دسمة لا مجرد آراء سطحية يكتبها الكتاب.. وهم جالسون في بيوتهم في خمس دقائق او عشرة، مجرد اداء واجب، او عمل، او التزام.. ويبعثون بها الى الصحف.. فينظر اليها رؤساء التحرير باحترام لانها لكتاب لهم اسماء رنانة وطنانة ويضعونها على الفور في اوعيتها وقوالبها المفتوحة ويخرجون بها اليوم الثاني على القارىء ملوقعين لجرائدهم الرواج والنجاح والاهمية.

● اكره التعميم يا صاحبي.. اكرهه!

ـ حتى انا اكرهه.. انا لا اعني كل الكتاب انا لا اعني كتابنا الكبار الافاضل الذين يحترمون القارىء ويقدمون له خلاصة تجاربهم وحكمتهم وابداعهم فاذا لم يجدوا ما يقولونه احتجبوا.. والعمود الذي نقراه في دقائق يأخذ منهم وقتا طويلاً من التفكير والقراءة والبحث والتنقيب حتى يصلوا الى الفكرة المناسبة فيكتبونها لنا.. عفوا يا صاحبي الطيب.. انا لا اقصد هؤلاء فلا تفهمني خطأ.. انا اتكلم بشكل عام عن الذين «يسلقون» الكلام ـ اي كلام! ويسكبونه على رؤوسنا المسكينة الطيبة..

● الاخ طباخ؟!

ـ يا اخي قلت لك مثقف.. م.ث.ق.ف.. افهمني ارجوك وارحني.. اعود الى موضوعنا فأضيف: نحن بحاجة الى ادب جاد.. قضايا جادة.. مواضيع مطبوخة جيدا، ومتعوب عليها.. لا نريد سلقا ولا معلبات مخزنة.. الموضوع الذي يكتب اليوم كتب قبل عشرين عاما او ربما قبل الف عام وسيكتب بعد عشرين او الف عام.. مواضيع مكررة بديهيه ونصائح وتوجيهات ومواعظ..لا..لا نريد من كتابنا وصحفيينا الافاضل ان يكتبوا عنا نحن ايضا ونشارك في الطبخة برمتها.. نعم.. ونريد من دور النشر ان تفعل الشيء نفسه فتصدر كتبا حيوية، مهضومة.. لا كتبا تنشف في الحنجرة قبل ان تصل الى البلعوم او المعدة..

● مصطلحاتك غريبة يا صاحبي الطيب.. هل انت متأكد انه لا علاقة لك بكتب فن الطبخ؟

ـ ها.. ها!.. نكته اليس كذلك؟!.. عموما كتب فن الطبخ من الكتب المفيدة والتي تهم المجتمع وتفيده.. بالله عليك هي أفضل ام كتب عن امرؤ القيس او قيس وليلى؟!.. مالنا نحن ومال امرؤ القيس.. ومالنا ومال ليلى وقيس.. نحن الان في القرن العشرين.. في عصر الذرة والكمبيوتر والفضاء.. مطلوب كتب مفيدة، كتب تشبع العقل والفكر، كتب تجملنا نحسن التصرف في امور حياتنا.. كتاب عن «فن اصلاح الحنفيات» او «السيارات».

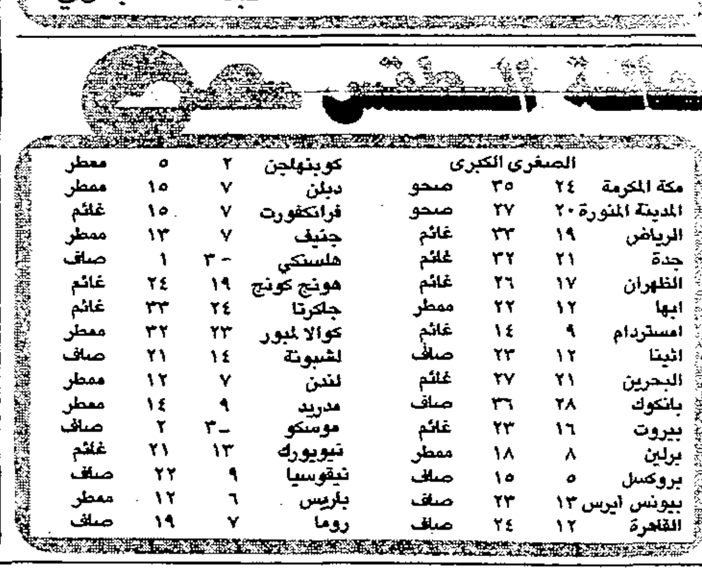
● ولكن الحاجة تظل موجودة لهذا وذاك؟.. لا تنسى اننا بحاجة للكتب العلمية الاكاديمية ايضا؟

ـ ومن قال لا؟ الكتب العلمية الاكاديمية للطلبة ولمكتبات الجامعات واساتذتها.. ولكن ما ذنبي انا؟.. ما ذنب الانسان العادي والقارىء العادي؟.. قل لمعشر المؤلفين اكتبوا عن هذه ايضا!.. اعدلوها واقسموا الدنيا «بالنص».. نصف لاهل الشهادات العليا ونصف لباقي الخلق.. ورطبوا كلامكم قليلا لنبلعه.. كثرة النشوفة تسد الحلق والبلعوم يا صاحبي المؤدب.. اليس كذلك؟

● نعم.. نعم!

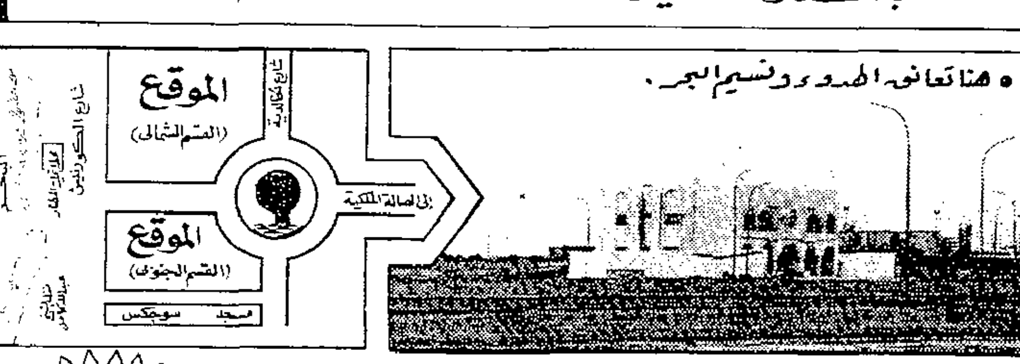
ـ انقل بالله عليك ما قلته لعل وعسى ان تصل رسالتي الى من يهمهم الامر.. تحية ومحبة وسلاما.

خالد محمد
باطرفي ـ جدة



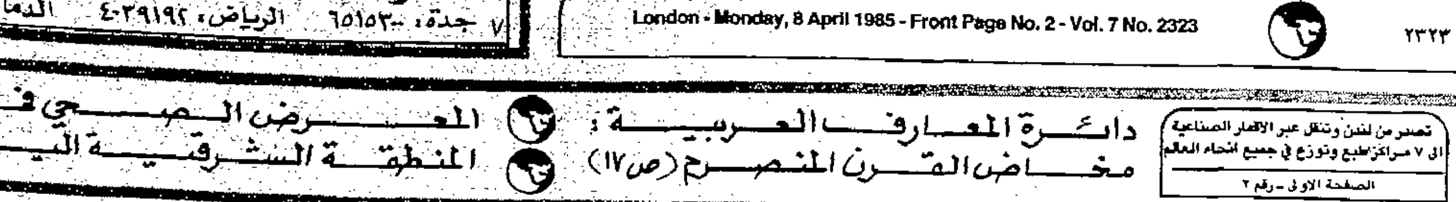
حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٤	٣٥	صحو	دبلن	٧	١٥	ممطر
المدينة المنورة	٢٠	٣٧	صحو	فرانكفورت	٧	١٥	غائم
الرياض	١٩	٣٣	غائم	جنيف	٧	١٣	ممطر
جدة	٢١	٣٢	غائم	هلسنكي	٣-	١	صاف
الظهران	١٧	٢٦	غائم	هونج كونج	١٩	٢٤	غائم
ابها	١٢	٢٢	ممطر	جاكرتا	٢٤	٣٣	غائم
امستردام	٩	١٤	غائم	كوالا لمبور	٢٣	٣٢	ممطر
اثينا	١٢	٢٣	صاف	لشبونة	١٤	٢١	صاف
البحرين	٢١	٢٧	غائم	لندن	٧	١٢	ممطر
بانكوك	٢٨	٣٦	صاف	مدريد	٩	١٤	ممطر
بيروت	١٦	٢٣	غائم	موسكو	٣-	٢	صاف
برلين	٨	١٨	ممطر	نيويورك	١٣	٢١	غائم
بروكسل	٥	١٥	صاف	نيقوسيا	٩	٢٢	صاف
بيونس ايرس	١٣	٢٣	صاف	باريس	٦	١٢	ممطر
القاهرة	١٢	٢٤	صاف	روما	٧	١٩	صاف
كوبنهاجن	٢	٥	ممطر				

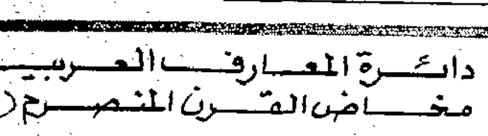




Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 8 April 1985 - Front Page No. 2 - Vol. 7 No. 2323
الاثنين ١٨ رجب ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥/٤/٨م - السنة السابعة - العدد ٢٣٢٣

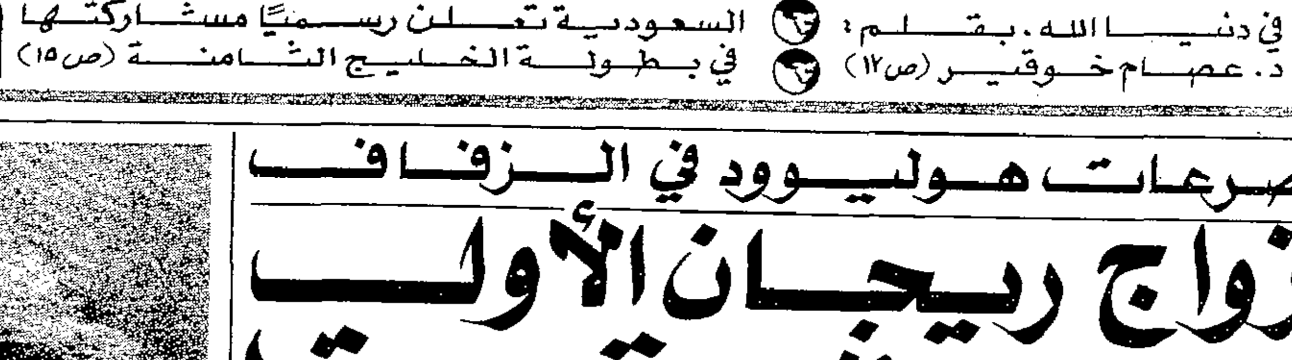


في دنيا الله . بقلم: د. عصام خوقير (ص١٢)
السعودية تعلن رسميا مشاركتها في بطولة الخليج الثامنة (ص١٥)
دائرة المعارف العربية: مخاض القرن المنصرم (ص١٧)
المعرض الصحي في المنطقة الشرقية اليوم (ص١٩)



تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

صرعات هوليوود في الزفاف



زواج ريجان الأول جرى في مقبرة!

هوليوود - ي.ب.ا. - كثيرا ما تكون زيجات عاصمة السينما في هوليوود غريبة عجيبة ، تماما مثلما يحدث في الافلام التي تخرج من هناك . وبعض الاحيان تكون هذه الزيجات متعمدة ، وفي احيان اخرى تاتي بطريق الصدفة فقط .

على سبيل المثال ، فان الرئيس رونالد ريجان ، الذي كان ممثلا من قبل ، عقد قرانه الأول على الممثلة جين ويمان في احدى المقابر ... حيث كان يتم تصوير احد افلامهما المشتركة .

ويقال انه كان على رونالد وجين ان يعجلا في اجراءات الزفاف ، باعتبار ان احتفالا جنائزيا كان سيقام في الوقت نفسه لأحد المتوفين بعد ان اختار اهله هذه المقبرة مكانا لدفنه .

أما روبرت كيستجر ، وهو فنان ايضا ، فقد طلب من امه ان تصبح «رجل دين» من اجل ان تعقد هي قرانه على زوجته الأولى ماري ... وهذا ما تم بالفعل .

وقد تعرض الممثل جورج بيبارد لحادث طريف عند زواجه مؤخرا من الكسيس ادامز . ذلك ان العروس رددت خلف القاضي قسم الزواج قائلة «انا جورج ...» فقاطعها العريس قائلا «رويدك يا عزيزتي ، فلم تصبحي رجل العائلة حتى الآن على الأقل ...»

والرقم القياسي في سرعة الزواج والطلاق يحمله الوكيل الفني نورمان ميلين الذي استيقظ ذات يوم ليجد نفسه متزوجا ، فأسرع يطلب الطلاق بعد اقل من ١٢ ساعة على اجراء العقد .

ويقول بعض الفنانين ان عددا من الممثلين والممثلات يحبون حفلات الزفاف في الأفلام بحيث يتعمدون اعادة التصوير مرة بعد اخرى للتمتع بذلك .

فالممثل جو بولونا وزميلته ارني تايلر «يتزوجان» يوميا في المسرحية التي تعرض منذ سنة ١٩٦٥ . وهما سيحتفلان قريبا بالذكرى العشرين لهذا الزفاف المستمر .

ويقول المؤلف السينمائي سيدني شيلدون انه «تزوج» زوجته اكثر من ١٥ مرة خلال ٣٣ سنة زواج .. «ومع ذلك فهي تبكي كلما تبادلنا القسم مرة جديدة» .

ومن ابرز اعراس هوليوود حفل زفاف دين مارتن على كاتي هاون الذي اقيم في القاعة البلورية في فندق بيفرلي هيلز ، حيث تم تزيين القاعة بورود بلغت قيمتها ٦٠ الف دولار ، بالاضافة الى عشرات «طيور الحب» في اقفاصها المذهبة .



صباح الخير

النسبية في الوقت

ادرك الانسان قبل اينشتاين ونظريته في النسبية، ان الوقت لا يمكن ان يقاس بالدقائق والساعات فهو يطول ويقصر في الزمان والمكان.

الصغار ينتظرون مروره بفقدان صبر، لانهم يريدون ان يكبروا ويسوقوا السيارات ويتاخروا في العودة الى المنزل، غير ان الوقت يمضي بطيئا فيعتبرونه دكتاتورا.

ويكبر الصغار ويبلغون وسط العمر ويرون ان العمر يمضي باسرع مما يشتهون فينظرون اليه على انه فوضوي.

ويهرم الناس ويقتربون من حافة القبر فتتطور نظرتهم الى الوقت ويرونه قاتلا.

وخارج نطاق الاعمار نجد التالي:

الموظف يشعر بان الوقت يسير كالسلحفاة في وسط الاسبوع، ويطير كارنب في نهايته.

وصاحب العمل يرى الوقت معكوسا عن موظفه، ولا يتعامل معه الا من زاوية توفيره لذلك فالوقت عنده كونكورد.

والصحافي لا يعرف من الوقت الا انه يمضي قبل كتابة مقاله.

بل ان الوقت يتغير بفعل الطقس، فاليوم الجميل يمضي مسرعا، اما اليوم العاصف المطير او الحار الشديد الغبار فيجثم على القلوب.

واذا وجد الانسان داخل غرفة مكيفة الهواء لا يؤثر فيها تقلب الطقس فان جلساءه يغيرونه، فالجلسة مع احباء تمضي بسرعة البرق اما لو وجد ثقيل واحد لطالت الجلسة طول الدهر.

والخطيبة كانت الساعة تمضي معها كدقيقة، فاذا اصبحت زوجة اصبحت الساعة معها اسبوعا او شهرا.. او دهرا مرة اخرى اذا كان مع الزوجة امها.

ويزعمون في الغرب اننا معشر الشرقيين لا نعرف الوقت ولا نقدر قيمته. واتوقف هنا لاقول ان الشرق هنا يعني مناخا فكريا لا منطقة جغرافية، لذلك فهو يضم اخواننا في المغرب العربي الذين بعدوا دارا او بعدنا مع اننا كلنا في الوقت شرق.

المهم ان الغربيين يزعمون انهم فيما يرون ان الوقت يفيض، فنحن نقول انه يمر او يمضي، حتى ان الهندوستانية تستعمل كلمة واحدة لتعني امس وغدا.

بل ان باحثا غربيا حاول مرة ان يثبت هذا الزعم مختبريا فدرس «ايقاع» الوقت في الشرق والغرب، وحاول الرد على اسئلة من نوع مدى دقة الساعات في البلدان المختلفة، وسرعة الناس في المشي، ويسر الحصول على طوابع بريد، وكانت النتيجة ان اليابان فازت لا اي بلد غربي.

غير ان الباحث عامل نتيجة البحث على طريقة «حصرم في حلب»، فهو لم يعترف بان تقسيم الشرق والغرب «وقتا» فشل، وانما لاحظ ان اليابان بلد صناعي متقدم، وبالتالي غربي.

وارجح ان الجدل بشان الوقت لن يحسم في هذه الزاوية او غيرها لذلك اختتم بالرجل الذي لاحظ ان طول الوقت او قصره يعتمد على ما اذا كان داخل «التواليت» او في الخارج ينتظر دوره.

جهاد الخازن

«شاكا خان» ... صوت امريكا الجديد

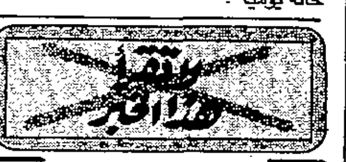
المطربة السوداء شاكا خان تحقق اكبر النجاحات في امريكا والعالم ، بحيث اطلق عليها لقب «صوت الثمانينات» . وهي تقدم اغانيها منفردة ، وقد تجاوزت مبيعات اسطواناتها رقم المليون . ولا تقتصر شهرتها على بلدها فقط ، بل لقيت استقبالا مذهلا لدى تقديم حفلاتها في لندن اخيرا . واللقطة من احدى هذه الحفلات .

وفاة الف صومالي بوباء الكوليرا

جنيف - واس : اعلن الصليب الأحمر الدولي امس ان وباء الكوليرا في الصومال ادى الى وفاة حوالي الف شخص مشيرا الى ان معدل الوفيات اليومية يشهد انخفاضا الآن .

وقال الصليب الاحمر ان ٧٠٠ الف لاجيء اثيوبي ومواطن صومالي يواجهون هذا الخطر في مدينة هيرجيسا وخمسة معسكرات مجاورة لها .

وجدير بالذكر ان عدد الوفيات في الثالث من شهر ابريل (نيسان) الجاري كان ٤٩ فقط ، فيما وصل بعد ذلك الى حوالي مائة حالة يوميا .

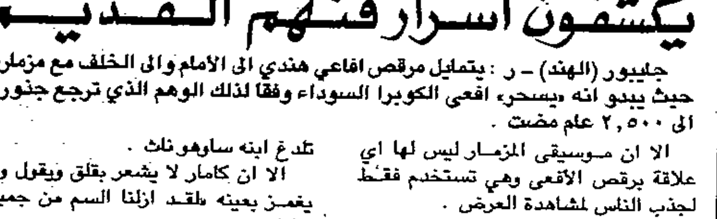


لندن - «الشرق الاوسط»:

تعرضت الام الشابة وطفلاها الصغيران الى دقائق من الرعب على يد احد اللصوص الذي داهمهم في منزلهم في احدى ضواحي لندن بحثا عن المال.

وقد استعمل اللص سكينا حادة ومطرقة ثقيلة لضرب الام وتهديد الطفلين من اجل الحصول على المال. واصيبت الام من جراء ذلك بعدة جروح في يديها وراسها وهي تحاول حماية الطفلين.

ولم يكتف اللص بسرقة الجنيهين اللذين كانا بحوزة الام، وهما كل ما تملك انذاك، بل اخذ يهدد ويتوعد طالبا المزيد ولكن الام استطاعت ان تهرب الى الخارج حيث لاحقها اللص ووجه اليها عدة ضربات بالمطرقة على الرأس، قبل ان يشعر الجيران بما يجري.. وينقذوا العائلة في الوقت المناسب.



«سحرة» الأفاعي بالهند يكشفون أسرار فنهم القديم

جايبور (الهند) - ر : يتمايل مرقص افاعي هندي الى الأمام والى الخلف مع مزماره حيث يبدو انه «يسحر» افعى الكوبرا السوداء وفقا لذلك الوهم الذي ترجع جذوره الى ٢,٥٠٠ عام مضت .

الا ان موسيقى المزمار ليس لها اي علاقة برقص الافعى وهي تستخدم فقط لجذب الناس لمشاهدة العرض .

وقال ب .فينكا تارامان وهو كاتب يعيش في دلهي ويكتب عن العادات الشعبية الهندية «انها جزء من فن الاستعراض وهي وهم اكثر منها احتيالا» .

وقال «ان الافعى صماء وقصيرة النظر . وهي تشعر بالخطر القريب عن طريق استخدام لسانها لاستقبال التغيرات في ضغط الهواء الذي تسببه اية حركة ، وفي هذه الحالة حركة تارجح المزمار ، فتتابع حركات ساحر الأفعى براسها» .

وتعتبر افاعي الكوبرا اكثر الزواحف احتراما لدى الهندوس وهي تعيش في السلال الباردة الوثيرة المصنوعة من الاغصان المجدولة في مستعمرة من الخيام يسكنها ٣٥ من مرقصي الأفعى وعائلاتهم في تلك المدينة الصحراوية الغربية .

وجميع سكان تلك المستعمرة ينتهي لقبهم باسم «ناث» ولا احد يعرف لماذا .

وقد ابلغ كامار كامار ناث رويتر انه وزملاءه استقروا هناك منذ ١٥ عاما مضت بعد ان تعبوا من التجوال من مكان الى آخر كما فعل اسلافهم .

وقال ناث «نحن نقدم عروضنا على نواصي الشوارع في ساعة مبكرة من الصباح وفي المساء عندما لا يكون الجو حارا جدا . فالأفعى لا تحب الحرارة» .

وتبدو الأفعى التي يحاول ناث ان يحثها على الخروج من السلة بمزماره وكأنها تحملق بكآبة في ضوء فترة الظهيرة قبل ان تلدغ ابنه ساوهو ناث .

الا ان كامار لا يشعر بقلق ويقول وهو يغمز بعينه «لقد ازلنا السم من جميع الأفاعي» .

وامسك «ساحر» آخر يدعى مورانات براس الكوبرا وبرشاقة فتح فكيها ليوضح انها غير ضارة حيث يزيل سحرة الافاعي جيوب السم الموجودة خلف انياب الافاعي باستخدام الكماشات .

وعندما تلدغ الأفعى فان السم يندفع الى الانياب التي تثقب بدورها لحم الضحية مما يسبب العجز او الموت .

وقال مورانات «في بعض الأحيان نصاب بلدغة قبل ازالة السم وعادة ما يكون ذلك عند الامساك بالزواحف . ونحن نضع على الجرح ترياقا سريا فنشفى» .

وقالت كاميلي زوجة مورانات ان جميع سكان مستعمرتهم يعرفون كيفية الامساك بالافاعي وتدريبها . واضافت قولها «الا اننا لا نعلم الصغار كيفية استخراج السم» .

وقالت «نرجو ان يستمر الصغار على طريقتنا» ، فزوجها يكسب حوالي ١٥ روبية (دولار واحد) وهو دخل يزيد على دخل الفرد السنوي في الهند الذي يبلغ ٢٢٠ دولارا .

وقال فينكا تارامان «سواء أكانوا يزاولون فنا صادقا أو خداعا فان سحر الافاعي متأصل في عاداتنا الشعبية ومن غير المحتمل ان يفقد جاذبيته لزمن طويل» .

«ثورة» ديبلوماسية لسفير المكسيك لدى الأمم المتحدة

نيويورك - أ.ف.ب. : اصيب سفير المكسيك في الأمم المتحدة بورفيريو موتوزليدو بثورة عارمة مساء يوم الخميس الماضي بسبب وجود سيارة في المكان المخصص لانتظار سيارته الديبلوماسية في نيويورك ، فأشهر مسدسه .. وبضربة واحدة حطم زجاج نافذة السيارة المخالفة .

فقد اوضح رجل البوليس ايدي ليرتشك ان سيارة مرتكب هذا الذنب «ستيفن جولدشتاين» قد تعدت بمسافة ٣٠ سم على مكان الانتظار المحجوز بالقرب من منزل موتوزليدو . وقد وجه الديبلوماسي المكسيكي السباب لجولدشتاين ثم اخرج مسدسه وحطم زجاج السيارة .

وقال جولدشتاين انه اصيب بشظايا الزجاج . كما صرح للبوليس قائلا «هذا الرجل حيوان ، فقد اندفع نحوي مشهرا مسدسه» .

ولم تقدم شكوى ضد موتوزليدو اذ انه يتمتع بالحصانة الديبلوماسية . ولدى استجواب البوليس له قال دون اي تعقيب آخر «ان المسدس ليس سوى لعبة» .

لكن وزارة الخارجية المكسيكية نفت ان يكون سفيرها لدى الأمم المتحدة قد تورط في حادث وقع في مكان لانتظار السيارات في نيويورك .

واكدت وزارة الخارجية المكسيكية ان الديبلوماسي كان يقضي اجازة يوم الخميس الماضي خارج نيويورك . واضاف المصدر نفسه ان مرتكب الحادث ربما يكون سائق السفير .

بطل تقليد ديوك الحبش

سكرانتون (بنسلفانيا) - ي.ب : فاز الامريكي بول بوتسكي امس الاول بجائزة ٥٠٠٠ دولار وذلك في بطولة تقليد ديوك الحبش التي تقام سنويا في هذه المدينة الامريكية.

واستطاع بوتسكي ان يتغلب على ٢٨ متسابقا من افضل مقلدي ديوك الحبش في مختلف مناطق الولايات المتحدة.

نكتة اليوم

اخذه فقط

- القاضي: هل سرقت الراديو؟
- اللص: كلا يا سيدي.. انما سمعته يقول: خذني معاك.. فاخذته.

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

ولد.. ومات

بعض الناس يعيش مرة واحدة.. وبعضهم يعيش مرتين.. وبعضهم يعيش عشر مرات.. والعمر واحد صحيح..

وعدد سنوات الحياة محدد سلفا.. ولكن التجربة والثقافة والمغامرة والحب والصداقة والعمل المثمر تجعل الانسان يعيش عمره مرة ومرات.

هناك من يعيش حياته بالطول.. ومن يعيشها بالعرض.. ومن يعيشها بالطول وبالعرض.. ويجعلها حياة غنية وممتعة حافلة بالتجارب والخبرات..

اعرف صديقا من سنوات الدراسة لم ير في حياته كلها الا مدينة جدة.. ولم ير من شوارع جدة الا الشارع الذي يسكن فيه ولا يعرف بعد منزله الا المكتب الذي يعمل به.. ولا يعرف من الناس الا بعض الاقارب.. ولا يعرف من الاصدقاء الا زملاء العمل.

انه يشبه القطار يذهب على نفس القضبان كل يوم.. ويعود عليها كل يوم ويقف في نفس المحطات..

قابلته بعد سنوات طويلة فوجدت انه هو نفسه.. لم يتغير فيه شيء.. نفس البطء في الايقاع.. نفس السلام الفاتر.. نفس الملامح كانه لم يمر بالحياة وكان الحياة لم تمر به.. كانه معلب او مثلج او محفوظ.

تبادلنا التحية وسالته عن اخباره كالعادة.. فلم اجد في حياته خبرا جديدا.. ولا شيئا يشد الانتباه.. ولا تجربة تستحق الاستماع.. ولا انفعالا بالدنيا وما فيها.

عندما يكتب تاريخ هذا الصديق يمكن اختصاره في سطر واحد .. بل في كلمتين.. ولد..

ومات.. انه لم يعش. لقد مات قبل ان يولد.. رحمة الله عليه..

عبد الله باجبير

صاحب القلب الصناعي يغادر المستشفى الى المنزل

شرودر يصفق لمستقبليه

لويزفيل (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب. : غادر وليم شرودر ثاني رجل يعيش بقلب صناعي امس الاول مستشفى هومانا اودبون في لويزفيل (كنتاكي) متوجها الى مسكن يقع على بعد ٤٠٠ متر من المستشفى تم تجهيزه بصورة خاصة وذلك بعد ١٣٣ يوما من اجراء عملية زرع القلب .

وقد احتشد حوالي ٧٥ شخصا لتحية شرودر عند خروجه من المستشفى حيث انه أول مريض ذي قلب صناعي يغادر المستشفى .

وتم تجهيز المسكن الذي نقل اليه شرودر بأجهزة خاصة بحيث يتوام مع متطلبات حالته الصحية . كما تقرر ان يلازمه بصورة مستمرة ممرضات وفنيون مسؤولون عن الاجهزة الموجودة في المسكن .

وذكر وليم ديفريس الطبيب المسؤول عن العملية ان خروج شرودر هو مقدمة لعودته الى منزله . وأضاف ان مريضه «سيستفيد نفسيا» من هذا التغيير وان كان قد يتعرض لمضاعفات بسيطة ستؤثر على قدرته على التحكم في حركاته .

وجدير بالذكر ان شرودر يعاني نوبات فقدان ذاكرة ولا يستطيع التعبير الا عن طريق جمل قصيرة وذلك اثر اصابته بجلطة في المخ في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي .



